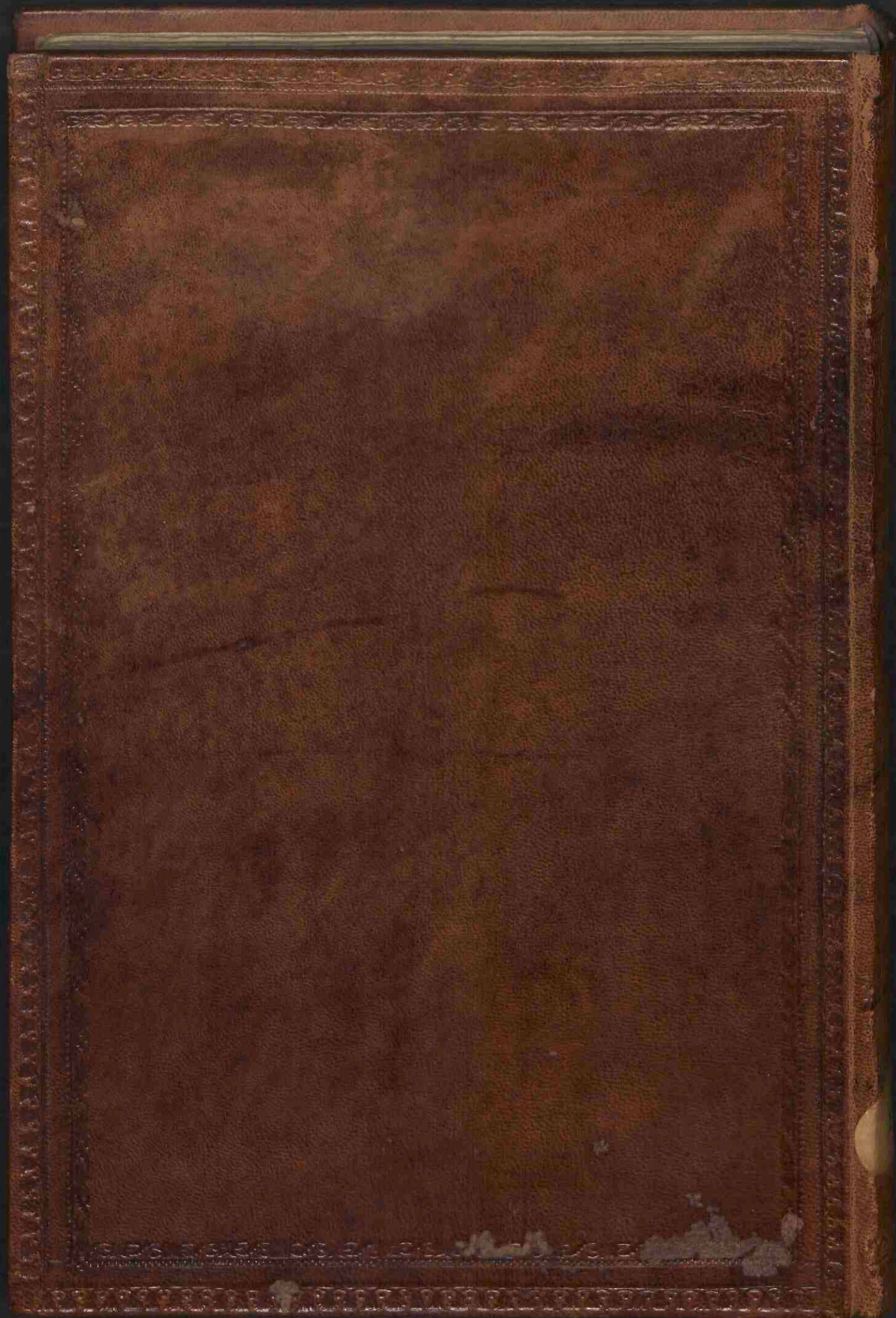
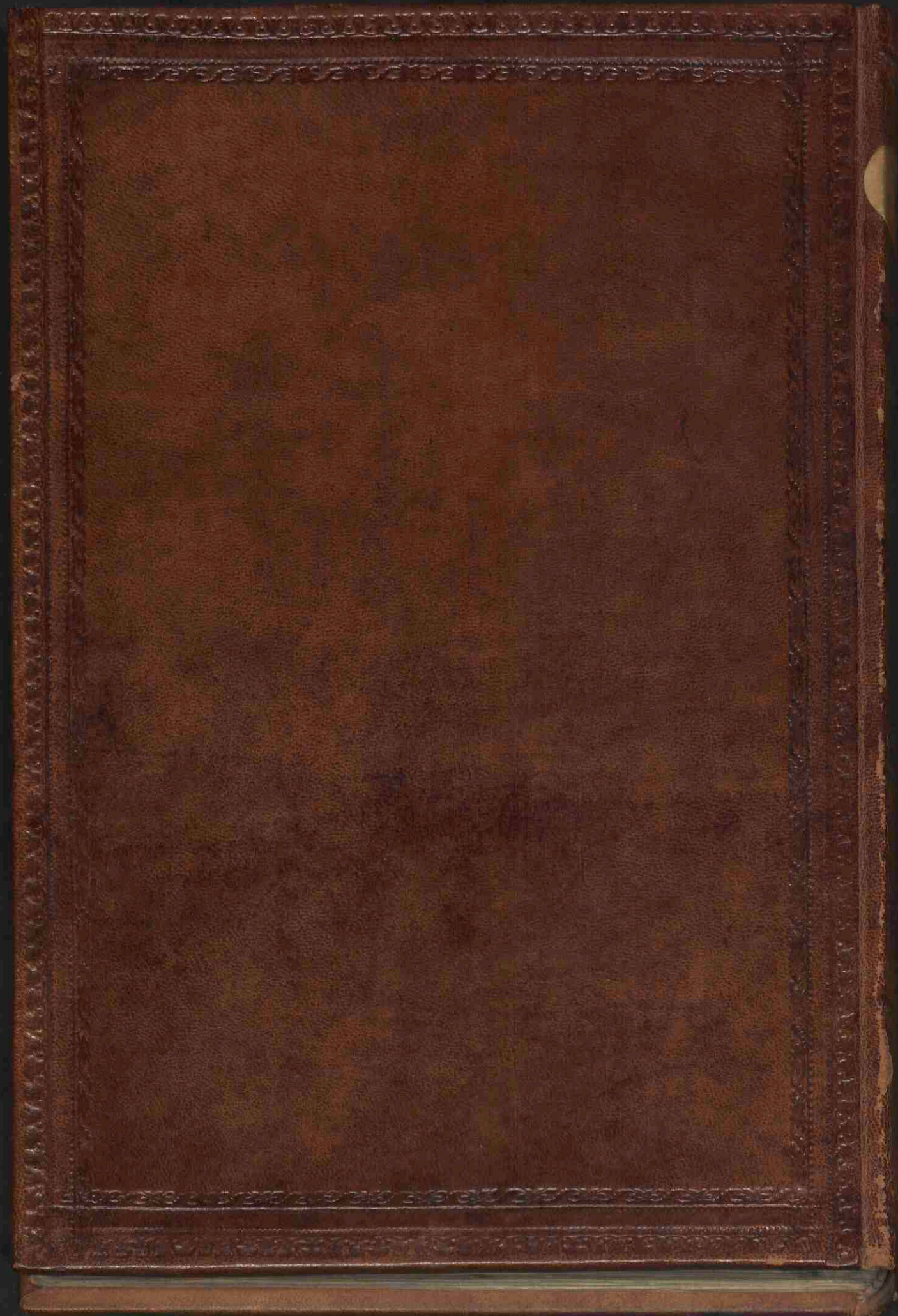


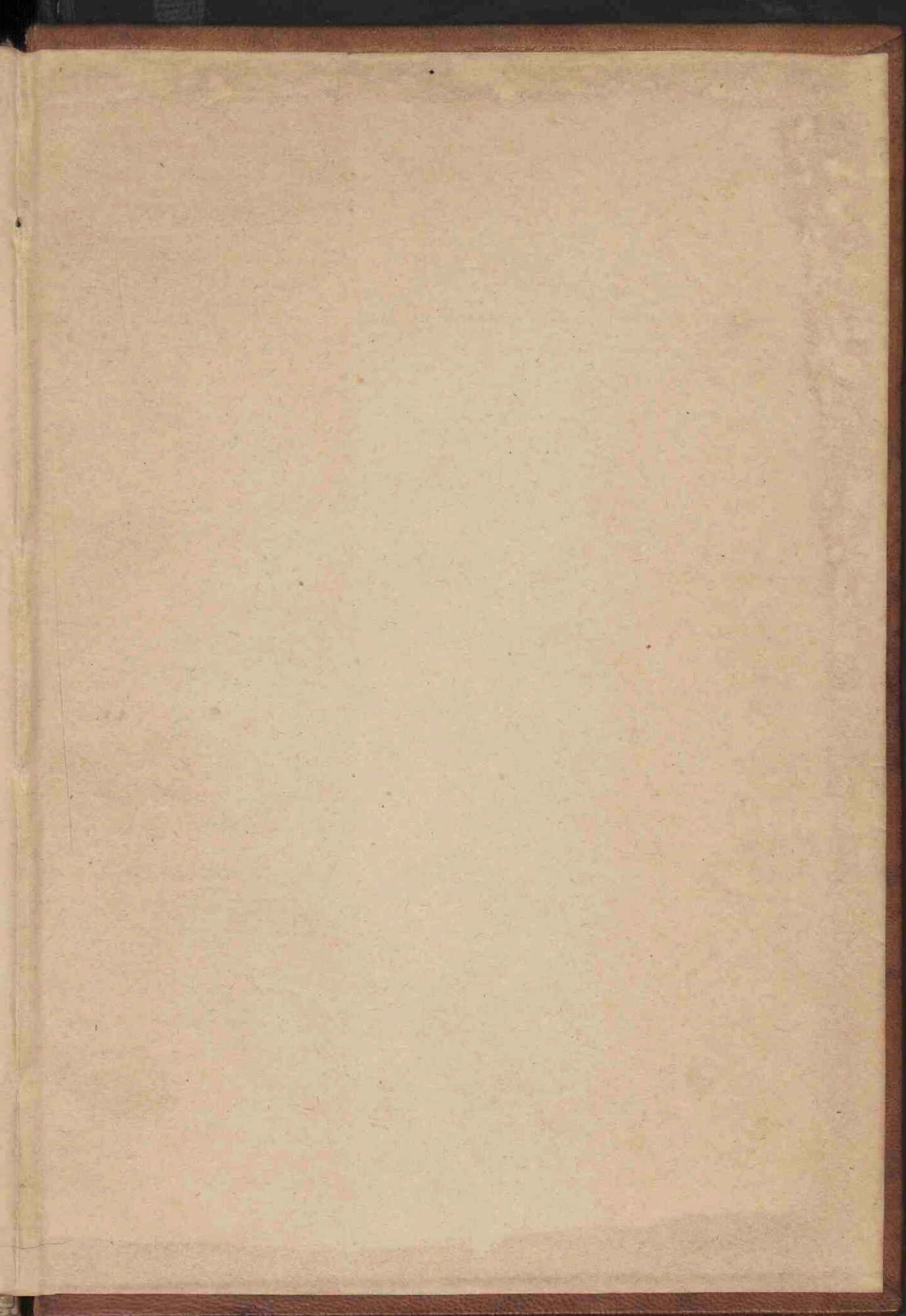


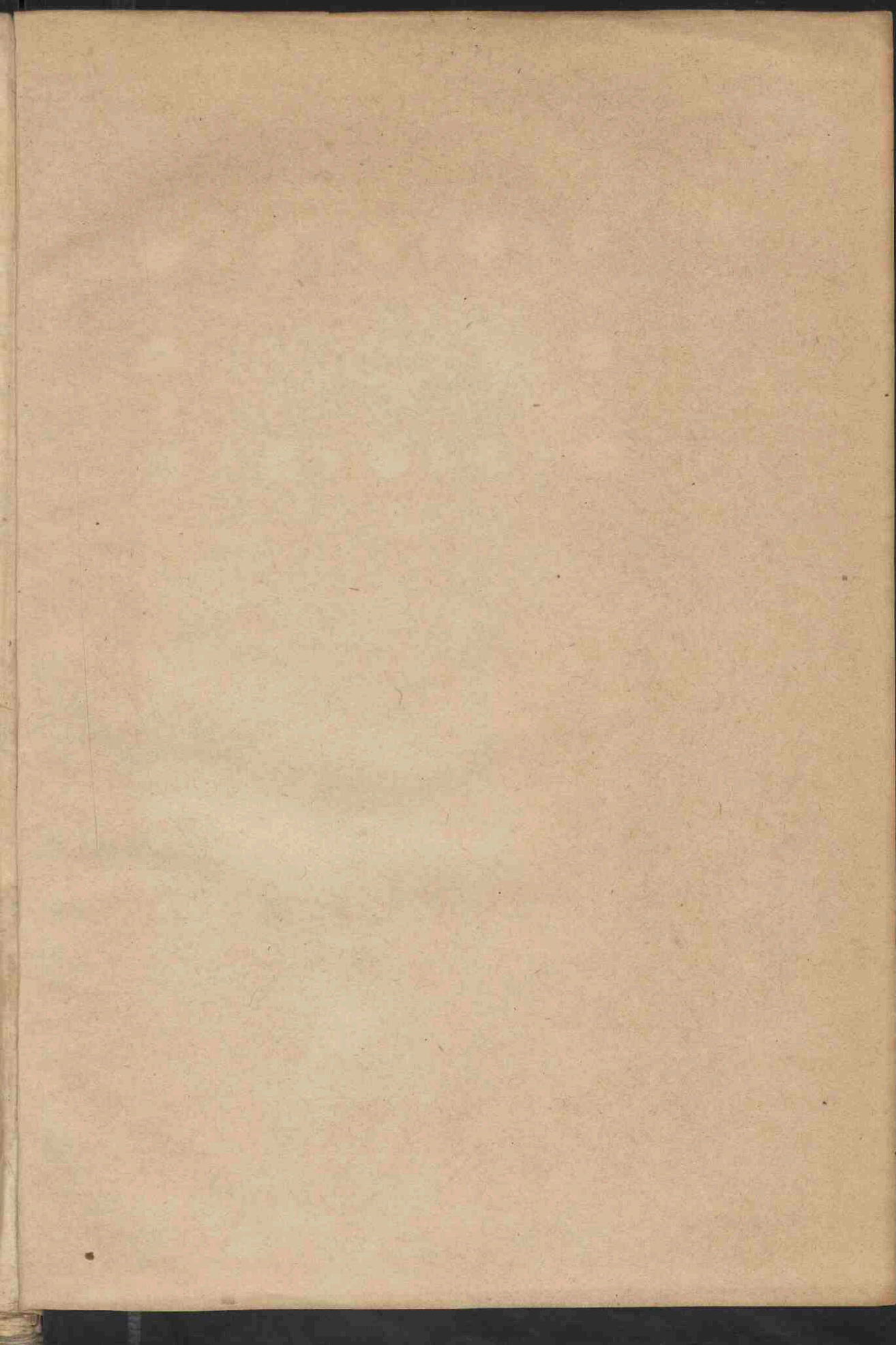
Kitāb al-azhār fī maʿrifat al-aḥqāq

<https://hdl.handle.net/1874/357566>









15.
H. 70

No. 7. Bot. fol.

Dr. Gemmis

liber

auctores: Abūfabis Ahmed
ben. Goulaqa ibn. Mohammed.

مروج الذهب

Adriani Relandi.

De Gemmis & lapidibus
pretiosis Liber

Abul Abbas Ahmed Ibn Jousafa
Ibn Mohammed etc.

De Gemmis & Lapidibus pretiosis, Liber.
auctore Abul Abbas Ahmed. Ibn Jousapha.



مكتبة
الملك

Adriani Relandi

أحمد
١٢٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الفاضل
أبو العباس أحمد بن يوسف
ابن محمد الشافعي القيسي رضي الله عنه
هذا كتاب عرّف الوضع عجب الجمع عظيم
التفع ضمنت له ذكر الأحجار الملوكة
التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء
مما لا يستغنى عن اقتنائه ملك كبير
ولا رئيس خطير لما يشتمل عليه من عظيم
المنافع وغائب الخواص ولم يشرك بها
ذكر شيء من الأحجار المندولة في أيدي
العوام العريّة من الخواص الحسام والمنافع

الْعِظَامُ وَلَا ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الْأَحْجَارِ السَّادَةِ
 الْمَعْدُومَةِ أَوِ النَّادِقِ الْوُجُودِ أَذْكَأَنَّ
 ذَلِكَ مِمَّا لَا طَائِلَ جَدْوَى فِي ذِكْرِهِ
 وَأَمَّا لِيُتَفَعَّ بِذِكْرِ الْحَاصِلِ فِي الْوُجُودِ
 لَا الْدَّخْلِ فِي حَيْثُ الْمَعْدُومِ الْمَقْقُودِ
 وَجُمْلَةُ عَدَدِ الْأَحْجَارِ الْمُبْتَنَةِ فِيهِ خَمْسَةٌ
 وَعِشْرُونَ حَجَرًا وَهِيَ الْجَوْهَرُ
 الْيَاقُوتُ • الزَّمُرْدُ • الزَّرْجَدُ
 الْبَلَّاشُ • الْبَنْفَشُ • الْبِرَادِي
 الْمَاسُ • عَنَّاكُورُ • الْبَاهَرُ
 الْفَيَازُجُ • الْعَتَقُ • الْجَزَعُ
 الْمَغْنَاطِيْسُ • السُّنْبَادُجُ • الدَّهْنُجُ
 اللَّارْزُورْدُ • الْمَرْحَانُ • السَّبْحُ

الْجَمِشْتُ الْخَمَاهَانُ الْيَشْمُ
الْيَصْبُ الْبِلَوْرُ الْطَلْقُ

وَسَبِيلُنَا أَنْ تَذَكَّرَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ

عَلَّةٌ تَكُونُهُ فِي مَعْدَنِهِ

ذَكَرَ مَعْدَنِهِ الَّذِي تَتَوَكَّنُ فِيهِ

ذَكَرَ حَيْكِهِ وَرَدِيَّةٍ وَخَالِصَةٍ وَمَحْسُورَةٍ

ذَكَرَ خَوَاصِّهِ وَمَنَافِعَهُ

ذَكَرَ قِيَمَتَهُ وَثَمَنَهُ عَلَى

أَوْسَطِ الْأُمُورِ وَأَغْلَبِ الْأَحْوَالِ ٥

فَذَكُّونَ هَذَا الْكِتَابَ بِذَلِكَ زَائِدًا

مَزِيدًا عَلَى الْكِتَابِ الْمَوْضُوعَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ

مِنْ عَيْنٍ وَجْهِ إِذَا لَكُنَّ الْمَوْضُوعَةُ

فنه امان مذكر فهايلة تكون
الأجبار ككت المعادن واما ان ذكر
فها منافع الأجبار ككت الخواص
واما ان يذكر الأمران جميعا ولا
يتعرض لذكر قيمتها واما فلأجل
ذلك كان هذا الكتاب اعم فائدة
وأجدي غاية من سائر الكتب الموضوعة
في هذا الفن والله ولي التوفيق

منه وكرمه

ان شاء الله تعالى

الباب الاول

الجواهر اسم عام يُطلق على الكبر منه والصغير
 فما كان منه كبراً فهو الدُّرُوسِيَّاتُ
 بيان ذلك وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ
 المُسمَّى حَباً وُسمِيَ أيضاً اللؤلؤ الدَّقُّ
 ولؤلؤ النظم  وحيوان الجواهر
 الذي يتكوّن فيه كبرين وصغيرين
 وُسمِيَ باليونانية أسطوروس يعْلُو حَمْرُ
 ذلك الحيوان صدقان ملتزمان
 لجسميه والذي على الصدق قتر من لحمه
 أسود ولهذا الحيوان فم وأذن
 وشحم على الفم من داخلها إلى عامّة
 الصدق قترين والباقي رغوّة وصدقة
 وماء  وذكر أرسطاطاليس

orosay
 orosay

Aristoteles in libro de
 animalibus citatus

فِي كِتَابِهِ فِي الْحَيَوَانِ غَيْرِ النَّاطِقِ أَنَّ
السَّرَطَانَ يَشْتَهِي أَكْلَ لَحْمِ هَذِهِ
الدَّابَّةِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُ وَدُونَ شَهْوَتِهِ
شَيْءٌ بِمَنْزِلَةِ السُّورِ الْحَاجِزَةِ وَهُنَّ ذَلِكَ
اللَّحْمُ الرَّخِصُ الَّذِي فِي الصَّدَفِ
أَحْتَالَ عَلَيْهِ فَلَا يَزَالُ السَّرَطَانُ
رَاصِدًا لَهُ حَتَّى يَرَاهُ قَدْ فَتَحَ جِلْدَ الصَّدَفِ
فَنَأْخُذُ حَجْرًا صَغِيرًا فَيَرْمِي بِهِ فِي جَوْفِ
الصَّدَفِ فَلَا يَقْدِرُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى
إِصْنَامِهَا كَمَا كَانَتْ لَا تَهَالَا
تَلْتَحِمُ مَنَعَ الْحَجَرِ مِنْ انْطِبَاقِهَا فَيُدْخِلُ
السَّرَطَانُ قَرْنَهُ إِلَى ذَلِكَ اللَّحْمِ الرَّخِصِ
فَلَسْتُ خَرَجَهُ وَيَأْكُلُهُ لَا لِنُدَاذِهِ

وَيَذْكُرُ مَنْ أَكَلَهُ مِنَ الْغَوَاصِينَ
 أَنَّهُ شَبِيهُ الطَّعْمِ بِطَعْمِ قَوَانِصِ الطَّيْرِ 
 وَذَكَرَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ فِي كِتَابِهِ
 فِي الْأَحْجَارِ أَنَّ الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ بِالْعَالَمِ الَّذِي
 هُوَ فِي ظِلْمَاتٍ مُقَيِّمَةٍ يَلْحَقُ آخِرُهُ أَوَّلَ
 الْبَحْرِ الْمَسْلُوكِ وَأَنَّ الرِّيحَ تَضِيقُ هَذَا
 الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ الْمُسَمَّى أَوْ قِيَانُوسَ فِي
 أَوْقَاتِ فَصْلِ الشِّتَاءِ فِيهِجْ هَيْجَانَا
 شَدِيدًا فَيَطْلُبُهُ الصَّدْفُ الَّذِي
 يَكُونُ فِيهِ الدُّرُّ فِي وَقْتِ مَرْحِ الشَّمَالِ
 فَإِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ وَالْأَمْوَاجُ مِنْ ذَلِكَ
 الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ كَانَ لِأَمْوَاجِهِ رَشَاشٌ
 فَيَلْتَقِمُهُ الصَّدْفُ الْكَائِنُ فِي الْبَحْرِ

Aristoteles cita-
 tus in libro de
 Lapidibus.

ocedanus

الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ كَمَا لَلْتَقَمُ
الرَّحِمُ النُّطْقَةَ مِنْ مَنِي الذَّكَرِ
فَقَصِيرَتُكَ النُّقْطَةُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ
فِي الْحُمِّ الْمُرْكَبِ فِي الصَّدَفِ فَلَا
يَذَالُ الصَّدَفُ يَعْمَدُ إِلَى الْمَوْضِعِ السَّائِكِ
مِنْ مَاءِ الْخُرْفَةِ فَفَتْحُهَا وَتَسْتَقْبِلُ بِذَلِكَ
الْمَاءِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ النُّطْقَةِ رِيَّاحُ
الْهَوَاءِ وَحَرُّ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا
وَعُرُوبِهَا وَلَا يَعْرِضُ لَهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ
لِشِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَهَبَّانِ الْخَارَاتِ
الَّتِي تَهْبِجُ مِنَ الْعَالِمِ وَالْغُبَارِ الَّذِي
تَهْبِجُهُ الرِّيحُ فَذَا النُّقْطَةُ الدَّهْرُ وَصَلَتْ
وَصَارَتْ حَسَدًا مُسْتَوًى نَاهِيًا الصَّدَفَ

إِلَى قَعْرِ الْحَرِّ وَيَضْرِبُ بِعُرْوِقٍ فَيَتَشَعَّبُ^٩
مِنْهُ مِثْلُ الشَّجَرِ وَيَصِيرُ بِنَاتِيًا بَعْدَ أَنْ
كَانَ حَيَوَانِيًا ذَاتِ نَفْسٍ وَرُوحٍ وَفَعِلٍ
مُتَحَرِّكٍ فَيَقْطَعُ مِثْلَ الثَّمَةِ النَّضِجَةِ إِذَا
قُطِعَتْ مِنَ الشَّخْصَةِ  وَذَكَرَ
أَرْسَطَاطَالِيْسُ أَنَّ الدُّنْيَا إِنْ تُرِكَتْ
حَتَّى يَطُولَ بِهَا الْمَلَكُ تُتَغَيَّرُ
وَضَمَّتْ كَالثَّمَةِ إِذَا بَقِيَتْ فِي
الشَّخْصَةِ لَمْ تَقْطَفْ فِي وَقْتِهَا ذَهَبَتْ
نَضَارَتُهَا وَطَيَّبَ طَعْمُهَا فَيَأْتِي الْغَائِصُ
إِلَى خَشَبَاتٍ مِنْ خَشَبِ الْمُقْلِ مَعْرِوْفَةٍ فِي
مَوَاضِعَ الدَّرِّ يَعْلَمُ بِهَا الْغَاصَّةُ الْمَوَاضِعَ
الَّتِي جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يَكُونَ الدَّرُّ فِيهَا

فَإِذَا رَأَى الصَّدْفَ وَقَفَ مَرْكَبَهُ قَائِمًا
وَبَدَى لِي حَبْلًا مِنْ لَفِ الْمَقِيلِ أَوْغَيْنَ فِيهِ حَجْرٌ
يُثْقِلُهُ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ حَرَكَةٌ ثُمَّ
يَتَدَلَّى الْغَايِصُ بِحَبْلٍ وَيَتَوَقَّشُدُ بِهِ
حَجَرٌ يَكُونُ وَزْنُهُ سِتِّينَ رَطْطًا أَوْ
نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ حِجَابِ سَوْدٍ لِنَفْعِ مَنْ
سَوَادُهُ الْحَيَوَانَاتُ الْمُهْلِكَةُ لِلْغَاصَةِ
فَقَدْ ذَكَرْتُ كُنْدِي أَنَّ هَذَا
الْجُحْرُ فِيهِ حَيَوَانٌ رُبَّمَا ابْتَلَعَ الْغَايِصُ
وَحَيَوَانٌ يُقَالُ لَهُ الْقُرْشُ رُبَّمَا قَطَعَ
الْغَايِصُ نَصْفَيْهِ وَضُرِبَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
الضَّائِقَةِ بِأَفْعَالِهَا وَلَوْ جَعَلُوا الْحَجَرَ
أَبْيَضَ لَطَلَبَتْهُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتُ طَمَعًا فِي

١١
أَنْ رَّيْكَوْنَ طُعْمًا لَهَا فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ
فَأَبْتَلَعَتْهُ وَقَطَعَتْ الْحَبْلَ فَلِهَذَا
يَجْعَلُونَ الْحَجَرَ اسْوَدَّ فَاذَا غَامِصُوا
وَوَصَلُوا إِلَى الصِّدْفِ قَطَعَهُ
الْغَوَاصُّونَ يَخْدُ بِكَ مُهْتَائٍ لِذَلِكَ
مِثْلُ الْمَنَاجِلِ مِنْ أَصْلِهِ وَوَضَعُوهُ
فِي مَخَالٍ لَهُمْ مِنْ شَرِيطٍ كَالشَّبَكَةِ
لِيَسِيلَ مِنْهَا الْمَاءُ وَيَبْقَى الصِّدْفُ
فَاذَا خَرَجُوا بِهِ إِلَى السَّاحِلِ اسْتَحْزَبُوا
مَافِيهِ  وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ
أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَهْرُ نَيْسَانَ نَزَلَ عَلَى
الْحَجَرِ الَّذِي فِيهِ صَدْفُ الدِّمَاطِ
غَزِيرٌ فَيَصْعَدُ ذَلِكَ الصِّدْفُ

وَيَفْتَحُ فَاهُ لِقَطْرِ الْمَطَرِ فَإِذَا التَّقَمَهُ غَاصَ بِهِ
تَحْتَ عَلَى الْوَحْهِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ الْوَقْتِ
وَعَاصَةً هَذَا الْحَرَّةَ كُونَ مَعَهُمْ
قَوَارِيرُ فِيهَا دُهْنٌ لَهُ فِي الْمَاءِ بَرَقٌ
فَإِذَا رَأَوْا حَيَوَانًا مُؤَذًيًا أَرْسَلُوا مِنْهُ
شَيْئًا فَأَتَرَجَّحَ فِي الْحِرْصَاعِ قَتَرَاهُ
تِلْكَ الْحَيَوَانَاتُ فَتَقَرَّعَ مِنْهُ
وَتَقَرَّعَتْهُ  وَتَوَاصَلَتْ وَغَاصَتْ
هَذَا الْحَرْنُحُونَ عَلَى تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ
كَتَبَاحِ الْكَلَابِ فَتَقَرَّعَ مِنْ
ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَسْيَابِ الَّتِي تَحْتَاطُونَ
بِهَا الْمَذْكُورَةَ
 فِيمَا سَلَفَ 

ذِكْرُ مَعْدِنِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ

الْجَوْهَرُ يُوجَدُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ إِلَّا
 أَنَّ مَظَانَّ الْجَيِّدِ الْفَاخِرِ الْفَيْسُ مِنْهُ
 بِسَرْدِيبَ وَكِيشَ وَعُمَّانَ
 وَالْحَرْنَ وَجَزِيرَةَ خَرْكَ بَنِ كَيْشَ
 وَالْحَرَمِينَ أَرْضَ فَارِسَ وَحَوْهَهَا الْخَزْ
 أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ وَمَا يُوجَدُ مِنْهُ
 بغيرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَا اعْتِبَارَ بِهِ وَكَذَلِكَ
 مَا يُوجَدُ مِنْهُ تَحْتَ الْفَلْزَمِ وَسَائِرِ حُرُ
 حِجَازِ الشَّرِيفِ عَلَى سَائِكِنِهِ أَفْضَلُ
 الصَّلَاقَةِ وَالسَّلَامِ فَرْدِي وَلَوْ كَانَتْ
 الدَّيْنُ مِنْهُ نَهَايَةً فِي الْكِبَرِ فَإِنَّهَا

*Loca, in quibus
 opulenter notae
 margaritae.*

Serdib, Ceylon.

*Kish, insula
 maris Persici.
 Ommân. urbs arab.
 Bahodisimoli & insula
 maris Persici.
 fides G. Rash. prop.
 Kish.*

mare Arabicum

لَا يَكُونُ لَهَا طَائِلٌ شَيْءٌ إِذْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ
مِنْ أَصْنَافِ الدُّرِّ النَّقِيسِ الَّذِي يَأْتِي
ذِكْرُهُ بَعْدُ وَمَا تَوَجَّدَ مِنْهُ فِي
الْأَعْمَاقِ وَالْمَوَاضِعِ النَّقِيَّةِ مِنَ
الْحَمَإَةِ أَنْتَقَى وَأَنُورَ وَسَبَبَ ذَلِكَ
أَنَّ مَا قَرَبَ مِنْ سَطْحِ الْمَاءِ تَقَدَّتْ
إِلَيْهِ حَرَارَةُ الشَّمْسِ فَانْتَرَتْ فِيهِ صِفَةً
وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْمَوَاضِعِ الْحَمِيَّةِ
غَيْرَتُهُ أَنْتَحَرَتْهَا الرَّدِيَّةُ وَلَا تَجَلَّى
صِفَتُهُ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ لَهُ مِنْ أَوَّلٍ
تَكُونُهُ شَائِعَةً فِيهِ مِنْ بَاطِنِهِ
إِلَى ظَاهِرِهِ فَأَمَّا مَا اتَّخَذَ مِنْهُ بِالِاسْتِعْمَالِ
فَأَنَّهُ تَجَلَّى صِفَتُهُ وَسَدَّ كُرْدَ ذَلِكَ

فَمَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ هَذَا اللَّابِ ارشأ الله تعالى

ذكر جبل ودرج

الْجَوْهَرُ الْكَامِلَةُ خَوَاصُّهَا أَمَّا
فِي الْكَمِيَّةِ فَالْعَظْمُ وَكَثْرَةُ
الْمَاءِ وَأَمَّا فِي الْكَيْفِيَّةِ فَشِدَّةُ
الْبَيَاضِ وَكَثْرَةُ الْإِشْرَاقِ وَاسْتَوَاءُ
الْلَوْنِ وَاسْتَوَاءُ اسْتِدَارَتِهِ وَشِدَّةُ
وَأَكْتِنَانِهِ وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ
فَلَأَوَاتٍ أَفْسَدَتْهُ وَمِنْهَا أَنَّهُ رَمَبَا
وُجَدَ بَعْضُ الدُّنَى لَمْ يَتِمَّ تَرْبِيَّتُهَا
وَرَمَبَا لَصُقْبُهَا قِشْرٌ مِنْ حِمِّ الْحِلْزُونِ
صَارَ كَالصَّدَى وَالْوَسْخِ فَافْسَدَ

لَوْهَا وَرَبَّهَا كَانَتْ كَدَةً أَوْ
كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ كَانَتْ فِيهَا
دُودَةٌ أَوْ كَانَتْ بِحُوفَةٍ غَيْرَ
مُصَمَّتَةٍ وَكُلُّ هَذَا أَفَاتٌ دَخَلَتْ
عَلَى الدِّقِّ مِنْ مَقَرِّ التَّرْسَةِ لَهَا 
وَأَمَّا فَسَادُ شَكْلِهَا فَمِنْ قَبْلِ أَنْ
الْحَبَّةُ تَقَعَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي
فِي الصَّدَفِ غَيْرِ مُسْتَوٍ فَيُجَسَّدُ الدِّقُّ
عَلَى صَوْنَةِ الْمَوْضِعِ الَّذِي ضَمَّتْهَا 
فَيَجِدُ الْجَوْهَرَ فِي الْحَمَلَةِ هُوَ الْمَدْحُوجُ
أَلْفَاؤُ الصَّافِي الشَّافِ الْكَبِيرُ
الْجَمُّ الْكَثِيرُ الْوَزْنُ الضَّيْقُ الثَقِيلُ
وَجِدُّ اللَّوْلُوءِ الدَّقُّ الْأَيْضُ الشَّقِيُّ

مِنَ الْوَسْخِ

ذكر خواصه ومنافعه

من خواص الجوهرة يتكون قشورا
رقاقا طقة على طبقة وما لم يكن
كذلك فليس بجوهر محروق
والجوهر الجملة الدر الذي
هو كبار اللؤلؤ وجه الذي
لا يمكن ثقبه لصغره كل ذلك
معتدل في الحر والبرد وليس
والرطوبة لطيف يحقق الرطوبة
في العين وينفع من ظلمة البصر واليباض
في العين وكثرة وسخها ولا

سَمَّا الْعَسْقَمَةِ الَّذِي يُوجَدُ فِي التَّيْبِ
وَقَدْ حَقَّتْ رُطُونَانَهُ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ فِي ذَلِكَ
وَلِذَا لَكَ يَخِاطُهُ الْكَالُونُ فِي الْحَاكِهِ النَّفْعَةِ
وَتَشْدِيدُكَ أَعْصَابَ الْعَيْنِ وَخَاصَّتُهُ مَعَ
ذَلِكَ النَّفْعِ مِنْ خَفَفَانِ الْقَلْبِ وَمِنْ الْخَوْفِ
وَالْجَرَعِ الَّذِي يُعْرَضُ فِي الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ وَيُلِيطُ
الْدَّمُ الَّذِي يَغْلُظُ فِي الْفُؤَادِ وَهَذَا أَيْضًا
يَخِاطُهُ الْمُتَطَبِّيُونَ فِي أَدْوِيَةِ الْقَلْبِ
وَيَحْبَسُ تَرْفَ الدِّمِّ وَبَحْلُ الْأَسْنَانِ جِلْدًا
صَالِحًا وَإِذَا سَحِقَ وَسِقِيَ مَعَ سَمْنٍ يَنْقَرِقُ
مِنَ السُّمُومِ  وَذَكَرَ أَرَسَطَاطَالِيْسُ
أَنَّ مَاءَ الْحَرِّ الَّذِي يَنْتَكُونُ مِنْهُ اللَّوْءُ لَوْ
عَلَى مَا قَدَّ مَنَا إِذَا قُطِرَ مِنْهُ فِي الْكَفِّ

أَوْ غَمَسَ فِيهِ بَعْضُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ الْبَسَ ذَلِكَ
الْعُضْوُ صَبِغًا كَالْقِصَّةِ الْمَذَابِةِ 
وَذَكَرَ أَسْطَاطًا لَيْسَ أَيْضًا أَنَّهُ مَرُوفَتٌ
عَلَى حَلِّ الدَّرَمِ مِنْ كِبَارِهِ أَوْ صِغَانِهِ حَتَّى
يَصِيرَ مَاءً رَحْرَجًا ثُمَّ طُلِيَ بِهِ الْبَيَاضُ الَّذِي
يَكُونُ فِي الْأَبْدَانِ مِنَ الْبَرَصِ أَذْهَبَهُ فِي
أَوَّلِ طَلِيَّةٍ يَطْلِيهِ وَأَنَّهُ مَنْ كَانَ بِهِ
صُدَاعٌ مِنْ قَبْلِ انْتِشَارِ أَعْصَابِ الْعُيُونِ
وَسُعِطَ يَذَلِكِ الْمَاءِ أَذْهَبَهُ عَنْهُ وَكَانَ
شِفَاؤُهُ فِي أَوَّلِ تَسْعِيطَةٍ  قَالَ أَحْمَدُ
الْبَيْهَقِيُّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ مِمَّا جَرَّبَهُ
وَأَجْتَبَاهُ وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ بِالْعَمَلِ أَنَّ جُمَاضَ
الْأَنْزَجِ تَحُلُّ الْجَوْهَرَ لَا أَنَّهُ لِيَحُلَّ خَاثِرًا مِثْلَ الْمَاءِ

لَا يَلْقَى بِالْأَجْسَامِ إِذَا طَلَى عَلَيْهَا وَالْمِيَا
الْحَادَّةُ الظَّاهِرَةُ الْقَوِيَّةُ الْحَرْفَةُ تَحْلَهُ
زَجْرًا يَلْعَلُ بِالْأَجْسَامِ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ
فِي حِلِّ الْحِمَا ضَلَّ وَقَدْ جَسَّتُهُ فَضَحَّ

ذكر قيمته وشأنه

الْعَقْدُ الْمُتَعَارَفُ عِنْدَ أَهْلِ بَغْدَادِ خَمْسٌ
وَلِثَوْنُ جَبَّةٍ أَقْلُ الْعُقُودِ زَنَةُ سُدُسٌ مُثْقَالٌ
وَهِيَ أَرْبَعُ قَرَارٍ بِطَقْمَةِ عَشْرِ عُقُودٍ مِنْ هَذَا
الْعَقْدِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ دِينَارٍ  عَقْدُ رُبْعٍ
مِثْقَالِ عَشْرِ عُقُودٍ بِدِينَارٍ   
عَقْدُ ثَلَاثِ مِثْقَالِ عَشْرِ عُقُودٍ بِدِينَارٍ
وَرُبْعٍ  عَقْدُ نِصْفِ مِثْقَالِ عَشْرِ عُقُودٍ

د سارن عقد ثلثة ارباع مثقال
 عشرة عقود اربعة دنانير عقد
 مثقال عشرة عقود بعشرة دنانير
 عقد مثقال وربع خمسة عشر العشرة
 عقد مثقال ونصف عشرون العشرة
 عقد مثقال ونصف وربع خمسة وعشرون
 العشرة عقد مثقالين خمسة
 وثلثون العشرة عقد مثقالين وربع
 اربعين دينار العشرة عقد مثقالين
 ونصف خمسين العشرة عقد مثقالين
 ونصف وربع لستين العشرة عقد
 ثلثة مثاقيل ثمانين العشرة عقد
 ثلثة وربع بتسعين العشرة عقد

ثَلَاثَةٌ وَنِصْفُ مِائَةٍ وَعَشْرَةُ الْعِشْرَةِ  عَقْدٌ
 ثَلَاثَةٌ وَنِصْفُ رُبْعِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ الْعِشْرَةِ
 عَقْدٌ أَرْبَعَةٌ مِثَالُ مِائَتَيْنِ دِينَارِ الْعِشْرَةِ 
 فَإِنْ كَانَ نِهَايَةُ فِي الْجُودَةِ وَالصِّفَاءِ 
 وَالْمِائَةِ كَانَتْ قِيَمَةُ الْعَقْدِ الَّذِي زَنْتُهُ
 أَرْبَعَةٌ مِثَالُ كُلِّ عَشْرَةِ عُقُودٍ بِثَلَاثِ
 مِائَةِ دِينَارٍ لِكُلِّ عَقْدٍ ثَلَاثُونَ دِينَارًا
 وَتَخْرُجُ الْعُقُودُ حِينَئِذٍ عَنْ بَابِ الْعَشْرَاتِ
 إِلَى بَابِ الْأَحَادِ فَكَوْنُ قِيَمَةِ الْعَقْدِ
 الْوَاحِدِ الَّذِي زَنْتُهُ أَرْبَعَةٌ مِثَالُ وَنِصْفُ
 أَرْبَعُونَ دِينَارًا  وَعَقْدٌ أَرْبَعَةٌ وَنِصْفُ
 وَرُبْعُ خَمْسَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا  وَعَقْدٌ
 خَمْسَةٌ مِثَالُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ دِينَارًا

وَعَقْدُ خَمْسَةٍ وَرُبْعِ شَمَائِنِ دِينَارًا  وَعَقْدُ
 خَمْسَةٍ وَنِصْفِ خَمْسَةٍ وَمِائَتَيْنِ دِينَارًا
 وَعَقْدُ خَمْسَةٍ وَنِصْفِ وَرُبْعِ ثَلَاثِينَ
 دِينَارًا  وَعَقْدُ سِتَّةٍ مِثْقَلِ مِائَةِ دِينَارٍ
 وَعَقْدُ سَبْعَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ دِينَارًا
 وَتَضَاعَفُ بِهَذَا النِّسْبَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَا يُوحَدُ
 مِنْهُ فِي الْوَزْنِ وَالْعِظَّةِ فِيهِ يُحَسَبُ جُودَتُهُ
 وَكَمَالُ أَوْصَافِهِ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ
 قَبْلُ وَهِيَ النَّقَاءُ وَالشَّفِيفُ وَسُمِّيَ
 عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ الْمَائِيَّةَ وَكَبِيرُ الْجُرْمِ
 وَالْمُخْرَجَةُ وَصِنْتُ الثَّقِيَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

فِي الْجَوْهَرِ الْمَفْرُودَةِ

أَفْضَلُ الْجَوَاهِرِ الْمَفْرَدَةُ الْجَوْهَرَةُ الْقَتَانَةُ وَهِيَ
 الْمُسْتَدِيرَّةُ الَّتِي لَا تَضُرُّ سَفَهَا وَلَا طُولًا وَلَا
 تَقَرُّضُ وَلَا أَعْوَجَاجٌ وَالْجَوْهَرَةُ الَّتِي بِهَذِهِ
 الصِّفَةِ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى عِنْدَ النَّاسِ الْمَدْحَرَجَةُ
 وَتُسَمَّى عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ خَاصَّةً الْقَتَانَةُ
 النَّفِيسَةُ اللَّوْنِ الْحَسَنَةِ الْمَائِيَّةِ وَهِيَ الْبَصِيرُ
 الشَّفَافَةُ الْجَوْهَرُ وَهِيَ الْإِشْرَاقُ وَمَا كَانَ
 مِنْ جَوْهَرٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيُسَمَّى فِي إِصْطِلَاحِ
 الْجَوْهَرِيِّينَ الرُّطَبَ وَإِذَا كَانَ
 وَزْنُ الْجَوْهَرَةِ مِثْقَالًا وَهِيَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
 كَانَتْ قِيمَتُهَا لَكُمَا مِائَةُ دِينَارٍ
 وَإِذَا كَانَتْ جَوْهَرَتَانِ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا زَنْتُهَا مِثْقَالٌ وَهِيَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَمَا

بشك واحد لا يفرق بينهما في الشك كل
والصورة كانت قيمتهما أكثر
من سبع مائة دينار لاجتماعهما
وناسبهما في النظم  وإذا كان
وزن اللنتين مثقالاً وهما بهن
الصفة كانت قيمتهما مائة دينار
وإذا كان وزنها ثلث مثقال
كانت قيمتهما خمسين ديناراً 
وإذا كان وزنها نصف مثقال
كانت قيمتهما عشرون ديناراً
 وإذا كان وزنها ثلث
مثقال كانت قيمتهما خمسة
دينارين  والجوهر يحتمل الزيادة

فِي السُّومِ عِنْدَ الرَّغْبَةِ فِيهِ لِأَنَّ الْعَبَّ فِيهِ
 لَا لَغْوَ وَلَا غِنَى وَلَا سِقْطَ مِنْهُ بَعْضُ الثَّمَنِ
 لَكِنْ مَعْظَمُهُ وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
 الْمَنْفَعَةَ فِيهِ إِنَّمَا هِيَ حُسْنُ شَكْلِهِ
 وَصُورَتِهِ لَا بِخَاصِّيَّةٍ أُخْرَى فِيهِ كَحَوِّصِ
 غَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ فَإِذَا عُدِمَ مِنْهُ حُسْنُ
 الشَّكْلِ وَالصُّوْرَةُ لَمْ يَبْقَ مَعْنَى بَوَاقِ
 الْغِبْطَةِ فِيهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا زَادَ عَنْ
 وَزْنِ دِرْهَمَيْنِ وَلَوْ جَسَّةً وَاحِدَةً فِي الْجَوْهَرَةِ
 الْمَفْرَدَةِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى فِي اصطلاح الجوهري
 دُرًّا فَإِنْ نَقَصَتْ فِي الْوِزْنِ عَنْ دِرْهَمَيْنِ
 وَلَوْ جَسَّةً أَيْضًا تُسَمَّى حَوْهَةً فِي اصطلاحهم
 وَحَبَّاهُذَا بِشَرَطِ اجْتِمَاعِ سَائِرِ الْأَوْصَافِ

الْحَيَّةُ فِي الدُّرَّةِ فَإِنْ كَانَتْ زَيْنًا أَكْثَرُ
مِنْ دُرِّهِمَا وَلَوْ ثَلَاثَةً مَثَلًا أَوْ أَكْثَرُ
إِلَّا أَنْ فِيهَا عَيْبًا مِنْ عيوبِ الْجَوْهَرِ
الْمَذْكُورِ قَبْلَ فَانْهَاسِ تَسْمِيَةِ الصُّبْحَانِ فِي
إِصْطِلَاحِهِمْ وَلَا يُعْتَبَرُ بوزنها مع عدم
اجتماع الأوصاف للجنة فيها 
وَالدُّرَّةُ الَّتِي زَيْنُهَا دُرُّهُمَا وَحَبَّةٌ مَثَلًا
أَوْ جَنَّتَانِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا الشَّرْطُ الْمَذْكُورُ
فِي الْجُودَةِ كَانَتْ قِيمَتُهَا سَبْعَ مِائَةِ دِينَارٍ
فَإِنْ كَانَتْ اثْنَانِ عَلَى الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ
كَانَتْ قِيمَتُهُمَا أَلْفَ دِينَارٍ أَلْفَ دِينَارٍ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِشَرْطِ اجْتِمَاعِهَا بِالْآخَرِ
عيوب الجوهر

20
التَّصْدِيقُ وَعَدَمُ الْإِسْتِقْرَارِ وَالصُّفَرَةُ
وَالْأَنْبَرُاصُ وَهُوَ قَمَحُ الْبَيَاضِ وَجَصِيثُهُ
وَعَدَمُ رَوْنِقَتِهِ وَسَعَةِ الثَّقَبِ وَصِغَةُ
الْجَرْمِ وَقِلَّةُ الْوَزْنِ

الاشياء التي تضر بالحجر

الْأَدُهَانُ جَمِيعُهَا وَالْحَمُوضَاتُ بِأَسْرِهَا
لَا يَسْتَمَامُ اللَّيْمُ وَوَجْهُ النَّارِ وَالْعَرَقُ
وَزَفَرُ الرَّايَجَةِ وَالْأَحْتِكَالُ بِالْأَشْيَاءِ

الحِشْنَةُ الَّذِي يَحْلُو وَيَذْهَبُ

مَا حَمَاضٌ لَا تَرَجُّ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا أُلْحِ عَلَيْهِ

بِهِ قَبْضُهُ وَتَقْصَرُ مِنْ وَزْنِهِ وَهُوَ يَحِلُّهُ
أَيْضًا خَاثِرًا كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

البَابُ الثَّانِي فِي الْمَاءِ

عَلَّةُ تَكُونُ فِي مَعْدِنِهِ

قَالَ بَلْيُسُوفُ فِي كَيْهِ الْمَلَقِ بِسِرِّ الطَّبِيعَةِ
فِي الْعِلَلِ وَالْمَعْلُولَاتِ أَنَّ الْجَمْعَ ضَرْبٌ
شَتَّى وَأَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْهَا صَافِيَةٌ وَمِنْهَا
كَدَّةٌ وَمِنْهَا صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَمِنْهَا
رَحْوَةٌ مُنَكِّسَةٌ وَمِنْهَا مَا يَدُوبُ فِي
النَّارِ وَمِنْهَا مَا لَا يَدُوبُ وَمِنْهَا مَا
يَتَكَكَّسُ وَمِنْهَا مَا لَا يَتَكَكَّسُ
وَأَصْلُهَا كُلُّهَا الَّذِي مَتَّ مِنْهُ

Pliny.



هُوَ الْمَاءُ كُدَّ

وَيَقْدِرُ الْمَكَانَ الَّذِي تَوَلَّدَتْ فِيهِ وَتَقْدِرُ
 طَبِخَ الشَّمْسِ وَدَوَائِمَهَا عَلَيْهَا فِي
 مَوَاضِعِهَا وَتَقْدِرُ مَا أَجْحَبَتْ عَنْ
 الشَّمْسِ لَكَ اعْتَرَضَتْ فِيهَا
 الْعَوَارِضُ مِنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاقِ
 وَالطَّعُومِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالرَّوَّاحِ وَالْأَلْوَانِ
 فَالْعِلَّةُ فِي تَكُونِ اجْجَاكِ
 أَلْيَا قُوَّتِي هِيَ أَنَّ الشَّمْسَ مَا طَلَعَتْ
 عَلَى الْأَرْضِ سَخَّنَتْهَا بِقُوَّتِهَا فَسَخَّنَ مِنْ
 الْأَرْضِ مَا لَمْ يُحْبَبْ مِنْهَا شَيْءٌ وَاشْدَدَّتْ
 سَخُونُهُ الْمَكَانَ بِظُهُورِ الشَّمْسِ
 عَلَيْهِ وَغَيَّرَتْ الشَّمْسُ رُطُوبَةَ الْمَكَانِ

الَّذِي أَشَدَّتْ حَرَارَتُهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا
أَشْتَدَّ بَلْسُهُ لِقِلَّةِ رُطُوبَتِهِ اجْتَذَبَتْ
قُوَّتُهُ مِنَ الشَّمْسِ قُوَّتَهَا حَرًّا وَبَيْسًا
فَانْقَلَبَ غَرْطَانِعُهُ وَلَوْنُهُ وَطَعِيمُهُ
عَلَى قَدْرِ الرُّطُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ
مِنْ كَثَرَتِهَا وَقَلَّتِهَا فَلَمَّا جَاسَتْهُ
الرُّطُوبَةُ وَأَفَامَتْ عَلَيْهِ اجْتَذَبَ
الْمَاءُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ
حَرِّ الشَّمْسِ وَبَلْسِهَا وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ وَسَخْنَتُهُ فَجَبَّتِ الرُّطُوبَةُ
عَزْ ذَلِكَ الْبَيْسِ الَّذِي فِيهَا خِشْرُ
الشَّمْسِ فَسَخَّرَ الْمَاءُ خِشْرَهَا فَلَطَفَ وَقَوَّى
عَلَى تَحْدِيلِ الْبَيْسِ الَّذِي قَبْلَهُ الْأَرْضُ

مِنْ بَيْسِ الشَّمْسِ الْمُتَّصِلِ بِهَا فِي الْمَاءِ وَاخْتَلَبَ
 وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ السَّخُونَةُ حَتَّى ظَهَرَتْ
 قُوَّةُ الْبَيْسِ الْمُفْرِطِ فِيهِ وَكَانَ مِنْهُ
 الْحَجَرُ الْمُسَمَّى الْيَاقُوتَ وَلِشِدَّةِ
 بَيْسِهِ ضَاقَتْ مَسَامُهُ لِقُضِّ الْبَيْسِ لَهُ
 وَلِشِدَّةِ اخْتِلَالِهِ وَشِدَّةِ لَطَافَتِهِ
 رَجَعَ مُعَقَّدًا وَلِشِدَّةِ الْبَيْسِ تَكَثُّفَتْ
 أَجْزَاؤُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ
 فَهَذِهِ عِلَّةُ تَكُونِ الْيَاقُوتِ

فَإِذَا اخْتَلَفَ الْوَالِدُ

فَإِنَّهُ بِنِسْبَةِ تَقَاعِ الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا
 الْمَاءُ قَدَّمَ عَلَيْهَا فَيَغَيِّرُ الْمَاءَ بِمَا أَحْلَاهُ

فِيهِ مِنَ الْيَبْسِ الْأَرْضُ وَتَسْخِنُ الشَّمْسُ لَهُ
 فَحُمِيَ الْمَاءُ عَلَى قَدْرِ الْحَرَارَةِ وَتَنْقَعُ الْحُمْرُ
 وَرُبَّمَا أَنْقَعَدَ أَصْفَرُ لِقَلَّةِ الْحَرَارَةِ فِيهِ
 وَرُبَّمَا أَعْتَدَلَ الْحَرُّ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ
 وَالْإِنْخِلَالِ فَانْقَعَدَ أَبْضَرُ صَافِيًا وَرُبَّمَا
 اشْتَدَّ يَبْسُهُ فَعَرَضَ فِيهِ الْبَرْدُ
 لِشِدَّةِ الْيَبْسِ وَتَبَاعَدَ الْحَرُّ عَنْهُ
 فَعَرَضَ فِيهِ السَّوَادُ وَظَهَرَ عَلَى إِعْلَاهِ
 لِبَطُونِ الْحُمَةِ فِي بَاطِنِهِ وَرُبَّمَا
 طَرَحَتِ الْحُمَةُ نُورَهَا إِلَى خَارِجِ مَعَ
 ظُهُورِ السَّوَادِ فِي ظَاهِرِهِ فَقَامَ بَيْنَهُمَا
 لَوْنٌ اسْمُهُ جَوْفِيٌّ وَذَلِكَ أَنَّ صِفَةَ
 الرُّطُوبَةِ إِذَا التَّحَمَّتْ مَعَ سَوَادِ الْيَبْسِ

قَامَ مِنْ بَيْنِهِمَا اللَّوْنُ الْأَسْمَاءُ نَحْنُ
 قَالُوا يَلْسَنُوسُ وَالْيَا قُوتُ حَجَرُ
 زَهَبِيَّ وَحَمِيعُ الْحِجَانِ غَيْرُ الْأَجْسَادِ
 الذَّائِبَةِ إِنَّمَا أَنْعَقَدَتْ وَأَبْتَدَأَتْ
 لَنْتَكُونَ يَا قُوتُنَا كَمَا أَبْتَدَأَتْ
 الْأَجْسَادُ الذَّائِبَةُ كَالهَا لَتَكُونَ
 زَهَبًا فَاقْعَدْتُهَا عَنِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَوَاضِ
 وَكَذَلِكَ الْأَحْجَارُ إِنَّمَا أَبْتَدَأَتْ
 فِي خَلْقِهَا لَنْتَكُونَ يَا قُوتُنَا فَاقْعَدْتُهَا
 عَنِ الْيَا قُوتِيَّةِ كَثُرَتْ الرُّطُوبَةُ
 وَقَلَّتْهَا وَكَثُرَ الْيَبْسُ وَقَلَّتْهُ فَلَمْ
 تَكُنْ يَا قُوتُنَا وَصَارَتْ حِجَانًا حُمْرًا
 وَبَيْضًا وَخَضًى وَصُفْرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ

مِنْ أَلْوَانٍ لَا يَدُوبُ فِي النَّارِ وَتَقَعُ عَلَيْهَا
الْحَدِيدُ فَيَسْخَلُهَا وَفِيهَا مَا لَا يَسْخَلُهُ
الْحَدِيدُ وَوُضِعَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ
كَثِيرَةٌ خِلَافَ الْيَاقُوتِ

ذِكْرُ مَعْدِنِ الَّذِي يُشْكِرُ فِيهِ

الْيَاقُوتُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَعْدِنٍ يُقَالُ
لَهُ سَحْرَانِ مِنْ جَزْئِهِ خَلْفَ سَهْدِيبِ
بَنِي مُنَ أَرْبَعِينَ فَرْسَخًا وَالْجَزْءُ تَكُونُ
لِخَوَامِنِ شَتَيْنَ فَرْسَخًا فِي مِثْلِهَا وَفِيهَا جَبَلٌ
عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الرَّاهُونَ خَدَارُ
مِنْهُ الرِّيحُ وَالسَّيُولُ الْيَاقُوتِ
فَنَلْقَطُ وَهُوَ حَجَرٌ أَرْضِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

وَحَصَاؤُهُ وَمَا بَحَرَسُوهُ مِنْ حِلِّ الرَّاهُونَ
وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا شَقَّتْ عَلَى ذَلِكَ
الْجَبَلِ أَنْبَتَ مِنْهُ شُعَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ
لَوْ قُوعُ شُعَاعِ الشَّمْسِ عَلَى حَصَا لِيَا قُوتِ
فَلَسَمِي ذَلِكَ بَرَقَ الرَّاهُونَ وَهَذَا الْجَبَلُ
هُوَ الَّذِي أَهْبَطَ آدَمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
مِنَ الْجَنَّةِ بِهِ وَمِنْهُ خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا أَصِيبَ ذَلِكَ الْحَصَا أُصِيبَ
وَضَاهِيَهُ مُظْلِمٌ مِمْلُوكٌ إِلَى
السَّوَادِ وَالْغَابِقِ كَالْحَصَا الْمَوْجُودِ
فِي هَذِهِ الْأَلْوَانِ عِنْدَنَا فَإِذَا اسْتَشَفَّ
فِي الشَّمْسِ اشْفَى لَوْنُهُ أَحْمَرٌ كَانَ أَوْ
أَصْفَرٌ أَوْ سَمَاءً أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ

الْيَاقُوتُ ❀ وَابْنُ أَحْمَدَ التِّيفَاشِي مُصَنِّفُ
 هَذَا الْكِتَابِ وَأَخْبَرَنِي مَنْ دَخَلَ حَرْنَ سَنَدِيبَ
 مِنَ النَّحَارِ أَنَّ أَهْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا لَمْ تَحْدُرْ
 السُّيُولُ وَالرِّيَاحُ لَهُمْ مِنْ حَصْبَاءِ الْيَاقُوتِ
 فِي بَعْضِ السِّنِينَ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَحْتَالُوا
 لِتَحْصِيلِهِ بِالْحِيلَةِ الَّتِي نَذَكُرُهَا وَذَلِكَ
 أَنَّ أَبْجَلِ الَّذِي فِيهِ الْيَاقُوتُ جَبَلٌ شَاهِقٌ
 صَعْبٌ الْمَسْلَكُ لَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَى
 أَعْلَاهُ وَفِي أَعْلَاهُ نُسُورٌ كَثِيرٌ تَعَشِّشُ
 فِيهِ وَتَحْدُ مَسَاكِنَهَا بِهِيَ لِحُلُوتِهِ مِنَ الْأَشْجَارِ
 فَيَعْمِدُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى جِوَانِ قُنْدُحُونَةٍ
 وَيَسْلُخُونَ جِلْدَهُ ثُمَّ يَقْطَعُونَهُ قِطَاعًا كَبِيرًا
 وَيَتَرَكُونَهُ فِي سَفْحِ جَبَلِ الرَّاهُوتِ

وَسَعَدُونَ عَنْهُ وَهُمْ يَرْقُبُونَهُ فَنَاتَى السُّورُ
فَنَزَلَ ذَلِكَ إِلَى الْخَمِّ وَنَزَلَ بِهِ عِنْدَ أَوَّارِهَا
فَإِذَا وَضَعَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَّقَ بِهِ حَصَا الْيَأْقُوتِ
وَلَصِقَ فِيهِ ثُمَّ نَاتَى سُورَ أُخْرَى فَجَمَعَ عَلَى
الْخَمِّ لِيَخْتَطِفَهُ فَيَأْخُذُ بِعَضَاهَا وَيَطِيرُ بِهِ
مِنْ الْجَبَلِ فَيَسْقُطُ مِنْهُ الْيَأْقُوتُ لِثِقَلِهِ
فَيَلْتَقِطُهُ الَّذِينَ يَرْقُبُونَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي
لَيَسْقُطُ فِيهِ وَيَذِكُرَانِ فِي سَفْلِ هَذَا
الْجَبَلِ غِيَاضًا عَظِيمَةً وَخَدَادِقَ عَمِيقَةً
وَأَشْجَارًا شَاهِقَةً وَسَكَنَ بِهَا حَيَّاتٌ
عَظَامٌ تَبْنُلُ الْحَيَّةُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَرَأْسُ
الْبَقَرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا إِذَا انْبَلَعَتْهُ عَمِدَتْ
إِلَى أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَالْتَوَتْ عَلَيْهَا وَاسْتَدَّتْ

فَكَسَّرَ فِي بَطْنِهَا مَا نَبْتَلَعَهُ وَنَدَّ وَغَضَامَهُ
فَيَنْهَضُ لَهَا فَاِجْلُ ذَلِكَ اَيْضًا لَا يَسْتَطَاعُ
سُلُوكُ هَذَا الْجِلْدِ وَلَا الْوُضُوءُ إِلَى مَا فِيهِ
مِنْ عَجَائِبِ الْأَعْجَابِ

ذَكَرَ اصْنَافُ الْمَا قُوتِ

أُصُولُ الْيَا قُوتِ أَرْبَعَةٌ اصْنَافٍ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ
وَأَسْمَاخُونِيٌّ وَأَبْيَضٌ  فَلَا أَحْمَرُ مِنْهُ يَنْقَسِمُ
إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ الْوَرْدِيُّ وَهُوَ أَحْمَرٌ
مِثْلُ لَوْنِ الْوَرْدِ وَهُوَ فَا ضَلَّ فِي شِدَّةِ الصَّبْغِ
إِلَى حَدِّ الْوَرْدِيَّةِ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ وَيَقِلُّ صَبْغُهُ
إِلَى أَنْ يَقْرُبَ مِنَ الْبَيَاضِ  ثُمَّ الْخَضِرِيُّ

وَهُوَ مَسْجُوبٌ بِفَرْقَةٍ كَلَوْنٌ وَرْدٍ
 الْخَيْرِي وَظَاهِرٌ فَرْقَتُهُ وَهُوَ تِفَاضُلٌ فِي
 قُوَّةِ الصَّبْغِ وَضَعْفُهُ إِلَى أَنْ يَقْرُبَ مِنَ الْبَيَاضِ
 ثُمَّ الْأَحْمَرُ  وَهُوَ يَلُونُ الْعُصْفِرَ
 الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ وَهُوَ تِفَاضُلٌ فِي قُوَّةِ
 الصَّبْغِ وَضَعْفُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى لَوْنِ الْعُصْفِرِ
 الشَّدِيدِ الْحُمْرَةُ النَّاصِعَةُ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِلَى
 الْقُرْبِ مِنَ الْوَرْدِيَّةِ فِي الضَّعْفِ  ثُمَّ
 الْبَهْرَمَانُ وَهُوَ أَحْمَرُ نَفِي الْحُمْرَةِ لَا شَبُوبَهَا
 شَائِبَةٌ وَهُوَ تِفَاضُلٌ أَيْضًا فِي قُوَّةِ الصَّبْغِ
 وَضَعْفُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى لَوْنِ الْعُصْفِرِ الشَّدِيدِ
 الْحُمْرَةُ النَّاصِعَةُ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِلَى قُرْبِ
 مِنَ لَوْنِ الْوَرْدِ فِي الضَّعْفِ  وَأَمَّا

الْيَا قُوتُ الَّذِي فِي لَوْنِ الْجُمُوعِ الْبَهْمَانِ
 وَامْنُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْنَافِهِ
 أَشَدُّ هَا صَبِيغًا وَارْقَهَا مُسْتَشْفَاً وَأَشَدُّهَا
 شَعَاءً وَأَسْلَمَهَا مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَذْكُرُهَا
 نَعْدُ  وَأَمَّا النَّاقُوتُ الْأَصْفَرُ فَمِنْهُ
 الرِّقْتُ وَهُوَ قَلِيلُ الصُّفْرِ كَثِيرُ الْمَاءِ
 سَاطِعُ الشَّعَاءِ  وَالْخُلُوقُ وَهُوَ أَشْبَعُ
 صُفْرًا مِنَ الرِّقِّ وَالْجُلْنَارِيُّ وَهُوَ أَشْبَعُ
 مِنَ الْخُلُوقِ وَأَشَدُّ شَعَاءً وَأَكْثَرُ مَاءً وَهُوَ
 أَجْوَدُ  وَالْأَسْمَاخُونِيُّ فَمِنْهُ الْأَزْرَقُ
 وَاللَّازُورِيُّ وَالْحُلِيُّ وَهُوَ أَشْبَعُ مِنَ
 الْبَيْلِيِّ وَيُسَمَّى الزَّتِيُّ  وَأَمَّا الْأَبْيَضُ
 فَمِنْهُ الْمَهَائِيُّ وَهُوَ أَشَدُّ هَايَا ضَاوًا وَكَثْرًا مَاءً

وَأَقْوَاهَا شَعَاءٌ وَمِنْهُ الذِّكْرُ وَهُوَ أَثْقَلُ
مِنَ الْمُهَيَّيِّ وَأَقْلَشَعَاءُ عِهَا وَأَصْلَبُ حَجْرًا وَهُوَ
أَدْوَنُهَا وَثَمَنُهُ أَرْخَصُ ثَمَانِ أَلْيَا قَوْتُ

ذِكْرُ خَالِصِ الْيَا قَوْتُ وَحَبِيبِهِ

أَجْوَدُ الْيَا قَوْتُ الْأَحْمَرُ الْبَهْرَمَانُ وَالرَّمَانِي
وَالْوَرْدِيُّ النَّبِيرُ الْمَشْرِقُ اللَّوْنِ الشَّفَافُ
الَّذِي تَفْدَهُ الْبَصَرُ لِسُرْعَةِ السَّالِمِ مِنَ الْعُيُوبِ

حُبُوبُ الْيَا قَوْتُ

الشَّعْنُ وَالسُّوسُ فَالشَّعْنُ شَبَّهَ تَشْفِيقُ
يُرَى فِيهِ  وَالسُّوسُ خُرُوقُ يُوْجَدُ فِي
بَاطِنِهِ يُعْلَوُهَا شَيْءٌ مِنْ تَرَابِيبَةِ الْمَعْدِنِ وَرَبَّمَا

وَجِدَ فِي تِلْكَ الْخُرُوقِ دُودًا حَتَّى تَحْرُكَ إِذَا
خَرَجَتْ الدُّودَةُ مِنْهَا إِلَى الْهَوَاءِ مَاتَتْ
رَأَيْنَا مَنْ رَأَى ذَلِكَ مِنَ الْتَقَاتِ —

عَبُوبُ الْوَانِ

أَرْدَى الْأَلْوَانَ الْأَحْمَرُ الْوَرْدِيُّ الَّذِي
يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ  وَالسَّمَاءُ الَّذِي
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ  وَأَرْدَى الْأَلْوَانَ
الْأَزْرَقُ مِنْهُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى لَوْنِ الرَّمَادِ
وَلِيُسَمَّى السَّنُورِيُّ وَكَذَلِكَ الَّذِي
يُسَمَّى الزَّيْتِيُّ  وَأَرْدَى الْوَانَ الْيَاقُوتِ
الْأَصْفَرُ مَا نَقَصَ لَوْنُهُ وَضَرَبَ إِلَى
الْبَيَاضِ وَأَرْدَى صِفَاتِ جَمِيعِهِ فِي الْحُمْلَةِ

فَمِ الشَّكْلُ وَالشَّعِيرُ وَالطَّرِيقُ وَالنُّقُوبُ
وَلَسَمَى السُّوسَ كَمَا ذَكَرْنَا

ذِكْرُ خَوَاصِّهِ وَمَنَافِعِهِ

قُوَّةُ الْيَاقُوتِ عَلَى قَدْرِ مَعَادِنِهِ أَلْمُتَّكِوْنَ
فِيهَا وَعَلَى قَدْرِ أَصْبَعَتِهِ وَالْوَانَةُ فَالْأَحْمَرُ
مِنْهُ حَارٌّ يَارِسُ  وَالْأَصْفَرُ أَقْرَبُهَا إِلَى
الْأَحْمَرِ وَفِيهِ فَضْلٌ خَرَّ وَلَكَ إِصْفَرٌ
وَالْأَسْمَا جُحُونِي أَبْرَدُ وَأَيْسَرُ وَالْأَيْضُ
أَبْرَدُ الْيَوَاقِيتُ وَأَرْطَبُهَا  ٥

خَوَاصُّ الْيَاقُوتِ فِي نَفْسِهِ

مِنْ خَوَاصِّ الْيَاقُوتِ أَنَّهُ يَقْطَعُ كُلَّ الْحِجَاةِ

شَيْبَهَا يَقْطَعُ الْمَاسَ وَلَكِنْ يَقْطَعُهُ شَيْءٌ^{٩٩}
 غَيْرُ الْمَاسِ وَإِنَّمَا يَنْقُبُ بِالْمَاسِ ذَلِكَ^{٩٩}
 بَأَن تَرْكِبَ مِنْهُ قِطْعَةً فِي ظَرْفِ
 مِثْقَابٍ حَدِيدٍ ثُمَّ يَنْقُبُ الْخَشَبَ^{٩٩}
 وَمِنْ خَوَاصِّ الْأَيَّامِ

أَنَّهُ لَا يَنْحَاكُ عَلَى خَشَبِ الْعُشْبِ الَّذِي
 لِحَاكُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْيَاقُوتُ
 فَإِنَّهُ لَا يَحَاكُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى صَفْحَةِ
 نَخَاسٍ كَسَّرَ الْجَزْعُ الْيَمَانِيَّ وَحَرَّقَ حَتَّى يَصِيرَ
 كَالنُّونَةِ ثُمَّ لَسَحَ بِالْمَاءِ حَتَّى يَصِيرَ
 كَأَنَّهُ الْفَرَّاشُ ثُمَّ يَحَاكُ بِهِ عَلَى وَجْهِ
 الصَّفْحَةِ النَخَاسِ حَتَّى يَحْمَلَ الْيَاقُوتُ
 فَيَنْجَلِي حَتَّى يَصِيرَ أَشَدَّ الْجَوَاهِرِ صَقَالَةً

وَمِنْ خَوَاصِّهَا قُوَّةُ
 الشُّعَاعِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنَ الْمَشْفَةِ شُعَاعٌ
 مِثْلُهُ  وَمِنْ خَوَاصِّهَا قُوَّةُ
 الثِّقَلِ فَإِنَّهُ أَثْقَلُ الْأَحْجَارِ الْمُسَاوَةِ
 لِمَقْدَارِهِ فِي الْعُظْمِ  وَمِنْ خَوَاصِّ
 الْبَاقُوْتِ صَبْرُهُ عَلَى النَّارِ فَإِنَّهُ لَا يَكَلْسُ
 كَمَا يَتَكَلْسُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَحْجَارِ
 الْمَثْنَةِ كَالزَّمَرْدِ وَغَيْرِهِ 
 وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنْهُ يَقْبَلُ الْبَرُودَةَ بِسُرْعَةٍ
 إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ خِلَافَ غَيْرِهِ مِنْ
 سَائِرِ الْأَحْجَارِ  فَأَمَّا أَصْبَاغُ
 الْبَاقُوْتِ فَأَمَّا يَتِيثُ مِنْهَا عَلَى النَّارِ
 الْحُمْرُ فَقَطْ  وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنْ

سَائِرَ الْوَاوِيَةِ كَالصُّفْرِ وَالْأَسْمَاجُ حُونِيَّةٍ
وَالسَّوَادِ فَإِنَّهَا يَنْسِلُ كُلُّهَا بِالنَّارِ وَتَقِي
حَجَرًا أَوْ تَكَلُّسُ وَيَنْفَقُ وَالصُّفْرُ
أَبْعَدُهَا إِنْ سَلَاخًا وَالسَّوَادُ أَوْلَاهَا ثَبَاتًا
عَلَى النَّارِ ۞ فَأَمَّا الْحُمْرَةُ وَحَدَّهَا
فَإِنَّهَا لَا يَنْفَكُ بَلْ تَزْدَادُ ۞ وَقَدْ ذَكَرَ
أَرْسَطَ طَالِيْسُ فِي كِتَابِ الْأَعْجَارِ أَنَّ
الْبَاقُوتَ الْأَحْمَرَ إِذَا نَفَخَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
أَزْدَادَ حُسْنًا وَحُمْرَةً وَإِذَا كَانَ كَأَنَّ
فِيهِ زُكَّتَهُ شَدِيدَةً الْحُمْرَةُ وَنَفَخَ
عَلَيْهَا فِي النَّارِ انْبَسَطَتْ فِي الْحَجَرِ
فَسَقَتْهُ مِنْ تِلْكَ الْحُمْرَةِ وَحَسَنَتْهُ
وَأَنْ كَانَتْ فِيهِ زُكَّتَهُ سَوْدَاءَ

نَقَصَ سَوَادُهَا  وَهُوَ جَرْدٌ أَدْحَسًا
 وَصَفَاءٌ عِنْدَ النَّفْخِ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
 وَإِذَا كَانَ الْحَجَرُ أَحْمَرَ وَأَحْمَرُ قَدْ هَبَّتْ
 حِمْرُهُ فَلَيْسَ بِأَقْوَتٍ بَلْ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ أَوْ
 مَصْنُوعٍ مُدْلَسٍ وَقَدْ رَأَيْتُ بِسُوقِ
 الْفَاهِةِ حِجَانًا تُبَاعُ عَلَى أَنَّهَا أَقْوَتٌ
 أَزْرَقٌ وَأَصْفَرٌ وَهِيَ مَصْنُوعَةٌ مُدْلَسَةٌ
 كَانَ أَصْلُهَا بِأَقْوَتًا أَيْضًا 
 وَمِنْ خَوَاصِّهِ الْيَاقُوتُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ
 فِيهِ الْمُبَارِدُ وَالْحَدِيدُ وَلَا يُلْصِقُ
 لِشَيْءٍ مِنْ جَسْمِهِ مِنْ حَمِيعِ الْوَانِدِ أَحْمَرِهِ
 وَأَصْفَرِهِ وَسَمَاوِيهِ فَإِنْ مِنْ خَوَاصِّهِ
 قَطْعُ الْأَحْجَارِ الْمَشْقَةِ غَيْرِ الْمَاسِ وَالْأَحْمَرِ

فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْخَوَاصِّ نَازِدٌ عَلَى جَمِيعِ الْوَاوِيَةِ فِي الْقُوَّةِ
خَوَاصُّ الْبَاقِيَةِ فِي مَنَافِعِهِ

مِنْ خَوَاصِّ الْبَاقِيَةِ ذَكَرَ ارْطَسَطَاطَالِيْسُ أَنَّهُ
مِنْ تَقَلُّدِ هَذَا الْحِجْرِ أَوْ تَحْتَمُّ بِهِ مِنْ أَجْنَابِ
الْيَوَاقِيتِ الَّتِي وَصَفْنَا وَكَانَ فِي ذَلِكَ
وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ مَنَعَهُ أَنْ يَصِيبَهُ مَا
أَصَابَ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَلَدِ مِنَ الطَّاعُونَ
وَيُبَلَّغُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَسَهْلٌ عَلَيْهِ قَضَى
الْحَوَاجِ وَتَيَسَّرَ لَهُ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعَاشِ
أُمُورٌ صَعِبَةٌ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ قُوَّةٌ
فَلَيْهِ لَا بَسَ وَتَسْجِيعُهُ وَالْهَيْبَةُ لَهُ فِي
قُلُوبِ النَّاسِ وَاجْلَالُهُ وَمِنْ خَوَاصِّهِ

٥٠
انه ينفع من الحفقان والوسواس والتعليق
له ومن خواصه ان الصاعقة لا
تقع على من ختم به او علقه عليه
ومن خواصه انه لم يرفى يد غريق
قط ومن خواصه انه يقطع العطش
اذا وضع في الفم او تحت اللسان
ومن خواصه انه يمنع جمود الدرازا
علق ومن خواصه انه يرف الدم
اذا علق ومن خواصه ما اخبرني
به شريف جوهرى معروف بالحنق
والذكاء في هذا القر دخل الهند
وما رس كثير من علم الاحجار ان
اهل الهند يقولون ان من كان معه حجر

مَا قُوتٌ جَذَبَ قَوْسًا قَوْبًا عَزَّ طَبَقَتَهُ وَقُوتُهُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ذَلِكَ الْحَجَرُ عَلَى
 شَرْطِ الْأَفْعَالِ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْخَابِرَةِ
 وَالْأَمْتِحَانِ بَلْ يَكُونُ ذَلِكَ بَغَيْرِ
 تَقْصُدُ لَهُ وَلَا تَقْصُدُ 
 وَلِلْمَا قُوتِ الْخَالِصِ أَشْيَاءُ تَقَارِبُ
 أَلْوَانُ هَذِهِ أَلْيَاقِيَتِ الَّتِي قَدْ مَنَّا
 ذِكْرَهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا نَصَانُ
 الْأَلْوَانِ الْأَصْلِيَّةِ وَلَا خُصُوصِيَّتُهَا
 وَمَحْنَةُ أَشْيَاءِ أَلْيَاقِيَتِ بِأَجْمَعِهَا أَنَّ
 يُحَاكُّ بِأَلْيَاقِيَتِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُهَا
 كُلَّهَا وَلَا يَخْرُجُهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ
 يَقُومُ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَحْتَرَقْ وَأَلْيَاقِيَتُ

الأحمر يلبث في النار على حسنه وصيغته
بل يزد حسنا كما ذكرنا فيما تقدم

قيمة اصناف اليواقيت

والمتممة

اثمان جميع الأحجار وقيمتها تختلف بحسب
أمر من أحد ما في ذات الحجر والآخر في
الأسباب الخارجة عنه فأما الذي
في ذاته فأمران أحدهما جودة الحجر
ورداؤه والثاني كبره وصغره
وأما الأسباب الخارجة عنه فمنها
نفاق السوق وجود الشهوة ومنها
اختلاف البقاع في القرب والبعد
من معدن الحجر ونحن نضع قيم الأحجار

الَّتِي نَذَرْتُكُمْ قِيَمَتَهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ
بِحَسَبِ اعْتِبَارِ سُوقِهَا فِي مَوَاضِعِ
وَهَمَا بَغْدَادُ وَمِصْرُ إِذَا كَانَ كَالْوَسْطِ
الَّذِي نِسْبَةُ سَائِرِ الْأَطْرَافِ إِلَيْهِ وَاحِدَةٌ
فَالْحَجَرُ الْجَيِّدُ الْخَالِصُ الْكَامِلُ الصِّفَاتِ
فِي تَوَعُّدِهِ يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ كِبَرِهِ وَصَغَرِهِ
فَقَطُّ وَكُلَّمَا عَظُمَ حَرَمُ الْحَجَرِ تَضَاعَفَتْ
قِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا بُنِيَهِ أَنْفَاءً فَالْيَا قُوتُ
الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ قِيَمَتُهُ الْوَسْطَى الْمُتَعَارِفَةُ
الْحَجَرُ الَّذِي زِنْتُهُ يَصْفُ دِرْهَمٍ
قِيَمَتُهُ سِتَّةُ مِائَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ
يَكُونُ زِنْتُهُ كُلُّ قَرِاطِينَهِ بِعَشْرَةِ
دَرَاهِمٍ مِنَ الْقِيَمَةِ النَّقْصِ الْخَالِصَةِ

لَهَا مِنَ الذَّهَبِ لِلْعَيْنِ الْخَالِصِ نِصْفٌ وَرُبْعٌ
مِثْقَالُ الْحَجَرِ الَّذِي زِنْتُهُ دُرُّهُمْ قِيمَتُهُ
سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا زِنْتُهُ كُلُّ قِطْرٍ مِنْهُ
بِدِينَارٍ  الْحَجَرُ الَّذِي زِنْتُهُ 
مِثْقَالُ قِيمَتُهُ بِدِينَارَيْنِ الْقِطْرُ 
الْحَجَرُ الَّذِي زِنْتُهُ مِثْقَالٌ وَثَلَاثُ
قِيمَتُهُ بِثَلَاثَةِ دَنَانِيرِ الْقِطْرُ 
الَّذِي زِنْتُهُ مِثْقَالٌ لَنْ قِيمَتُهُ مَا يَبْرُ
أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ  الْقِطْرُ إِلَى ثَلَاثَةِ
وَنِصْفٍ عَلَى قَدَرِ لَوْنِهِ وَزِيَادَةُ مَا يَبْرُ
وَيَزِيدُ مِنْهُ لِحَسَبِ زِيَادَةِ لَوْنِهِ
وَمَا يَبْرُ وَكَرْجُمُهُ وَصِغَرُهُ وَرَبَّمَا
بَلَغَ مَا زِنْتُهُ مِثْقَالٌ وَاحِدٌ مِنْ حَيْثُ

مِائَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ إِذَا كَانَ بَهْرَمانَا
نَهائَةً فِي الصَّبْغِ وَالْمِائِيَّةِ وَالشُّعَاعِ مَصْنُوعًا قَدْ
نَقَصَ الْحَكِّ وَالصَّبْغَةَ وَالْعَمَلَ كَثِيرًا مِنْ جُرْمِهِ
وَأَمَّا الْأَزْزَقُ وَالزَّيْتُ مِنْهُ فَقِيَمَتُهُمَا
وَاحِدَةٌ وَقِيَمَةُ كُلِّ دِرْهَمٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ دِينَارٍ
وَأَمَّا الْأَصْفَرُ فَقِيَمَتُهُ زَنْةٌ كُلِّ دِرْهَمٍ مِنْهُ دِينَارٌ
وَأَمَّا الْأَيْضُ فَقِيَمَتُهُ عَلَى الْبَيْضِ مِنْ مِثْلِ
الْأَصْفَرِ وَتَحْلِفُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِالزَّادَةِ
وَالنُّقْصَانِ فِي الصَّبْغِ وَالْمِائِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
أَيْضًا إِلَّا أَنَّ اخْتِلَافَهُ فِي ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَصْلِ
الَّذِي بَيَّنَّاهُ

الساكن الثالث في الفرد

Planing

قَالَ بَلِيَّوْسُ أَنَّ الزُّمُرْدَ هُوَ الْيَاقُوتُ لِأَنَّهُ أَمَّا
 ابْتَدَأَ لِيَنْعَقِدَ يَاقُوتًا فِي حَمِيمِ أَجْزَالِهِ وَكَانَ لَوْنُهُ
 أَحْمَرٌ فَلِشِدَّةِ تَكَثُّفِ الْحُمْرَةِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
 عَرَضَ لَهُ السَّوَادُ فَصَارَ أَسْمًا جَوْيَا فَلِثِقَلِ الْيَبَسِ
 وَغَلِظَةِ بَطْنِ أَسْمًا جَوْيَا وَارْفَعِ مَا صَفَا مِنْ
 الْحُمْرَةِ عَلَى أَعْلَاهُ فَأَصْفَرَّ وَبَاطِنُهُ أَسْمًا جَوْيَا
 وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْحَرَاةُ بَطْنُهَا فَرَجَتْ
 اللَّوْنَيْنِ جَمِيعًا لَوْنٌ ظَاهِرٌ بَاوْنٌ بَاطِنٌ قَوْلَاتِ
 الْخَضِرَةِ نَهْمَا فَصَارَ لَوْنُهُ اخْضَرَقَسْمِي
 زُمُرْدًا وَأَمَّا كَانَ أَصْلُهُ يَاقُوتًا لِأَنَّهُ
 الْيَاقُوتُ هُوَ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ وَهُوَ أَصْلُ الْحِجَابَةِ
 كَمَا أَنَّ الذَّهَبَ رَأْسُ الْإِحْسَادِ الْمَذَابَةِ
 كَمَا أَنَّ الْيَاقُوتَ أَيْضًا لَا يَذُبُّهُ النَّارُ

وَلَا يَرُدُّهُ الْحَدِيدُ وَإِنَّمَا صَارَ لَا يَرُدُّهُ الْحَدِيدُ
لِأَنَّهُ يَلِيسُهُ ظَاهِرٌ عَلَى أَعْلَاهُ مِنْ شِدَّةِ تَكَاثُفِ
أَجْزَاءِ يَلِيسِهِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَظَهَرَ لَيْسُهُ
عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ تَعْلُقْ بِهِ الْحَدِيدُ وَإِنَّمَا جَفَا
الزُّمَرُ وَجَفَّ لِأَنَّهُ أَجْزَاءُ الْيَلِيسِ الَّذِي فِيهِ
إِنَّمَا انْحَلَّتْ بِالْإِعْتِدَالِ وَلِئِنْ الطَّبَاخُ فَلَمَّا
انْحَلَّتْ الْيُوسَةُ فِيهِ وَلَمْ تَرْجِعْ مُتَقَبِّضَةً
كَتَقَبِّضُ الْيَاقُوتِ فِي صَيْرَتَيْهِ لَا وَتَدْخُلُ
أَجْزَاءُ وَلَكِنَّمَا انْعَقَدَتْ لَيْلِ النَّارِ وَطُولُ
الطَّبَاخِ فَانْعَقَدَ بِالْإِعْتِدَالِ وَلَمَّا تَمَّ انْعِقَادُهُ
حَمَلَتْ عَلَيْهِ الْحَرَاءُ حَرَّهَا وَيَلِيسُهَا
فَيَلِيسَتْ أَجْزَاءُ وَتَكَثَّفَتْ مَنَاقِدُ فَحَبِثَتْ
عَنْهُ النَّارُ أَنَّ يَدَ وَبِهَا فِيهَا هَذِهِ عِلَّةُ الْفَرْقِ

وَالزَّبْرَجِدِ وَتَكُونُهُمَا فِي مَعْدِنِهِمَا
وَلَسَوْسَ وَقَدْ امْكَنَ الْيَاقُوتُ
أَنْ يَكُونَ زُمْرُذًا وَالزُّمُرُذُ يَأْمُونًا كَمَا
أَمْكَنَ الْفِضَّةُ أَنْ تَكُونَ ذَهَبًا
وَالنُّحَاسُ فِضَّةٌ بِأَنْفَالِ بَعْضُهَا إِلَى الْبَعْضِ
أَذْكَانَ أَصْلُهَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا
اعْتَرَضَتْ عَلَيْهَا الْأَعْتَرَاضُ الَّتِي اعْتَرَضَتْ
فِيهَا فَاخْتَلَفَ خِصَمَاهَا قُلُوبُكُمْ
يَتَنَبَّأُ فِي الْأَجْسَادِ الذَّاكِيَةِ أَنَّهَا ثَقِيلَةٌ مِنْ
لَوْنٍ إِلَى لَوْنٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى جَوْهَرِهَا الَّذِي
اسْتَدَّاتُ مِنْهُ لَكَ الْأَحْجَارُ عَلَى مِثَالِ الْأَجْسَادِ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
بِالصَّوَابِ ٥

ذكر معدن الذي يشكى فيه

مَوْضِعُ الزُّمَّرْدِ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ مِنْهُ فِي الْخُومِ
بَيْنَ بِلَادِ الْمِصْرَ وَالسُّودَانَ خَلْفَ أَسْوَانَ
يُوجَدُ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ كَالْجِصِّ فِيهِ مَعَادِنُ
تُحْفَرُ فَتُخْرَجُ مِنْهَا الزُّمَّرْدُ قِطْعًا صِغَارًا
كَالْحَصْبَاءِ مُنْبَتَّةً فِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ
وَرُبَّمَا أُصِيبَ الْعِرْقُ مِنْهُ مُتَّصِلًا
فَيَقْطَعُ وَهُوَ جَيِّدٌ وَأَمَّا صَغِيرٌ فَإِنَّهُ يُصَابُ
فِي التُّرَابِ بِاللَّحْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَخْلُوْنَ
الْتُّرَابَ ثُمَّ يُوجَدُ خَلَالَهُ فَيَغْسَلُ كَمَا
يُغْسَلُ تَرَابُ الْقَضِيَةِ فَيُوجَدُ فِيهِ الْحَجَرُ
بَعْدَ الْحَجَرِ يُوجَدُ بَعْضُهُ عَلَيْهِ تَرَبُّ

كَالْحِلِّ الشَّدِيدِ السَّوَادِ وَهُوَ أَشَدُّ خَضَةً
وَأَكْثَرُ مَاءً وَمَا أُوجِدَ مِنَ الزَّمَرْدِيهِ فِي
الشَّرَابِ فَهُوَ الْفَضُّ وَمَا قُطِعَ مِنْهُ مِنَ الْعَرُوقِ
فَهُوَ الْقَصَبُ فِي اصْطِلَاحِ الْجَوْهَرِيِّينَ وَهُوَ
أَعْتَقَهُ وَأَخْلَصَهُ كَمَا ذَكَرْنَا هـ

ذِكْرُ حَيْلٍ وَرَدِّهِ

أَصْنَافُ الزَّمَرْدِ أَرْبَعَةٌ هـ
الذَّبَابِيُّ هـ وَالرَّحَائِيُّ هـ وَالسَّالِقِيُّ هـ
وَالصَّابُونِيُّ هـ فَأَعْلَاهُ وَأَغْلَاهُ وَأَفْضَلُهُ
فِي سَائِرِ الْخَوَاصِّ الْمَوْجُودَةِ فِي الزَّمَرْدِ
هُوَ الذَّبَابِيُّ وَهُوَ أَخْضَرُ مَغْلُوقُ اللَّوْنِ جِدًّا
لَا يَشُوبُ خَضَرَهُ شَيْءٌ أَحْمَرٌ إِلَّا لَوَائِبُ

حَسَنُ الصَّبْعِ جَيْدُ الْمَائِيَّةِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الذَّبَابِيُّ
 لِشَبِّهِ لَوْنِهِ بِالْخَضِرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْكِبَارِ
 مِنَ الذُّبَابِ الرَّسْعِيِّ فِي صَعَانِ الْمَوْجُودَةِ
 فِي الْبُيُوتِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَضِرَةِ
 بِيَصِصٍ وَذَلِكَ اللَّوْنُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي
 ذُبَابِ الْبُيُوتِ  وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَصْنَافِ
 الْمَذْكُورَةِ مِنَ الزُّمَرِ دَغِيرُ الذَّبَابِيِّ
 فَانْهَانَا زَلَّةٌ مُقْصَرَّةٌ عَنْ جَمِيعِ الْخَوَاصِّ الْمَوْجُودَةِ
 فِي الذَّبَابِيِّ  فَالرَّحَائِي مَفْتُوحُ اللَّوْنِ
 كَلَوْنِ وَرَقِ الرَّحِيانِ  وَدُونُهُ السَّلَقِيُّ
 كَلَوْنِ السَّلَاقِ وَدُونُهُ الصَّابُونِيُّ
 كَلَوْنِ الصَّابُونِ وَلَا قِمَّةَ لَهُ يُعْتَدُّ بِهَا
 وَأَحْسَنُ أَصْنَافِهِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ

62.
مَعَ كُمَّةٍ وَلُيْسَمَى الْعَرَبِيُّ وَهُوَ يُوْجَدُ
بِبَرَّةِ الْعَرَبِ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ عَلَى
سَاكِنِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّادَمِ
وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ أَفْضَلَ التَّمَرِ وَأَجْوَدُهُ
الَّذِي بَابِي أَشَدُّ صَفَاءً فِي نَوْعِهِ
حَتَّى لَا يَتَوَبَّخُ خَصْرَتُهُ شَائِبَةً مِنْ صُفْرِ
أَوْ مِلِّ إِلَى الْبَسَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ
مَعَ شِدَّةِ الشَّعَاعِ فَإِنْ انْضَافَ إِلَى ذَلِكَ
كَبَرُ الْجَرَمِ وَاسْتَوَاءُ الْقَصَبَةِ
وَعَدَمُ الْأَعْوَجَاجِ فِيهَا كَانَ الْعَايَةِ
وَالنِّهَايَةِ وَكَانَ مِنْهُ أَغْلَى أَمَانَةٍ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
بِالصَّوَابِ

٦٦
٦٦
٦٦
عُيُوبُ الزُّمَرِ

مِنْ أَكْبَرِ عُيُوبِ الزُّمَرِ الَّذِي بَالِي
إِخْتِلَافِ الصَّبْعِ حَتَّى تَكُونَ مَوْضِعُ
مِنْهُ بِلَوْنٍ خَالِفٍ لِلْوَنِ مَوْضِعٌ آخَرُ
وَمِنْ عُيُوبِهِ عَدَمُ الْإِسْتِوَاءِ فِي الشَّكْلِ
وَهَذَا عَامٌّ لَهُ وَلِلْبَاقِ وَلِكُلِّ
حَجَرٍ مُسْتَشَفٍّ مِنْ أَوْغَيْرِ ثَمَرٍ
وَمِنْ عُيُوبِهِ الشَّعِيرُ وَهُوَ مَنْ لَوَازِمُهُ
لَا يَكَادُ يَخْلُومُهُ وَهُوَ شَبَّ شَعْوٍ
حَقِيقَةٍ تَظْهَرُ مِنْهُ

خَوَاصُّ الزُّمَرِ الَّذِي بَالِي فِي نَفْسِهِ

64.
خَوَاصُّ الزُّمَرِ ذِي الْبَإْنِي الْكُبْرَى فِي
نَفْسِهِ وَهِيَ الَّتِي أَفْرَدَ بِهَا عَنْ سَائِرِ
الْأَحْجَارِ وَبَهَا عِنْدَ خَالِصٍ مِنْهُ مِنْ
غَيْرِ خَالِصٍ أَنَّ الْأَفَاعِي إِذَا نَطَرَتْ إِلَيْهِ
وَوَقَعَ بَصَرُهَا عَلَيْهِ اتَّفَقَتْ عِيُونُهَا
عَلَى الْمَدِّ كَانَتْ وَتَحْتَ أَحْمَدَ

الْتِفَاشِي مُصَنَّفُ هَذَا الْكِتَابِ
وَقَدْ كُنْتُ أَقِفُ عَلَى هَذَا الْخَاصِ
فِي الزُّمَرِ فِي كُنْتُ الْحُكْمَاءِ
ثُمَّ حَرَّبَهَا بِنَفْسِي فَوَحَّدْتُهَا صِحَّةً وَدَلِيلًا
أَنَّهُ كَانَ وَقَعَ إِلَى فَضْلِ زُمَرِ ذِي الْبَإْنِي
خَالِصٍ أَرَدْتُ اِمْتِحَانَهُ عَلَى عِيُونِ الْأَفَاعِي
فَأَسْجَرْتُ حَوَاءَ عَلَى صَيْدٍ أَفْعَى قِصَادَهَا

وَجَعَلْتُهَا فِي طُشْتٍ وَأَخَذْتُ قِطْعَةً شَمِيعٍ
 فَأَلَصَقْتُهَا فِي رَأْسِ سَهْمٍ ثُمَّ الصَّبَقْتُ
 فِيهَا الْفَضَّ وَقَرْنَهُ مِنْ عَيْنِي الْأَفْعَى
 وَكَانَتْ تَنْبُ أَوْلَا خَوَالِ السَّهْمِ
 وَكَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ قُوَّةٌ تَرُومُ بِهَا
 الْخُرُوجَ مِنَ الطُّشْتِ فَلَمَّا قَرْنْتُ الزَّمْرَدَ
 مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا سَمِعْتُ فَرْقَةً خَفِيَّةً لَكِنْ
 ثَقِيلَةً صَوَابَةً عَلَى ظَفِيرِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ عَيْنِي
 الْأَفْعَى وَقَدْ بَرَزَا عَلَى وَجْهِهَا بَرُوزًا
 ظَاهِرًا وَبَقِيَتْ حَايِقَةً فِي الطُّشْتِ
 تَلَهُ وَرُفِيَهُ لَا يَقْصِدُ مَخْرَجًا وَلَا تَدْرِي حَيْثُ
 تَتَوَحَّهْ وَسَكَنَ أَكْثَرُ حَرَكَتِهَا
 وَأَقْطَعَ وَتَوْبَهَا بِالْجُمْلَةِ ٥

وَمِنْ خَوَاصِّ الزُّمُرْدِ الرِّخَاقُ وَتَحْلُلُ
الْأَجْزَاءُ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ خِفَّةُ الْوِزْنِ
وَهُوَ تَابِعٌ لِلرِّخَاقِ وَالتَّحْلُلِ  وَمِنْ
خَوَاصِّهِ شِدَّةُ الْمَلَأَةِ وَالصِّقَالِ
وَالنُّعُومَةِ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ زِيَادَةُ
الْحَضَرَةِ وَالْمَاءِ إِذَا رَكِبَ عَلَى الْبَطَانَةِ
وَأَخْصَرُ مَفَاتِيهِ الْخِفَّةُ وَالشَّعِيرُ
فَإِنَّهُ لَا يَرِيكَادُ تَحْلُو مِنَ الشَّعِيرِ كَمَا
ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْخِفَّةُ فَفِي ذَاتِيَّةٍ
لَهُ فِي أَصْلِ تَكْوِينِهِ  وَالزُّمُرْدُ
يَجْلُ عَلَى النَّارِ وَتَكَلُّسُ فِيهَا وَلَا يَثْبُتُ
عَلَيْهَا كَمَا ثَبَتَ الْيَاقُوتُ وَسَبَبُ
ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ خَاوِيَةٍ وَتَحْلُلِ أَجْزَائِهِ

خواص الفرو في منافع

من خواصه انه من دمن النظر اليه اذهب
عن بصره الكلال  ومن خواصه
انه من قلد محرمه او حتم به دفع عنه
ذا الصرع اذا كان لبسه قبل
حدوث الداء ومن اجل هذا كانت
الحكماء بأمر الملوكة ان تعلقه
على اولادهم عند ولادتهم ليُدفع
عنهم ذا الصرع  ومن خواصه
انه من سحل منه وزن ثمانى شعيرات
وسقاه شارب السم قل ان يعجل
السم فيه خالص نفسه من الموت

وَلَمْ تَمُتْ شَعْنَهُ وَلَمْ تَنْسِلْ جِلْدَهُ
 وَكَانَ شِفَاءَهُ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ
 أَنَّهُ يَنْفَعُ مَنْ نَفَتِ الدِّمَّ وَاسْتَهَالَهُ إِذَا
 عُلِقَ عَلَيْهِ مِنْهُ ذَلِكَ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ
 أَنْفَعُ مَنْ وَجَعَ الْمَعِدَةَ إِذَا عُلِقَ عَلَيْهَا
 مِنْ خَارِجٍ وَكَانَ شِفَاءَهُ  وَمِنْ
 خَوَاصِّهِ أَنَّهُ سَاقِي الْحَيَوَانَا يَت-
 الْمُسْمُومَةَ فَلَا تَقْرُبُ حَامِلُهُ
 وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنْ شَرِبَ حَكَكِيهِ
 تَفَعُّ مِنَ الْجُذَامِ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ
 أَنْ جَمِيعَ أَصْنَافِهِ كُلِّهَا تَصْلُحُ أَنْ تَعْلُقَ
 عَلَى الْعَصَدِ وَعَلَى الرِّقِيَّةِ لِلتَّقْوِيدِ وَعَلَى
 الْفَخْدِ لِسُرْعَةِ الْوِلَادَةِ مُجَرَّبٌ

وَذَكَرَ أَرْسَطَ طَالِيْسٍ أَنَّهُ أَشَدُّ
بُيُوتًا وَبَرْدًا مِنْ الدُّرِّ لِأَنَّهُ أَرْضِيَّ تَحْدٍ
مِنْ الْأَرْضِ  وَفِي أَشْبَاهِ الزُّمُرْدِ
شَيْءٌ يُسَمَّى الْمَاسْتِ وَهُوَ قَدْ جَمَعَ أَوْصَافَ
الزُّمُرْدِ فِي اللَّوْنِ وَالرَّخَاقَةِ وَخِفَّةِ
الْوِزْنِ وَلَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الزُّمُرْدِ إِلَّا الْبَصِيرُ الْمُبَرِّزُ فِي تَقْدِيرِ
الْجَوْهَرِ وَخَاصِيَّتِهِ الَّتِي تَنْفَصِلُ
بِهَا عَنِ الزُّمُرْدِ أَنَّهُ إِذَا رُكِبَ عَلَى
الْبِطَانَةِ نَفِصَ مَاؤُهُ وَصَارَ إِلَى السَّوَادِ
وَالصُّفْرِ فَإِنَّ حَيْثُ مِنَ الزُّمُرْدِ
لِأَنَّ مِنْ خَاصَّةِ الزُّمُرْدِ مَا ذَكَرْنَاهُ
مِنْ أَنَّهُ إِذَا رُكِبَ عَلَى الْبِطَانَةِ زَادَ

مَا فَوْ وَحُسْنُهُ أَيُّ نَوْعٍ كَانَ مِنْهُ
 وَمِنْ أَشْيَاءِ الزُّمَرِ ذِي الْيَصْبِ وَاللَّيْسَمِ
 الْأَخْضَى وَالزَّبْرَجْدُ وَالْيَاقُوتُ الْأَخْضَى
ذِكْرُ قِيمَتِهِ وَفَائِدَتِهِ

قِيمَتُهُ الزُّمَرُ ذُو الذَّبَابِ إِلَى الْخَالِصِ فِي الْحَجَرِ الَّذِي
 زَيْنَتُهُ دِرْهَمٌ أَرْبَعَةٌ دِينَارٌ الْقَيْطَرُ وَتَضَاعَفَ
 بِحَسَبِ كِبَرِهِ وَتَقْصُرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ وَمَعَ بَاقِي
 الْأَوْصَافِ لِلْمَذْكُورَةِ قَبْلُ فِي الْجُودَةِ
 وَصَدَّهَا إِلَّا أَنَّ نَقْصَهُ فِي الثَّمَنِ أَقَلُّ مِنْ نَقْصِ
 غَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ بِسَبَبِ شَرَفِ جَوْهَرِهِ
 وَعَظَمِ مَنَفَعَتِهِ وَكَوْنِ سَائِرِ خَوَاصِّهِ
 فِي الْمَنَافِعِ مَوْجُودَةً فِي الْحَجَرِ الْكَبِيرِ مِنْهُ

وَالصَّغِيرَ وَالْمَعْوَجَ وَالْمُسْتَقِيمَ • فَأَمَّا
نَقِيَّةُ اصْنَافِ الزُّمَرِ ذِ الثَّلَاثَةِ سِوَى
الذُّبَابِيِّ فَإِنَّهَا لَا قِيَمَةَ لَهَا عَتَدَ بِهَا لِعَدَمِ
خَوَاصِّ الْمَنَافِعِ الْمَوْجُودَةِ فِي الذُّبَابِيِّ مِنْهَا

البَابُ الرَّابِعُ فِي الزَّرِّ جَدِّ أَصْلُ تَكُونُهُ فِي مَعْلَنِهِ

تَكُونُ الزَّرُّ جَدِّ عَلَى تَحْوِمَا ذِكْرَاهُ مِنْ
تَكُونِ الزُّمَرِ ذِ سِوَاءٍ وَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ
إِنَّمَا لِدَكُونِ زُمَرٍ ذِ أَفْضَرَعْنَهُ فِي كِيَانِهِ
بِسَبَبِ الْأَعْرَاضِ الْدَاخِلَةِ عَلَيْهِ مِنْ ضَعْفِ
الطَّبَاحِ وَنُقْضَانِ الْحَرَاةِ لِأَنَّ جِسْمَهُ
وَنُقْضَ لَوْنُهُ فَكَانَ مِنْهُ الزَّرُّ جَدِّ

ذِكْرُ مَعْدِنَةِ الَّذِي نَتَكُونُ فِيهِ

الزُّرْجَدُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الزُّمَّرْدِ وَيُوجَدُ
مَعَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ أَمْلٌ وَخُودٌ مِنْ الزُّمَّرْدِ
وَأَمَّا فِي هَذَا النَّارِخِ فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْمَعْدِنِ
أَصْلًا وَإِنَّمَا الْمَوْحُودُ مِنْهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ
عَلَى قَلْتِهِ فَصُورٌ نُسَخِرُ بِالسَّيِّئِ مِنْ
الْأَنْبَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ
نَقَالَ إِنَّهَا مِنْ بَقَايَا كُنُوزِ الْأَسْلَندَرِ
أَخْبَرَنِي مَنْ نَشَرَ عَلَيْهَا بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ
مَنْ الْجَوْهَرِ أَنَّهَا إِسْتَحْرَجَهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ
الْمَذْكُورَةِ وَأَنَّ وَكُنْتُ أَجِدُ

لَفَصَّ وَعَلَيْهِ قِشْرَةٌ بِنَفْسَةٍ فَلَمْ سَتَرَتْ
لَوْنَهُ فَإِذَا جُلِيَ خَرَجَ فِي غَاةِ الصَّفَاءِ
الْجَوْهَرِيَّةِ وَحُسْنِ الْمَاسِيَّةِ وَرَأَتْ عِنْدَ
هَذَا الرَّجُلِ الْمَذْكُورِ قَصَّ خَاتَمٍ وَزَنَهُ
نَحْوَ مَنْ دُرِّهِمْ لَا يَكَادُ الْبَصَرُ يُقْلَعُ
عَنْهُ وَلَا النَّظَرُ لَشَيْعٍ مِنْهُ لِرَقَّةٍ مَا يَبْتَهِ
وَحُسْنِ صَفَائِهِ ذَكَرَانَهُ وَجَلَّ
فِي مَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ

جَيْلٌ وَرَدِيٌّ

الرَّجُلُ مِنْهُ أَخْضَرُ مَغْلُوقُ اللَّوْنِ وَمِنْهُ
أَخْضَرُ مَفْتُوحُ اللَّوْنِ وَمِنْهُ أَخْضَرُ مُعْتَدِلُ
الْأَخْضَرِ حَسْنُ الْمَاسِيَّةِ رَقِيقُ الْمُسْتَشْفِ

سَفَنُ الْبَصَرِ سُرْعَةً وَهَذَا أَحْوَدُ أَنْوَاعٍ وَأَتْعَمُّهَا

خَوَاصُّ وَمَنَافِعُ

لَسْنَا فِي الزَّيْرِ جِدْ شَيْءٍ مِنْ خَوَاصِّ الزَّيْرِ مُرْدٍ
أَمَّا كُتُوبُ قَبْلِ الْمَنَافِعِ إِلَّا أَنَّ إِدْمَانَ
النَّظَرِ إِلَيْهِ تَحُلُوا الْبَصَرَ وَتُقَوِّهِ لَا غَيْرُ
وَلَيْسَهُ يُورِثُ الْعَفَافَ وَكَشْرُ
الصَّدْرِ وَالْهَيْدُ وَالْفَرْخُ تَعْظِيْمُهُ

مَقْتَدَرَاتُهُ

زَيْنُهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ مِنْ خَوَاصِّهِ دَسَارِ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

بِالصَّوَابِ

الباب الخامس في الحش

فالمُصَنَّفُ الْكِتَابِ الْحَشُّ وَالْبَنَفْسُ
وَالْحَادِي ثَلَاثَتَاهُمَا مِنْ أَشْيَاءِ الْيَاقُوتِ
كَمَا كَانَ الزُّرْجَدُ وَالْمَأَسْتُ
مِنْ أَشْيَاءِ الزُّمُرُودِ وَأَصْلُهُمَا
أَشْيَاءُ الْيَاقُوتِ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ
وَاحِدٌ وَتُوجَدُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَرِيبَ بَعْضِهَا
مِنْ بَعْضٍ وَهِيَ بِلَسُونٍ فِي عِلَّةٍ
تَكُونُهَا أَنْ الْحِجَانَةَ الْحُمْرَ وَالْحُمْرَةَ مِثْلَ
الْعَقِيقَةِ وَالْحَادِي أَمَّا أَنْعَقَدَتْ كُلُّهَا
لِتَكُونَ ياقوتًا فاقعدتها عرالياقوتية

Alin.

كَثْرَةُ الرُّطُوبَةِ وَقِلَّتُهَا وَكَثْرَةُ الْيَبَسِ
 وَقِلَّتُهُ وَقِلَّةُ الْاِعْتِدَالِ فَلَمَّا كُنَّا بِقَوْنَا وَصَارَتْ
 حِجَابَةً حَمْرًا وَخَمْرِيَّةً لَا يَذُوبُ فِي
 النَّارِ كَمَا لَا يَذُوبُ الْيَاقُوتُ وَنَقَعَ
 عَلَيْهَا الْيَاقُوتُ فَلَسَّهَا وَوَضَعَتْ
 عَلَيْهَا الْأَسْمَاءَ الْمُخَالَفَةَ لِإِخْلَافِهَا
 وَكُلُّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ إِنَّمَا ابْتَدَأَتْ
 لَتَكُونَ يَاقُونًا فَلَمَّا عَرَضَتْ فِيهَا الْأَعْرَاضُ
 لَمْ تَتِمَّ فَتَسَبَّطَتْ كُلُّهَا إِلَى الْيَاقُوتِ
 كَنِسَبَةِ الْيَاقُوتِ إِلَى الذَّهَبِ الَّذِي
 هُوَ رَأْسُ الْمَعَادِنِ

مَعْدِنُهُ الَّذِي تَتَكُونُ فِيهِ

البلخش يُؤتى به من لُخْشانٍ والعجم يقولون
لَدْخْشان بذال مُعْجَمَةٌ وَهِيَ مِنْ مُدْرِنِ
الْيُتْرُكِ فَمَا تَأْخُذُ الصِّينَ وَآخِرُنِي
مَنْ وَصَلَ إِلَى مَعْدَنِهِ مِنَ التِّجَارَانِ وَجَدَ
مِنْهُ فِي الْمَعْدَنِ جِجْرًا فِي بَاطِنِهِ مَسَالِمٌ
يَكْمُنُ طَنْخُهُ وَانْعِقَادُهُ نَعْدُ وَالْجِجْرُ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ

حَسَنٌ وَتَرْدِي

البلخش ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ أَحْمَرٌ مُعَقَّرٌ وَأَخْضَرٌ
زَبَرَجَدِيٌّ وَأَصْفَرٌ وَأَجُودٌ الْأَحْمَرُ
وَلَيْسَ لِمِيعَةٍ شَيْءٌ مِنَ الْخَوَاصِّ الَّتِي لِلْبَاقِي
وَمَنَافِعُهُ وَأَمَّا فَضِيلَتُهُ شَبَهَهُ بِهِ فِي
الصَّبِغِ وَالْمَايَةِ وَالشَّعَاعِ لَا غَيْرَ



٧٨
قمته وشمته

قمته ألبش الحيد على الجملة غالباً
على البص من قيمته الياقوت الحيد

الباب السادس

النفث

قد ذكرنا أن تكونه وتكون
البش واحد وكذلك معدنهما
فأما أصناف النفث فهي أربعة
ماذني وهو أحمر مفتوح اللون صاف
شفاف وهو أعلى أنواعه وسألت
بعض مشايخ الجوهرين عن سبب تسمية

هَذَا النَّوْعُ بِهَذَا الْإِسْمِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا
الْجَرَشِيدَ الشَّيْءُ نَجِيدٌ أَيْ قَوْتٌ
فَإِذَا قَوْمٌ يَدُونُ قِمَّةَ أَيْ قَوْتٍ كَانَتْ
كَانَهُ يَقُولُ لِسَانِ حَالِ حَوْدِيهِ مَا ذُنِي
حَتَّى أَقَوْمَ يَدُونُ قِمَّةَ أَيْ قَوْتٍ
وَاحْمَرُّ قَوِي الْحِمَّةِ وَيُسَمَّى النَّفْثُ الرُّطْبُ
وَالنَّفْسُ وَهُوَ أَسْوَدُ تَعْلُوهُ حِمَّةٌ لَيْسِيَّةٌ
مَطْوَسَةٌ بِزُرْقَةٍ خَفِيَّةٍ وَأَسْبَاطُ
وَهُوَ أَصْفَرُ مَقْنُوحُ اللَّوْنِ وَجَمِيعُهُ
قَرِيبُ الشَّيْءِ مِنَ الْبِلْحَشِ لِأَنَّهُ أَكْهَدُ
مِنْهُ لَوْنًا

خَوَاصُّهُ وَمَنَافِعُهُ

٧٥.
مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْبَابِ ذَشْتٌ وَحَكٌّ مِنْ أَصْنَافِ
الْبَنَفْسِ قَطْعُ الرَّعَافِ بِاللَّعْلِقِ مِنْ خَارِجِ

قِيمَةُ الْمَازِنِ

قِيمَتُهُ قِيمَةُ الْبَنَفْسِ عَلَى الرَّعِ مِثْلُ الْبَحْرِ
وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْ رَصِبَةٍ وَمَا يَتِيهِ
وَإِخْلَافِ أَنْوَاعِهِ  فَاَلْمَازِنِ وَهُوَ أَغْلَاهُ
يُسَاوِي دِيَارَيْنِ الْمِثْقَالَ وَالْأَحْمَرَ عَلَى
يَضْفِ الْمَازِنِ  وَالْأَسْبَابِ ذَشْتٌ عَلَى يَضْفِ
قِيمَةُ الْأَحْمَرِ  وَالْبَنَفْسِ عَلَى يَضْفِ قِيمَةُ
الْأَسْبَابِ ذَشْتٌ ٥

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

بِالصَّوَابِ

الباب السابع في البراري

على كونه في معدنه ٥

قَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فَمَا سَلَفَ وَكَذَلِكَ
أَيْضًا مَعْدِنُهُ الَّذِي يَبْكُونُ فِيهِ 

جبله ومدايره

الْبَرَادِيُّ وَلَيْسَ بِأَيْضًا الْجَادِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ
مُحْرَفُهُ خَرْمَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَحْمَرُ عَالٍ بِنَفْسِيَّةٍ
كَثِيرُ الْمَاءِ لَا شُعَاعَ لَهُ إِلَّا فِي الْأَوَّلِ مِنْهُ وَكَانَ
مِنْهُ لَهُ شُعَاعٌ فَهُوَ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ وَهُوَ حَجَرٌ
أَمْلَحَ حَرًّا وَسَامِنَ الْيَاقُوتِ وَإِذَا خَرَجَ
الْحَجَرُ مِنْهُ مَعْدِنُهُ وَجَدَ مُظْلًا لَيْسَ لَهُ شَفُوفٌ

فَإِذَا قَطَعَهُ الصَّنَاعُ خَرَجَ لَوْنُهُ وَظَهَرَ حُسْنُهُ
وَأَنَارَ ضَوْؤُهُ وَأَضَاءَ وَصَارَ لَهُ بَرِيقٌ وَأَجُودُهُ مَا
اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ وَكَثُرَ بَرِيقُهُ وَهُوَ لَا يُضَيُّ
إِذَا رُكِبَ عَلَى الْبَطَّانِينَ إِنْ لَمْ يُحْفَرِ اسْفَلُهُ
إِلَّا الشَّاذِمِينَ فَإِنَّ الشَّدِيدَ الرُّطُوبَةَ النَّفْيُ مِنْهُ
يُضَيُّ وَاسْفَلُهُ أَمْلَسُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ قَلِيلًا
نَادِرًا  وَمِنْ الْأَجْحَارِ حُمْرُ شِبْهِ الْجَادِي وَهُوَ
الْمَادِجُ وَهُوَ حُمْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ
مَائِلٌ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ أَرْحَى مِنَ الْجَادِي وَيَحْتَاجُ
لِشِدَّةِ ظِلِّهِ إِلَى تَغْيِيرِ الْحَفْرِ فِي اسْفَلِهِ حَتَّى
بَرِيقٌ وَإِلَّا لَمْ يَظْهَرْ مَا فِيهِ وَأَجُودُهُ أَكْثَرُ
مَاءً وَأَقْلَهُ حَاجَةً إِلَى شِدَّةِ الْحَفْرِ وَهُوَ دُونَ
الْجَادِي فِي الثَّمَرِ يَفْصِلُ مِنَ الْجَادِي رُطُوبَةٌ

٨٥
الْجَادِي وَكَتَنَ الْمَاءَ وَانَّهُ لَا عَاقِبَ شَيْءٍ مِنْ هَبَاءِ
الْأَرْضِ ٥ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ ٥

٥ خَوَاصُّ الْجَادِي فِي نَفْسِهِ ٥

مِنْ خَوَاصِّ خَرَجِ الْجَادِي أَنَّهُ إِنْ مُسَّحَ بِشَعْرِ الرَّاسِ
أَوِ اللَّحْيَةِ ثُمَّ وُضِعَ عَلَى الْأَرْضِ لَقَطَ هَبَاءَهَا مِنْ
وَرَقِ اللَّيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ٥ وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ
مَنْ اسْتَقْبَلَ بِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَادَّ مَنِ النَّظَرَ إِلَيْهِ
نَقَصَ نُورُ بَصَرِهِ ٥

٥ خَوَاصُّهُ فِي مَنَافِعِهِ ٥

مَنْ خَجَمَ مِنْهُ بَوَزَنٍ عِشْرِينَ شَعِيرَةً لَمْ يَرُفْ فِي
مَنَامِهِ أَحْلَامًا رَدِيَّةً مُفْرِزَةً ٥ وَمِنْ

خَوَاصُّهُ أَنَّهُ إِذَا سُحِقَ مِنْهُ أُنْعِ شَعِيرَاتٍ وَسُقِيَ مِنْهُ
الْإِسْتِسْقَاءُ أَسهَلَ الْمَاءِ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَبْرَاهُ ٥

فصل ثامن

المقال نصف دينار ومن الجواهر ثمن من يجعل
اصْطَفَ الْبَنْفِشَ خَمْسَةً وَجَعَلَ الْجَادِيَّ فِي
الْمِثَّةِ الْخَامِسَةِ مِنْهَا الْأَخِيْقَ وَيَعْدُ ذَلِكَ
الْأَسْبَاطُ شَتَّ وَجَعَلَ ثَمَنَهُ عَلَى نِصْفِ ثَمَنِ
الْأَسْبَاطِ شَتَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ

الباب الثامن في الماس

علة تكونه في معدنه

قَالَ بَلِسُوسُ الْمَاسُ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ وَهُوَ أَشْبَهُ الْأَحْجَارِ

بِالْأَجْسَادِ الْمَذَابِ لَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْجَارِ شَيْءٌ لَسَحْقُهُ
كَمَا لَيْسَ مِنَ الْأَحْجَارِ بَعْضُهَا بَعْضًا فَلَيْذَلِكَ
شَهْتُهُ بِالْأَجْسَادِ وَلَمْ يُفْسِدْهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَجْسَادِ
غَيْرُ الْأَبَارِ فَلَيْذَلِكَ قُلْتُ إِنَّهُ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ وَقَوْلُ
أَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا كَانَ فِي مَعْدَنِهِ وَابْتِدَاءُ
خَلْقِهِ لِيَكُونَ ذَهَبًا وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ فِي
مَعْدَنِهِ فَلَمَّا سَحَبَتْهُ الْحَرَارَةُ نَسَّ الْمَاءَ مِنَ الْحَرِّ الَّذِي
سَحَبَتْهُ جَدًّا فَصَارَ حَجَرًا فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ
الْحَرَارَةُ عَرَضَ فِي الْمَاءِ غِلَظٌ فَصَارَتْ فِيهِ
لِزُوجَةٍ لِيُغَلِظَهُ وَصَارَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالزَّبَدِ وَتَوَلَّدَ
فِيهَا بَيْنَ رُطُوبَةِ الْمَعْدَنِ وَبُيُوسِهِ بِلَطَافَةِ الطَّبَاحِ
مِلْحٌ فَتَشَفَّهُ الْمَاءُ وَالرَّيحُ فَعَاظَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ
الْحَرَارَةُ فَتَقَوَّى الْمِلْحُ عَلَى تَشَفُّهِ الْحَرِّ وَالْيُبْسِ

٨٦.
وَأَشَدَّتْ يَوْسُفَ فَظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ اللَّزْجِ
الَّذِي هُوَ شَيْءُ الزَّبَقِ فَانْعَقَدَ حَجَرًا بِأَفْطِ الْيُسْرِ
عَلَيْهِ وَإِنَّمَا انْعَقَدَ لِيَكُونَ ذَهَبًا فَأَقْعَهُ
عَنِ الذَّهَبِيَّةِ انْعَقَادَهُ بِالْيُسْرِ وَالْمُلُوحَةِ
فَلَوْ انْعَقَدَ بِاللِّينِ وَلَمْ يَفْرِطْ عَلَيْهِ
الْيُسْرُ وَالْحَلَاوَةُ مَكَانَ الْمُلُوحَةِ لَكَانَ
ذَهَبًا فَلَمَّا انْعَقَدَ وَفِيهِ مُلُوحَةٌ وَشَيْءٌ
يُسْرٍ نَقَصَ عَرُكِيَانِ الذَّهَبِ فَصَارَ
حَجَرًا صُلْبًا بِأَكْلِ الْأَحْجَارِ كُلِّهَا
بِمُلُوحَةِ طَبِيعَتِهِ وَشَيْءٌ يُسْرٍ وَإِنَّمَا
صَارَ يَتَكَسَّرُ لِلْمُلُوحَةِ فَبَقِيَتْ الْمُلُوحَةُ
وَالْيُسْرُ فِي جَسَدِهِ وَإِنَّمَا صَارَ لَا يَفْسَدُ
شَيْءٌ غَيْرُ الْأَبَارِ لِأَنَّهُ ذَهَبِيٌّ كَمَا أَنَّ الْأَبَارَ

يُفْعَدُ الذَّهَبَ وَلَسَحَقَهُ وَإِنَّمَا سَحَوُ الْأَبَارِ
 الْمَاسِ كِبَرِيَّتِيَّتِهِ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ
 الْكِبَرِيَّتِ الَّذِي فِي الْأَبَارِ مَعَ مَلُوحَةِ
 الْمَاسِ لِأَنَّ الْمَلْحَ الَّذِي فِي الْمَاسِ إِذَا احْتَسَّ
 بِرَاحَةِ الْكِبَرِيَّتِ تَفَتَّتَ وَانْشَقَّ 
 وَإِنَّمَا صَارَ لَوْنُ الْمَاسِ أَيْضًا لَا يُعْقَادُهُ
 بِالرُّطُوبَةِ وَدَفْعُ رُطُوبَةِ الْمَوْضِعِ عَنْهُ وَهَجُ
 النَّارِ فَصَارَ لِدَلَاكِ أَبْضَ هَذِهِ عِلَّةُ
 تَكُونِ الْمَاسِ  ٥

مَعْدِنُ الَّذِي يَتَكُونُ فِيهِ
 يُوجَدُ فِي مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ وَيَكُونُ
 فِيهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ كَمَا يُخْرَجُ الْيَاقُوتُ

فَهُوَ حِصَامٌ مَعْدِنٌ أَلْيَا قُوَّةً إِذَا أَخْرَجَتْهُ
الرياحُ وَالسَّيُولُ مِنْ مَعْدِنِهِ حَسْبَمَا
بَنَاهُ فِيمَا سَلَفَ ٥

حِيلٌ وَمَدِيدٌ ٥

الْمَاسُ نَوْعَانِ الزَّيْتِيُّ وَالْبُورِيُّ وَالزَّيْتِيُّ
أَجْوَدُ مِمَّا وَالْبُورِيُّ أَبْضُ شَدِيدُ الْبَيَاضِ
كَالْبُورِ وَالزَّيْتِيُّ يُخَالِطُ سَائِرَهُ صِفَةً
كَلَوْنِ الزُّجَاجِ الْفِرْعَوْنِيِّ ٥

خَوَاصُّ فِي زَاوَاتٍ ٥

مِنْ خَوَاصِّ الْمَاسِ أَنَّ جَمِيعَهُ ذَوَا يَأَوِيَةٍ
سِتِّ زَوَايَا وَثَمَانِي زَوَايَا أَكْثَرُ مِنْ

ذَلِكَ وَأَمْلُ مُحِيطُ رَوَانَاهُ سَطُوحٌ مَائِمَةٌ
مُثَلَّثَةٌ الشَّكْلُ وَإِذَا كُسِرَ فَلَا يَنْكَسِرُ إِلَّا
مُثَلَّثًا وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ يَقْطَعُ
كُلَّ حَجَرٍ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ عَسِرٌ
الْأَنْكِسَارُ وَإِنْ وُضِعَ عَلَى سِنْدَانٍ
حَدِيدٍ وَدُقَّ بِمِطْرَةٍ لَمْ يَنْكَسِرْ وَدَخَلَ فِي
وَجْهِ السِّنْدَانِ وَوَجْهَ الْمِطْرَةِ وَكَسَرَهُمَا
وَأَمَّا يَكْسُرَانِ يُصِيرُ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّمْعِ
تَمَرْدُ خَلٍّ فِي أَنْوَابٍ قَصَبٍ وَنَقْدٍ
بِمِطْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا بِرَفْقٍ وَمُدَارَاةٍ يَحِثُّ لَا
بِإِشْرَاحٍ جِسْمُهُ الْجَدِيدُ حَتَّى يَنْكَسِرَ
أَوْ يُصِيرَ فِي أَسْبٍ وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ وَهُوَ
حَجَرٌ صَلْبٌ يَأْكُلُ الْأَحْجَارَ كُلَّهَا كَمَا ذَكَرْنَا

حَقَّقَ أَنَّهُ لَا يَلْتَصِقُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَحْبَادِ إِلَّا
هَشَمَهُ وَإِذَا لَحَّ عَلَيْهِ بِهِ ذَهَبٌ يَتَوَلَّى
وَتَلْحُو النَّقُوشُ الَّتِي فِي الْأَحْجَارِ كُلِّهَا
ثُمَّ إِنَّهُ مَعَ جَمِيعِ مَا وَصَفْنَاهُ لَا يَكْسِرُهُ
شَيْءٌ مِنَ الْأَحْجَارِ وَتَهْشِمُهُ إِلَّا أَرْخَاهَا
كُلَّهَا وَإِلَيْهَا وَأَضْعَفُهَا وَأَكْثَرُهَا
رَخَاقَةً وَصَيَّرَ الَّذِي يُؤْتِرْفُهُ كُلُّ
الْأَحْجَارِ وَلَا يُؤْتِرْفُهَا وَهُوَ الْأَسْرَبُ
وَمِنْ هَاهُنَا اسْتَدَلَّ الْحُكَمَاءُ عَلَى
أَنَّ الْمَاسَ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ لَا فُسَادَ لَهُ
لِحَجَرِ الذَّهَبِ دُونَ سَائِرِ الْأَحْجَارِ
كَمَا يُفْسِدُ الْمَاسَ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ
أَنَّ الدِّبَابَ يَسْتَنْهِيهِ فَإِذَا تَرَكْتَهُ مِنْهُ

قطعة صغيرة سقط عليها الذباب فبتلعها
أو يطير بها  ومن خواصه أن الإنسان
إذا ابتلع منه قطعة ولو كانت أصغر
ما ركون خرق أمعاء فقتله على
القور  ومن خواصه ما ذكر
أرسطاطاليس من أن بينه وبين الذهب
محبة تنسب به حيث كان حتى
لحائطه منه الحبة الحفيفة يعرف
ذلك صناع الذهب فانهم إذا بردوه
وقت تلك الحبة تحت مبادرهم
فأكلت المبادر وأفسدتها 
ومن خواصه أنه يثق الدر والياقوت
والزمررد وغيرها من جميع ما لا يعمل فيه

٩٢
الْحَدِيدُ مِنَ الْأَجَارِ كَمَا يَتَّقِبُ الْحَدِيدُ
الْخَشَبَ وَذَلِكَ بَانَ بِرُكَّتٍ فِي رَاسِ مُنْقَابٍ
حَدِيدٍ مِنْهُ قِطْعَةٌ بِقَدْرِ مَا يُرَادُ مِنْ سَعَةِ
التَّقْبِ وَضِيقِهِ ثُمَّ تَقْبُ بِهِ فَيُثْقَبُ
بِسُرْعَةٍ وَأَمَّا طَبْعُ الْمَاسِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ بَاسٍ
فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ ٥

خَوَاصُّهُ فِي مَنَافِعِهِ

مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ أَرِسْطَا طَالِيسُ مِنْ أَنَّهُ
مَنْ كَانَ بِهِ الْخِصَاءُ الْحَادِثَةُ فِي
الْمِثْلَانَةِ فِي مَجْرَى الْيُولِ ثُمَّ اخَذَ حِجَةً مِنْ هَذَا
الْحَجَرِ وَالصَّقَّتْهَا فِي مَرُودٍ نَخَاسٍ أَوْ قِصَّةٍ
بِمِصْطَكٍ الصَّافِ مُحْكَمًا ثُمَّ ادْخَلَ لَكَ

المُرود إلى الحِصاة فَلَقِمَهَا فَتَتِ تِلْكَ الْحِجَّةُ
 الْمَأْسَرُ الْحِصَاةُ  وَأَبُو أَحْمَدَ خَالِدُ
 الْمَعْرُوفُ بَابُ الْخَزَارِ فِي كَيْدِهِ فِي الْأَجْحَارِ وَبِهَذَا
 الْفِعْلِ عَالِجْتُ أَنَا وَصَيْفًا الْحَادِمَ صَاحِبَ
 الْمَظْلَمَةِ مِنْ حِصَاةٍ عَظِيمَةٍ كَانَتْ بِهِ
 وَأَمْتَعَ مِنَ الْقَتْلِ عَلَيْهَا بِالْحَدِيدِ فَلَمَّا فَعَلْنَا بِهِ
 هَذَا الْفِعْلَ سَحَلَتِ الْحِصَاةُ حَتَّى صَغُرَتْ
 وَسَهَّلَ عَلَيْهِ خُرُوجُ مَا بَقِيَ مِنْهَا فِي الْبُولِ
 وَمِنْ خَوَاصِهِ مَا ذَكَرَهُ مَرْيُوسُ طَبِيسُ
 فِي كَيْدِهِ أَيْضًا فِي الْأَجْحَارِ أَنَّ الْمَأْسَرَ تَنْفَعُ مِنَ
 الْمَغْصِ الشَّدِيدِ وَمِنْ فُسَادِ الْمَعِدَةِ إِذَا
 عُلِقَ عَلَى الْبُطْنِ مِنْ خَارِجٍ  هـ
 هـ
 وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ

فِيهِ تَشْمُهُ

الْيَقِيمَةُ الْوُسْطَى الْمُتَعَارِفَةُ فِي الْمَاسِ زِيْنَةُ
 قِبْرَاطٍ بِدِينَارَيْنِ  وَذَكَرَ الْكُنْدِيُّ
 فِي كِتَابِهِ فِي الْأَحْجَارِ أَنَّ أَنْدَرَمَا عَايَتْ مِنْ
 هَذَا الْحَجَرِ مَائَتَيْنِ الْحَزْدَلَةَ إِلَى الْجَوْثِ وَأَنَّهُ
 لَمْ يُرْمِثْهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرَ أَنَّهُ
 أَعْلَمَ مَا شَاهَدَ مِنْهُ الْمُثْقَالُ ثَمَانِينَ دِينَارًا
 وَقَالَ إِذَا أَنْدَرَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ
 تَصِلُ لِلْفِصِّ قَدْ رِيصُفٍ مُثْقَالٍ بِضَاعَفٍ
 ثَمَنُهَا عَلَى ثَمَنِ الْحَجَرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَدْرِ الْحَزْدَلَةِ
 أَوْ قَدْرِ الْفُلْقَلَةِ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ وَارْبَعَةَ
 وَخَمْسَةَ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَرْخَصَ مَا شَاهَدَ مِنْهُ

بَعْدَ الْمُتَقَالِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا هـ

الباب التاسع في غير الهي

علة تكونه في معدنه

هَذَا الْحَرَكَةُ كَانَ فِي مَعْدَنِهِ لِيَكُونَ يَأْمُونًا
فَأَقْعَدَتْهُ عَنِ لِيَا قُوَّةَ الْأَعْرَاضِ الْمُقَصَّرَةِ
هُ كَمَا أَقْعَدَتْ الْمَاسُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَحْجَارِ
الَّتِي بَدَأَتْ لِيَكُونَ يَأْمُونًا إِلَّا أَنَّ
الرُّطُوبَةَ وَالْمَاسَةَ عَلَيْهِ أَغْلِبَ مِنْهَا عَلَى
الْمَاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا



سَلَفَ هـ



معدنه الذي يتكون فيه

٩٦
هَذَا الْحَجْرُ يُوَجَدُ فِي مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ مَعَ الْمَاسِ هُوَ
مِنْ حَصْبَاءِ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ كَمَا ذَكَرْنَا ه
عَنِ الْمَاسِ فَمَا سَلَفَ ه

جِيلُهُ وَرَدِّيهِ

هَذَا الْحَجْرُ عَجِيبُ الشَّكْلِ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ
الْغَالِبَ عَلَى لَوْنِهِ الْبَيَاضُ بِأَشْرَاقٍ عَظِيمَةٍ وَمَا يَتَّبِعُ
رَقِيقَةً شَفَافَةً إِلَّا أَنْ يَرَى فِي بَاطِنِهِ نَكْثَةً
عَلَى قَدَرِ نَاطِلِهَا الْحَامِلِ لِلنُّورِ الْمَحْرُوكِ فِيهِ
فَصِّ مَقْلَتِهِ وَعَلَى ذَلِكَ اللَّوْنِ سَوَاءٌ
وَتِلْكَ النِّكْثَةُ مَعَ ذَلِكَ مُتَوَكِّفَةٌ
عَلَى اللَّوْنِ وَإِذَا حُرِكَ الْفِضُّ تَرَكَّتْ
لِخِلَافِ جِهَةِ الْحَرَكَةِ نَحْتُ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى

جِهَةً إِلَى سَائِرِ مَالَتِ النُّكْتَةُ مُتَّكِئَةً إِلَى جِهَةِ
 الْمَنِّ وَالْعَكْسِ وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْلَى
 وَالْأَسْفَلِ فَهِيَ كَنَازِطِ الْهِرِّ حَقِيقَةٌ
 وَلِذَا لَكَ سَمَى الْحَجَرِ عَنِ الْهِرِّ فَإِنَّ كِسْرَ الْحَجَرِ
 أَوْ قَطْعَ عَلَى أَمَلِ الْأَجْزَاءِ ظَهَرَتْ تِلْكَ
 النُّكْتَةُ فِي كُلِّ خَرْعٍ مِنْ أَجْزَائِهِ وَأَجُودَةٍ
 مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَبْضَاهُ وَشَفِيفُهُ وَكَثَرَتْ
 مَائِيَّةُ الذِّكَّةِ الَّتِي فِيهِ وَسُرْعَتْ
 حَرَكَتُهَا وَظَهَرَ نُورُهَا وَأَشْرَاقُهَا
 وَحُسْنُ الشَّكْلِ كُلِّ وَكِبَرُ الْجَمْرِ
 زَايِدَانِ فِي جُودِيَّةِ كَسَائِرِ الْأَحْجَارِ
 خَوَاصِدُ وَمَنَافِعُ

هَذَا الْحَجْرُ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ
الْأَحْجَارِ وَاطْنَهُ تُحَدِّثُ الظُّهُورُ فِي أَيْدِي
النَّاسِ إِلَّا أَنَّ الْمَشْهُورَ الْمُتَدَاوِلَ مِنْ خَوَاصِّهِ
عِنْدَ الْجَمْعِ وَرَأَيْتُهُ مُحْفَظٌ مُتَحَالٍ مِنْ الْأَعْيُنِ
السُّوءِ وَالْأَنْفِيسِ الْخَنِثِيَّةِ  وَمِمَّا
أَنْقَلَهُ فِيهِ عَرِيقَاتُ الْجَوْهَرِ مِنْ مَهْرٍ
دَخَلَ الْهِنْدَ وَمَا رَسَّ هَذَا الْقَرْوُ وَمَهْرُ فِيهِ
إِنَّهُ يَجْمَعُ سَائِرَ خَوَاصِّ السَّاقُوتِ إِلَيْهِمَا إِنْ
فِي مَنَافِعِهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَتَيْنِ
عَظِيمَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مَا
مُتَحَمِّلُهُ وَلَا يَعْتَرِيهِ فِيهِ الْإِفَاتُ
وَالذِّكَاةُ  وَالْأُخْرَى أَنَّهُ إِذَا
كَانَ فِي يَدِ رَجُلٍ أَوْ مَعَهُ وَحْضَ مَصَافٍ

جَرَبِ ثُمَّ هَزِمَ حَزْبَهُ فَأَلْقَى نَفْسَهُ يَنْ
الْقَتْلَى رَأَى كُلَّ مَنْ يَمُوتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
كَأَنَّهُ مَقْتُولٌ مُلْتَحِطٌ بِدَمِهِ فَسَقَرُغُهُ
النَّفُوسَ حَتَّى لَا تَقَرَّ بِهِ لَيْشَ مِنْهُمْ
وَ أَحَدِي بَعْضُ مَنْ دَخَلَ الْهِنْدَ مِنَ الْجَوَهِرِيِّينَ
أَنَّهُ رَأَى هَذَا الْحَجْرَ فِي الْمَعْبَرِ كَمَا تَعْبُدُ
الْأَصْنَامَ وَ لَا وَثَنَهُ عِنْدَهُمْ
أَعْلَى مِنْ ثَنِهِ يَبْدُو لِأَعْيُنِ الْعَرَبِ وَ هُمْ بِهِ أَغْبَطُ
وَ هُوَ عِنْدَهُمْ أَعَزُّ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ
وَقَفَ عَلَى حَجَرٍ مِنْهُ بَعِثَ فِي الْمَعْبَرِ مَبَايَةَ
وَ خَمْسِينَ دَنَابَرًا وَ لَعَلَّهُ يُسَاوِي فِي غَنَرِ الْهِنْدِ
عَشْرَةَ هَذَا الثَّمَرِ وَ ذَلِكَ لِأَعْلَى مِنْ خَوَاصِّهِ
وَ وَفَوْهُمَ عَلَيْهِ بِالْحَجَرَةِ وَ أَحَدِي

100.
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ غَزَّةَ أَنَّهُ رَأَى حَرَامِيَّةً سَبْعَ
بِلْدِ الْفُرْسِ سَبْعَ مِائَةِ دِينَارٍ ٥

قِيمَتُهُ وَثَمَنُهُ

هَذَا الْحَجْرُ خَلِيفُ قِيمَتِهِ نَحْسَبُ وَقُوعِ
الشَّهْوَةِ فِيهِ وَالْعِلْمُ بِهِ وَخَوَاصُّهُ إِلَّا
أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ بِبِلَادِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَطْلُبْ بِسَاوِي
الْمِثْقَالِ مِنْهُ خَمْسَةَ دِينَارٍ وَتَرِيدُ عَلَى
ذَلِكَ نَحْسَبُ وَقُوعِ الشَّهْوَةِ فِيهِ وَالْعِلْمُ
بِخَوَاصِّهِ كَمَا ذَكَرْنَا ٥

البَابُ الْعَاشِرُ فِي

الْيَانَةِ ٥

قَالَ مَصْنُفُ الْكَتَابِ الْمَوْحُودُ مِنْ هَذَا الْحَرِّ
 الْآنَ بَايْدَى النَّاسِ تَوْعَانِ أَحَدُ مَا جِوَلَكِ
 وَالْآخَرُ مَعْدَنِي فَأَمَّا الْمَعْدَنِي مِنْهُمَا
 فَقَالَ إِنَّهُ سَفَعُ مِنْ لَذَّةِ الْعَقَبِ فَقَطَّوْهُ
 مُقْطَرٍ عَنْ جَمِيعِ مَا يَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ عَنْ
 أَلْسَانِ زَهْرِ الْحَيَوَانِ وَفِي غَيْرِ الْكِتَابِ الْآنَ
 عَنْ أَلْسَانِ زَهْرِ الْحَيَوَانِ وَيَذْكُرُ أَنَّ
 مَجْلِدًا مِنَ الصِّينِ وَقَدْ شَاهَدْتُ بَيْلَدَ
 جَزِينِ ابْنِ عُمَيْسٍ وَفِي تَحْوِمِ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ جَمَانَةٍ
 تُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِأَلْسَانِ زَهْرِ وَهِيَ بَضْفُفٌ هَامَةٌ
 أَثَارُ وَنَفْطَةٌ مِنَ الْوَانِ أَخْرَصِفِ وَغَيْرِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهَا تَقَعُ فِي السُّمُومِ
 أَصْلًا وَتَوْجِدُ مِنْهَا قِطْعُ كِبَارٍ مِنْ

إِلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَانٍ يُصْنَعُ مِنْهَا نَصِبٌ سَكَاكِينَ
 وَغَيْرُ ذَلِكَ وَهُوَ حَجَرٌ رَخْوٌ مَحْلَةٌ إِذَا حَاكَ
 أَسْرَعَ سَرَعَ الْإِنْجُكَكَ إِذَا حَاكَ بِالْمَاءِ
 وَطَلِيهِ مَوْضِعُ الضَّرِيَةِ أَوْ السَّقَطَةِ وَالْوَارِمِ
 الْمُنْغِيرِ اللَّوْنِ أَبْرَاهُ فِي أَسْرَعَ وَقْتٍ
 وَفَشْرُورَمَهُ وَسَكَنَ الْمَلَهُ وَرَدَّ عَ
 ثَقَتَهُ وَلَيْسَ لَهُ خَاصَّةٌ وَلَا فِيهِ مَعْلُومَةٌ
 غَيْرُ ذَلِكَ  وَأَمَّا الْيَازْهَرُ الْحَيَوَانِي
 فَهُوَ الْمَقْصُودُ بِالْكَلَامِ فِي هَذَا الْبَابِ
 وَهُوَ حَجَرٌ خَفِيفٌ هَشٌّ أَصْفَرٌ وَغَيْرُ
 مُنْقَطِ نَفْطًا خَفِيفَةً يُوجَدُ طَبَقَاتٍ
 رِقَا قَا فِي أَصْلَاتِ كَوْنِهِ طَبَقَةٌ فَوْقَ طَبَقَةٍ

لَا يُوَجَدُ إِلَّا كَذَلِكَ وَنَحْكُ سَرِيعًا إِذَا
 حُكَّ وَمَحْكُهُ لِلْيَاسِرِ وَأَعْظَمُ مَا يُوَجَدُ
 مِنْهُ مِنْ مُثْقَالٍ إِلَى ثَلَاثَةِ مِثْقَالٍ يُوْتَى بِهِ
 مِنْ بِلَادِ فَارَسَ مِنْ خُومِ الصَّيْرِ وَالْحَيَوَانِ
 الَّذِي يُوَجَدُ فِيهِ هُوَ الْأَيْلُ الَّذِي يَكُونُ
 بِتِلْكَ الْجِهَاتِ وَيَذْكُرَانِ الْأَيْلُ
 الَّذِي يُوَجَدُ فِيهِ الْيَازُ هَرَشِيَّتُهُ كُلُّ
 الْحَيَاتِ لِاسْمَا مَا صَغُرُ مِنْ أَوْلَادِهَا وَهُوَ
 مُعْظَمُ غِدَايِهِ يَحْتَمِلُ عَنْهَا وَيَسْتَحْرِجُهَا
 مِنْ حَيْثُ كَانَتْ فَيَأْكُلُهَا
 وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ
 هَذَا الْحَيَوَانِ يَكُونُ الْيَازُ هَرُ عَلَى
 ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ  الْأَوَّلُ أَنَّهُ يَكُونُ

فِي عَيْنَيْهِ قَالُوا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَكْرَمَنَ
 أَكْلِهِ لِفَرَاخِ الْحَيَاتِ اعْتَرَتْهُ حِكْمَةٌ
 فِي سَابِرِ جَسَدِهِ مِنْ سَمِّهَا فَيَعْمِدُ إِلَى بَرَكٍ
 مَاءٍ فَيَقْوُضُ فَمَّا رَافَعًا رَأْسَهُ عَنِ الْمَاءِ إِلَى
 أَنْ يَغِيبَ كُلُّهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى لَا يَظْهَرَ
 مِنْهُ إِلَّا حَدَقًا مَاءً فَيَرْفَعُ حَنْدِيذًا مِنْ
 سَابِرِ جَسَدِهِ نَحَارَ رُطْبٍ إِلَى عُنْدِيهِ ثُمَّ
 يَخْرُجُ مِنْ مَائِقِهِ الَّذِينَ يَلِيَانِ أَنْفَهُ
 يَمْنَةً وَلَيْسَ دَقَّةً وَكَسْتَحِيلُ مَاءً فَإِذَا
 ضَرَبَ بِهِ الْهَوَاءَ جَمَدًا وَتَجَسَّدَ حَجَرًا وَتَقَى
 مُعَلَّقًا بِشَعَرِنَا حَتَّى أَنْقَهُ حَتَّى
 يَعْزِضَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ الْعَارِضِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ
 هَذَا الْفِعْلِ فَيَخْرُجُ نَحَارَ آخَرٍ وَكَسْتَحِيلُ مَاءً

فَإِذَا ضَلَّيْتُ بِهِ الْهَوَاءُ أَنْفَهُ يَمْنَةً وَلَيْسَتْهُ وَكَيْسِلُ
مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعَثَهُ عَلَى الْحَجْرِ الْمَتَكُونِ
قُلْ فَحَمْدُ إِذَا مَا شَرُّ الْهَوَاءِ فَوْقَ الْحَجَرِ
الْأَوَّلِ كَمَا جَدَّ الَّذِي قَبْلَهُ فَلَا يَرَاكَ
كَذَلِكَ حَتَّى تَقْلُ الْحَجْرَ فَلَسَقَطَ مِنْ ذَاتِهِ
أَوْ يَحْكُهُ الْحَيَوَانُ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ إِلَى
جَبَرٍ أَوْ أَصْلٍ شَحْنٍ فَلَسَقَطَ فَتَنَعَ مَطَانَهُ
حَتَّى يُوحِدَ فَيُؤْخَذَ مِنْهَا  وَاخْبَرَ نِي
مَنْ لَا أَشْكُ فِي صِدْقِ قَوْلِهِ وَثِقَةٍ نَقْلِهِ
أَنْ تَحْمُومَ الشَّامِ فَمَا سَنَاهَا وَمَنْ يَلِكُ الرُّومِ
بِمَوْضِعٍ لَيْسَ مَرَعِشٍ وَمَا تَصْلُحُ إِلَيْهِ أَيْلَانُ كُلِّ
فَلَاحِ الْحَيَاتِ وَبِعَرْضِهِ مِنْ أَلْهَا مَا ذَكَرَاهُ
وَتَفْعَلُ الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفَاهُ وَإِنْ لِيَا زَهْرَ

سَكُونٌ فِي عِيُونِهَا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا هُ
الْقَوْلُ — الثَّانِي أَنَّ هَذَا الْحَجْرَ تَيَكُّونٌ
فِي قَلْبِ هَذَا الْحَيَوَانِ وَأَنَّهُ يُصَادُّ لِأَجَلِهِ
وَيُدِيحُ وَيُسْتَحْرَجُ الْحَجْرُ مِنْ قَلْبِهِ هُ وَهَذَا
الْعَوْلُ رَأَيْتُهُ لِبَعْضِ الْأَطِبَّاءِ مِنْهُمْ
إِسْمَعِيلُ بْنُ حَمِيصٍ مِنْ مَتَاخِرِي أَطِبَّاءِ مِصْرَ حَسَمًا
نُورِدَهُ فَمَا بَعْدُ وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ هُ الْقَوْلُ
الثَّلَاثُ — إِنَّ هَذَا الْحَجْرَ سَيَكُونُ فِي
مِرَاةٍ هَذَا الْحَيَوَانِ كَمَا يَتَكُونُ
كَثِيرٌ مِنَ الْأَجْجَارِ فِي مَرَايِرٍ كَثِيرٍ
مِنَ الْحَوَائِثِ فَتُدْنَحُ فَتُخْرَجُ الْبَارِزُهُ
مِنْ مَرَاتِهِ هُ وَمَنْ يَقُولُ ذَلِكَ لَيْسَتْ لَهُ
عَلَى صَحَّةٍ قَوْلُهُ بَلَّغَ هَذَا الْحَجْرَ إِذَا تَوَطَّاهُنَّ

بِاللِّسَانِ وَحَدَّ طَعْمُ الْمِرَّةِ عَلَيْهِ ظَاهِرًا
 وَأَكْثَرُ حَذَاقِ الْجَوْهَرَيْنِ وَأَرْبَابِ الْخَبِيرِ
 مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَهَذَا عِنْدِي هُوَ
 الصَّحِيحُ. وَأَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ أَنَّ
 شَاهِدَ حَجَرٍ مِنْهُ انْكَسَرَ فَوُجِدَتْ فِيهِ
 حَشِيشَةٌ اشْتَمَلَ عَلَيْهَا الْحَجَرُ فِي أَصْلِ
 تَكُونِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالِصَّوَابِ
 مَعْدِنَةُ الَّذِي سَكَّرَ فِيهِ

أَمَّا الْحَيَوَانُ إِنِّي مِنْهُ فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ دَلَامِنَا فَمَا
 سَلَفَ حَيْثُ يَتَكَوَّنُ مِنَ الْحَيَوَانِ
 وَحَيْثُ يَكُونُ حَيَوَانُهُ الَّذِي يَتَكَوَّنُ
 فِيهِ. وَأَمَّا الْمَعْدِنُ الْمَذْكُورُ فِي

كُتِبَ الْأَطِبَاءُ فَذَكَرُوا أَنَّ يُونُسَ مِنْ
 بِلَادِ الصِّينِ وَبِلَادِ الْهِنْدِ وَسَدَّ كُرُ
 كَلَامَهُمْ فِي ذَلِكَ  ٥

حِيلُهُ وَرَدِّيهِ

الْحَالِصُ الْحَيْدُ مِنْهُ الْمَوْجُودُ فِي هَذَا
 النَّارِخِ هُوَ الْحَوَانِي الْمَذْكُورُ قَبْلَ وَمَوْ
 الْأَصْفَرُ الْحَفِيفُ الْهَشُّ الْمَنْفُطُ دُونَ
 الطَّبَقَاتِ الْأَبْيَضِ الْمَحَاكِ الْمِلْدَاقِ
 وَأَجُودُ الْمَعْدَنِي مِنْهُ الْأَصْفَرُ 
 الْأُتْرُجِيُّ الَّذِي فِيهِ طَرَاتِقُ خَضِرٍ
 وَذَكَرَ أَسْطَاطُ الْبُرْجَانِ الْوَارِثُ هَذَا
 الْحَرَكَةُ كَثِيرَةٌ فِيهِ الْأَصْفَرُ وَالْأَغْبَرُ

الْمَشْرَبُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَمِزَةِ وَالْمَشْرَبُ بَيَاضًا
 وَأَجْوَدُهَا الْأَصْفَرُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ه
 وَكَثِيرًا مَا يُغَشَّ لِبَازِهِرِ الْحَيَوَانِ فِي مَضْغٍ
 حِجَانٍ صَغِيرٍ مَطْبُوقَةٍ مِنْ أَشْيَاءِ مَجْمُوعَةٍ
 تُشَبِّهُ شَكْلَ اللَّيْلِ بِزَهْرِ الْحَيَوَانِ 
 وَالْإِخْتِيَارُ الَّذِي تَفْصَلُهَا عَنْ لَبَازِهِرِ
 الْحَالِصِ أَنَّ الْمَصْنُوعَ أَعْبَرُ كَمَا دَلَّ الْوَلَدُ
 سَادِجٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ه وَالْحَالِصُ أَصْفَرُ
 أَوْ أَعْبَرُ صُفْرَةٍ مُنْقَطِعَةٍ بِطَرَفٍ صَغِيرًا
 كَالنَّمِشِ وَطَبَقَاتُهُ أَرْقُ كَثِيرًا
 مِنْ طَبَقَاتِ الْمَصْنُوعِ وَهُوَ أَخْفُ وَزَنًا
 وَأَهْشَمُ مِنَ الْمَصْنُوعِ وَنَحْكُهُ أَيْضًا كَاللِّينِ
 الْحَالِيبِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ  ه

خواص اليازهر الحيواني في نفسه

خواص اليازهر الحيواني في نفسه منها انه
 ان امر على حمة العقب ابط لسعها
 وان لسعت لم تؤذ سمها ه ومنها
 ان افواه الافاعي والحيات وحلوقها
 اوسع من جوافها وان شح من هذا
 الحجر قد رشعيرتان وزيف علماء وصب
 في افواه الافاعي والحيات خنقها
 وماتت وهذا والذي قبله مما يجنبه
 اليازهر الحار من المغشوش 
 ومنها انه اذا جعل مع اجسام خيشنة
 مباشرة لجسمه متكلة معه عبرت

صُورَتُهُ وَخَشَنَتُهُ وَغَيَّرْتُ لَوْنَهُ وَجَمِيعَ
 صِفَاتِهِ حَتَّى لَا يَكَادُ يَعْرِفُ هـ وَقَدْ كَانَ
 عِنْدِي حَجَرٌ بِأَزْهَرِ خَالِصٍ حَسَوَانِي
 فَجَعَلْتُهُ فِي كَيْسٍ فِيهِ دَنَانِيرُ ذَهَبٍ
 ثُمَّ سَافَرْتُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ أَخْرَفْتُ
 أَسْتَقَرْتُ فَتَحْتُ الْكَيْسَ وَأَخْرَجْتُ حَجَرَ
 الْيَازْهَرِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ
 بَدَّلَ عَلَى التَّغْيِيرِ جَمِيعَ صِفَاتِهِ ثُمَّ وَزَنْتُهُ
 فَوَجَدْتُهُ أَقَلَّ مِنْهَا كَأَن فَرَادَ تَشْكِلِي
 وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَتَمُّهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ
 وَنَبَيْتُ مُتَحِيرًا فِي أَمْرِهِ ثُمَّ جَعَلْتُهُ فِي حَقِي
 صَغِيرٍ بَعْدَ أَنْ لَفَقْتُهُ بِأَبْرِشِيمٍ وَغَفَلْتُ
 عَنْهُ مَلَّةً ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ فَوَجَدْتُ الْحَجَرَ

سما

عَسَىٰ أَعْرِفُهُ أَوْلًا مَّا ذَلَّتْ عَنْهُ هَيْئَةُ الرَّدِيَّةِ
 الَّتِي اكْتَسَبَهَا مِنْ حَيْثُ كَاكَ تَحْشُونَةُ
 الذَّهَبِ إِلَّا أَنَّ وَزَنَهُ نَقَصَ بِمَا أَخْطَأَ
 مِنْهُ فِي الْكَيْسِ وَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَرَى
 ذِكْرُ الْبَا زَهْرَنِي وَيَسَّ بَعْضُ حَذَاقِ
 الْجَوْهَرَيْنِ فَعَرَفَنِي أَنَّ مِنْ خَاصَّتِهِ أَنَّ
 أَحْكَاكَهُ بِالْأَجْسَامِ الْحَشِينَةِ
 بَعْدَ فَعَرَفْتُهُ بِمَا شَاهَدْتُهُ فِي ذَلِكَ
 بِالْخُبْرَةِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ ٥
 خَوَاصُّ الْبَا زَهْرٍ الْجَوَاهِرُ فِي
 مَنَاقِعِهِ

فَاخْصُ خَوَاصَّهُ النَّفْعُ مِنَ السُّمِّ أَيْ سُمِّ
 كَانَ قَانِلَهُ أَوْ غَيْرِهِ وَلِلَّهِ مِنَ السُّمُومِ

الْحَيَوَانِ وَالنبَاتِ وَمِنَ السُّمُومِ الْحَاكِ
 وَالْبَارِدَةِ وَمِنُ عَصِ الهَوَامِ وَاللَّدَعِ
 وَالنَّهْشِ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ بِلَاقِ
 شَعِيرَاتٍ إِلَى ابْنِ عَشْرَةِ شَعِيرَةٍ مَسْجُوقَةٍ
 أَوْ مَسْجُولَةٍ بِالْمَبْرَدِ أَوْ مُحْكُوكَةٍ عَلَى
 الْمَسْنَنِ بَزَّتِ الزَّنُونُ أَوْ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ
 السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنْ جَسَدِ الْمُسْمُومِ وَخَالِصُ
 نَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِحِمْلَةِ جَوْهَرٍ
 وَالْخَاصِيَّةِ الْمُوَدَّعةِ فِيهِ وَهُوَ حَجَرُ
 شَرِيفٍ نَغِيسٍ لَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَحْجَارِ مَا
 يَقُومُ مَقَامُهُ فِي دَفْعِ السُّمُومِ  وَمِنْ
 خَوَاصِّهِ أَنَّهُ إِذَا سُحِقَ وَنُشِرَ عَلَى مَوْضِعِ النَّمُوشِ
 وَغَرَّهَا جَذَبَ السُّمُّ إِلَى خَارِجِهِ وَابْطَلُ

١١٤
فِعْلُهُ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ
جَمِيعٍ فِي كِتَابِهِ الْمَلَقَبِ بِالْإِشَادِ إِلَى مَصَالِحِ
النَّفْسِ وَالْأَحْسَادِ وَالْأَنْفُسِ وَالْحَيَوَانِ
مَنْ أَلْبَازَهُ وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي قُلُوبِ
الْأَيَّامِ أَفْضَلُ فِي جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ
أَمْلَكَ كَوْنَهُ فِي أَلْبَازِهِ رَحْمَةً إِذَا
حُكِّىَ بِالْمَاءِ عَلَى مَسْنَى وَسُقِيَ مِنْهُ كُلُّ
يَوْمٍ وَزَنَ نِصْفَ دَانِقٍ لِلصَّحِيحِ عَلَى طَرِيقِ
الِاسْتِعْدَادِ وَالنَّقْدِ بِالْحَوْطَةِ قَاوِمِ
السُّمُومِ الْعَالِيَةِ وَحَصَّنَ مِنْ مَضَارِهَا
وَلَمْ يَحْشَرْ مِنْهُ غَائِلَةً وَلَا إِثَارَةً خِلَاطِهَا
كَمَا يَخْشَى مِنَ الْمَشِيدِ وَطُوسٍ وَلَا
يَضَى الْمَحْرُورِينَ وَلَا الْخَفِيرَ لِأَنَّهُ أَمَّا

فَيَعْلَمُ ذَلِكَ بِخَاصِّيَّةِ جَوْهَرِهِ قَالَتْ
 وَفِي طَبْعِ هَذَا الْحَجَرِ خَرَأَةٌ لَسِيرَةٌ وَخَاصِّيَّةٌ
 النَّفْعُ مِنْ جَمِيعِ السُّهُومِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ
 وَالْحَائِكَةِ وَالْيَارِدَةِ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ
 أَنَّهُ مَنْ تَحْتَمَلُ مِنْهُ يَوْزَنُ اثْنَتَيْ عَشَرَ شَعِيرَةً
 فِي قَصِّ خَاتِمَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ ذَلِكَ الْقَصَّ عَلَى مَوْضِعِ
 اللَّذَعِ مِنَ الْعَقَارِبِ وَالْهُوَامِ الطَّيَّارَاتِ
 وَغَيْرِ الطَّيَّارَاتِ ذَوَاتِ السُّهُومِ وَاجْنَاسِ
 الزَّبَابِ وَالذَّرَّاحِ نَفَعَ مِنْهَا نَفْعًا بَيِّنًا 
 وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ إِنْ سَحَقَ ثَمَرُهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّذَعِ
 مِنَ الْهُوَامِ الْأَرْضِيَّةِ حِينَ اللَّذَعِ اجْتَدَبَ
 السِّمَّ وَارْتَشَحَهُ وَأَنْ عُفِرَ الْمَوْضِعُ قَبْلَ أَنْ
 يُبَادَرَ إِلَيْهِ بِاللِّدَاءِ ثُمَّ تَرَعَلِيهِ مِنْ هَذَا

116.
الحجر مسجوقاً أبراداً  ومن خواصه ما ذكره
بعض الحكماء من الأوابل أنه إذا صيغ
خاتم من ذهب يكون قصه بازهر
وتنشر عليه صوة العقرب حين يكون القمر
في العقرب ويكون العقرب ويدا من
أوباد الطالع ثم طبع بهذا الحام طابع
من كندر ممزوج معمول منه وص
والقمر في العقرب أيضاً ورفع فمن
لذ عنه العقرب فشيته قرصاً من هذه
الأقراص المضمومة بهذا الفص البازهر لم
يضره اللسعة وترأمنها وقد حارب
هذا فوجد صحيحاً وختمه على غير الكندر
ليلا تكون الحاصية للكندر

١١٦
فَفَعَلَ كَمَا يَفْعَلُ إِذَا خُتِمَ بِهِ عَلَى الْكَذْرِ
وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَضْ خَائِمًا مَعَ
الْإِنْسَانِ ثُمَّ لَدَعَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ أَوْ سَقَى سَبًّا
فَوَضَعَ ذَلِكَ الْحَاتِمُ فِي فَمِ الْمُسْتَهْمومِ وَمَصَّهُ
تَقَعَهُ وَكَانَ مُصَنَّفُ الْكِتَابِ وَمِنْ
عَجَابِ آثَارِ صُنْعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْحَيَوَانِ
أَنَّ الْأَيَّالَ الَّتِي فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ فِيمَا
سَلَفَ تُسْتَحْجَجُ مِنْهَا الْبَازُورُ الْبَاقِي لِلْسُّمِّ
كَمَا بَيَّنَّاهُ وَالْأَيَّالُ الْمَوْجُودَةُ فِي جَمِيعِ
جِهَاتِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ كُلِّهَا تُسْتَحْجَجُ مِنْهَا
السُّمُّ الْقَانِلُ الْوَحْيُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعِقْدَةَ
الَّتِي فِي طَرَفِ ذَنْبِ الْأَيَّلِ الْمَوْجُودِ بِالْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ سُمٌّ قَانِلٌ وَحْيٌ يَقْتُلُ بِالْحَدِيدِ

وَتَجْمِيدِ اللَّهِ وَقَدْ شَاهَدْتُ كَثِيرًا أَمْرَ
الْمُلُوكِ يُوصِي الصَّيَادِينَ عَلَيْهَا إِذَا وَقَعَ
لَهُمْ أَيْلٌ مُحْصَلُونَ نَهَا مِنْهُ وَيَرْفَعُونَهَا
لِخَزَائِنِ الْمُلُوكِ  وَاحْضَرْنِي صَيَادِمَنْ
كَأَنَّ نَعْتِي بِذَلِكَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ أَنَّهُ
وَقَعَ لَهُ أَيْلٌ سَمِيرٌ وَكَأَنَّ مَعَهُ نَقْرٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ فَأَسْتَحْرَجُوا نِلَاقِي الْعَقَّةِ وَفَعَوْهَا
وَقَدَّوْا الْحَمْلَ إِلَى الْمَدِينَةِ
كَمَا جَرَتْ عَادَتُهُمْ قَدْ
تَمَّ طَحْنُهَا مِنْ طَاسِهِ قَدْ رَاكِبَةٌ وَكَانَ
عَلَيْهَا دُهْنٌ كَثِيرٌ وَتَرَدُّوا فِيهِ وَأَكَلْنَا
وَمَنَا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا وَنَحْنُ
جِيَاعٌ وَوَجَدْنَا الْحَمْلَ قَدْ جَفَّ جَفَاً

ها

لَمْ نَعْمَهُ بِحَفِّ مِثْلِهِ فِي يَوْمٍ فَحَمَلْنَا هُ
وَأَتَيْنَاهُ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي
مُنَا فِيهِ ضَحَى الثَّلَاثَاءِ فَوَجَدْنَا النَّاسَ فِي
الْمَدِينَةِ خَارِجِينَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ
مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي مُنَا فِيهِ وَسَمِعْنَا الْمَدِينَةَ إِلَّا
مَسِيرَةً بَعْضُ يَوْمٍ فَصَحَّ عِنْدَ بَابِنَا مَنَا
نَحْوَ مِثْلَةِ أَيَّامِ بِلْيَا لَهَا فِي نَوْمَةٍ وَاحِدَةٍ
وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْجَارِ الَّتِي تُوْجَدُ فِي بَطُونِ
الْحَيَوَانَاتِ خَوَاصُّ عَجِيَّةٍ مِنْ ذَلِكَ
ذَكَرَهُ دِيَا سَقُورِيدَسُ مِنْ أَتِّ
الْخَطَّافِ إِذَا اخَذَ فَرْخَهُ فِي زِيَادَةِ الْقِيَمِ
وَكَانَ أَوَّلَ مَا افْرَحَ وَقُضِرَ وَشَوَّ
جَوْفُهُ وَجَدَّ فِيهِ حَصَانَانِ أَحَدُهُمَا

Discorides

ذَاتَ لَوْنٍ وَاحِدٍ وَالْأُخْرَى مُخْلِفَةٌ الْأَلْوَانُ
 فَإِنْ شُدَّ فِي جِلْدِهِ عَجَلٌ أَوْ جِلْدٌ أَيْلٌ قَبِلَ أَنْ
 يُصَيَّبَ مَا تَرَاكَ وَرَبَطْنَا عَلَى غَضَدٍ مِنْ بِيَدِهِ
 صَرَعٌ أَوْ رَقَبَتُهُ أَنْفَعُ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ
 وَكَثِيرًا مَا فَعَلَ ذَلِكَ فَأَبْرَأَ مِنْهُ صَرَعٌ
 بَرَأَ أَقَامًا  وَذَكَرَ هَذَا الْحَجَرَ
 الْأَسْكَندَرُ وَمَا لَئِنْ
 يُوجَدُ فِي جَوْفِ فَرَاخِ الْخُطَافِ وَفِي
 أَعْشَاشِهَا حَجَرَانِ أَيْضَانِ أَوْ أَيْضُ أَحْمَرُ
 فَأَلْحَمَهُ أَنْ يُعْلَقَ عَلَى مَنْزِلِهِ صَرَعٌ أَبْرَأَهُ
 وَالْأَبْيَضُ إِذَا وَضِعَ عَلَى الْمَصْرُوعِ أَقَامَهُ
 وَإِنْ عُلِقَ عَلَيْهِ لَمْ يُصْدَرْ وَقَالَ
 الطَّبْرِيُّ فِي خَزَنَةِ الْيَرْقَانِ إِنَّهَا صَفْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ

لَعَلَّ عَلَى صَاحِبِ الْيَرْقَانِ فَيَنْتَفِعَ بِهَا نَفْعًا
 عَظِيمًا وَهِيَ تَوْجِدٌ أَيْضًا فِي أَغْشَاشِ فِرَاحِ
 الْخَطَاطِيفِ  وَفِي كَيْابِ الْجِيَوَانِ
 الْقَدِيمِ إِذَا ارْتَدَّتْ حَجَرُ الدَّرَوَانِ فَصَفِيرُ
 فِرَاحِ الْخَطَاطِيفِ بِالزَّعْعَرَانِ فَأَنْشَأَ
 نَظْمُهُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِفِرَاحِهَا الْيَرْقَانِ
 فَطَيْرٌ وَتَحْيٌ مَحْرُوبٌ الْيَرْقَانِ فَتَلْقِيهِ
 عَلَيْهِمْ فَمَرْوَجُهُ وَعَلَّقَهُ عَلَى صَاحِبِ
 الْيَرْقَانِ فَأَنَّهُ يَبْرَأُ  وَذَكَرَ
 أَرْسَطَ طَائِلِيٍّ أَنَّهُ يُوحَدُ فِي بُطُونِ
 الدُّيُوكِ حِمَاةٌ مِنْهَا إِلَى الْبَيَاضِ وَمِنْهَا
 إِلَى الْوَنِّ الْعَرَفَاذِ أَصَبَتْ مِنْهَا شَيْئًا
 وَأَخَذَتْهُ وَعَلَّقَتْهُ عَلَى الْمَحْتُونِ بَرِيءٍ

وَأَنْ عَلَّقَهَا الشَّابُّ عَلَيْهِ زَادَ فِي الْبَاءِ
وَكَثُرَتْ الْجَمَاعُ وَتَطَرَّدَ عَنْهُ
الشَّيْطَانُ وَكُلُّ رَجُلٍ سُوءٍ وَتَنَفَّعَ
الصَّبِيَّانَ الَّذِينَ فُزِعُوا فِي النَّوْمِ
وَيَضْرِبُونَ بِأَسْنَانِهِمْ  وَفِي مِرَاقِ
الْبَقَرِ خَاصِيَّةٌ نَافِعَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَكُونُ فِي مِرَارِهَا شَيْءٌ كَالْجَحَانِ
فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَسَعَطُ مِنْهُ ضَعْفُ
الْبَصَرِ وَرَقَّتُهُ وَمَنْ تَخَوَّفَ عَلَيْهِ
اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي عَيْنَيْهِ وَلَسَعَطُ مِنْهُ
أَيْضًا مِنْ نَصْبِهِ الصَّرْعُ الشَّدِيدُ يَقْدِرُ
عَدَسَةٌ مَعَ مَاءِ السَّاقِ الْمُعْصُورِ مِنْ
أُصُولِهِ فَيَنْفَعُهُ نَفْعًا بَيِّنًا وَقَالَ

أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَعْرُوفُ بَابُنِ الْحِزَارِ فِي كَيْفِهِ
 فِي الْأَحْجَارِ مَنْ سَجَّهَ الْحَجَرَ الَّذِي
 تَوَلَّى فِي النَّاسِ فِي الْكَلْبِ وَالْمَثَانَةِ وَخَلَطَهُ
 مَعَ الْأَحْجَالِ نَفَعَ بَيَاضَ الْعَيْنِ نَفْعًا بَدَنًا 
 وَأَخْبَرَنِي مِنْ ثَوْبِهِ وَأَعْوَلُ عَلَى صَحَّةِ تَقْلِهِ
 أَنَّهُ شَاهِدٌ بِيَلْدَاءِ الْفَرْسِ بَيْنَ نُحَارَا
 وَسَمَرَقَنْدٍ فِي عَسْكَرِ الْمَلِكِ الْمَرْحُومِ
 عَلَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ خَوَارِزْمِ شَاهِ رَجُلًا
 تَزْكِيًّا يَعْمَلُ عَمَلًا بِالْحِجَانِ الَّتِي نَصَفَهَا
 فَيَنْزِلُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ فِي أَيِّ وَقْتٍ شَاءَ
 الْمَلِكُ فَإِنَّ — وَذَلِكَ أَنَّ بَيْلَادَ
 الصِّينِ وَالْفَرْسِ طَيْرُ السَّمِيِّ سِرْخَابِ
 وَتَفْسِيرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَحْمَرُ الْمَاءِ لِأَنَّ

سُخَّ أَحْمَرُ وَأَبُ الْمَاءِ قَاتِلٌ
وَهَذَا الطَّيْرُ كَالْأَوْقَةِ الْكَبِيرَةِ أَحْمَرُ
الرَّيْشِ وَيُسَمَّى بِأَرْضِ مِصْرَ الْبَشْمُورِ وَهُوَ
كَثِيرُ مِصْرَ يُولَقُونَ رَيْشَهُ لِلزَّيْنَةِ فِي
الْمَلِكِ وَأَنَّ هَذَا الطَّيْرُ يَلِدُ الصَّنِ
وَالْفَرْسَ لُعَشْتِ فِي خَرْمِ مَاءٍ مِنْ قِطْعَةٍ
فِي زَمَنِ الْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ فَإِذَا انْقَضَتْ
الْمَاءُ فَحَفَرَتْ حَتَّى عَشِيهِ قَدْ رَدَّ رَأْسُ
فِي وَحْدٍ هُنَاكَ حَجَرٌ وَاحِدٌ فِي قَلْبِ الْبَيْضَةِ
الْكَبِيرَةِ لَوْنُهُ عَذِيٌّ فِيهِ نَكَبٌ بَيْضٌ
وَحُمْرٌ رَخْوٌ الْمَحَاكُ وَكُلَّمَا كَانَ أَرْخَى فِيهِ
كَانَ أَجُودَ فَحُمِعَ تِلْكَ الْحِجَابَةُ إِذَا
وُجِدَتْ وَتَرَفَعَتْ إِلَى حِزَانِهِ الْمَلِكِ فَتَوْضَعُ

125
فِي صِنْدُوقٍ تَحْتَ يَدِ أَمِينٍ لَهُ مُكَلَّفٌ
بِذَلِكَ مِفْتَاحُهُ بِيَدِهِ فَإِذَا سَارَ فِي الصَّيْفِ
وَإِذَا هُوَ الْحَرُّ وَغَبَارُ الطَّرِيقِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ
مِنْ الْأَسْبَابِ الَّتِي يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى كَثْرَةِ الْمَاءِ
وَيَتَطَيَّبُ الْهَوَاءُ أَخْرَجَ الْأَمِينُ الْمَذْكُورُ
مَجْرَمًا مِنْ هَذَا الْحِجَابِ الْمَنْعُوتَةِ وَأَبْرَأَ
هَذَا الْمُخْدَعِ الْمَذْكُورُ وَهُوَ مِنْ قُصَصِ لُحَاءِ
الْفَرَسِ وَعِلْمَاءُ يَهُودٍ وَأَطْيَا يَهُودٍ مِنْ أَهْلِ غَزَنَةِ
حَضَرَتْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا وَشَهِدَتْهُ وَذَلِكَ
أَنْ شَتْنَا مِنَ الشُّرَكَاءِ حَضَرَ وَاقَعَتْ لَهُ
خَيْرُكَاتٍ كَسْتَرِيهَا غِنَى الْبَاسِ وَحَضَرَتْ أَمَّا
وَالْأَمِينُ وَعَلَى الْحِجَابِ الْمَذْكُورَةِ وَأَبْرَأَ
وَأَعْلَى الْحِرْكَاتِ مَفْتُوحٌ لِلْسَّمَاءِ غَيْرُ مُعْطَى

126.
ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ طَاسَةً كَيْتَةً ثُمَّ أَخَذَ
ثَلَاثَ قَصَبَاتٍ غَلِظَ طَفَاقَامَ أَحَدَهُمَا إِلَى
جَانِبِ الطَّاسَةِ الْيَمِينِ وَالْأُخْرَى إِلَى
جَانِبِهَا الْأَسْرَمِ مَدَّ الثَّالِثَةَ مُعَرَّضَةً
عَلَى الطَّاسَةِ طَرَفَاهَا عَلَى الْقَصَبَتَيْنِ مِنْ
الْقَائِمَتَيْنِ ثُمَّ أَخْرَجَ ثَعْبَانًا رَفِيعًا لَوْنُهُ
كَكَوْنِ الْحِجَابَةِ اعْتَمَدَ مِنْقَطَحًا وَمَسَاحِضَ
فَرَطَ ذَنْبَهُ بِخَيْطٍ وَعَلَّقَهُ فِي الْقَصْبَةِ
الْمُعَرَّضَةِ مُنْكَسًا وَرَأْسَهُ فَوْقَ الْمَاءِ
بِقَدْرِ ذِرَاعَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ الْحَرْنَ فَوَضَعَهُمَا
فِي الْمَاءِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا فَحَاكَ أَحَدَهُمَا بِالْأُخْرَى
حَكَائِيًّا ثُمَّ رَمَى بِهِمَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا
فَحَكَهُمَا ثُمَّ رَمَى بِهِمَا فَعَلَّ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَرَشَّ
 مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ
 مَكْشُوفَ الرَّأْسِ مَحْلُولَ الشَّعْرِ
 مُقَطَّبَ الْوَجْهِ كَالْعَضْبَانِ ثُمَّ بَوَى بِرَأْسِهِ
 إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَكَلِّمُ كَلِمَةً
 تُسَمَّى عَمِّي الْمَطَرُ فَعَلَّ ذَلِكَ مَقْدَارَ سَاعَتَيْنِ
 مِنَ الزَّمَانِ فَلَا بَلَدٍ أَنْ تَغِيَمَ السَّمَاءُ
 وَبَاتِيَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ وَكَانَ هَذَا الْحَالُ
 حَظَرْتُ لِهَذَا الْفِعْلِ عَرَمًا مَرَّةً لِأَشَاهِدَ
 عَجَابَهُ فَاجِئْتُ وَالسَّمَاءُ مُصَيَّةٌ وَمَا
 أَنْصَرَفَ إِلَى رَجُلٍ إِلَّا فِي اللَّيْلِ وَالشَّيْءُ
 وَكَانَ وَخَرَفَنِي هَذَا الشَّيْءُ الْمَتَوَلَّى لِهَذَا
 الْفِعْلِ اللَّهُ كُلَّ مَرَّةٍ نَفَعَهُ تُصِيبُهُ آفَةٌ أَمَا فِي

125
مَوْتَ أَهْلٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ أَوْ سِرْقَةٍ دَوَابِّ
أَوْ غَدْرِكَ وَإِنَّهُ لَا يَسْرَحُ مُحْتَاجًا وَالمَلِكُ
لَخُلْفٍ عَلَيْهِ مَا يَدَّ هُبُّ مِنْهُ وَلَا يَفْعَلُ
هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا نَاسٌ مَخْصُوصُونَ مَعْلُومُونَ
لَكَ  وَآخِرُ هَذَا الْمَخْرُوعِ غَيْرُهُ
مِنْ ثِقَاتِ فَارِسَ أَنْ خَوَارِزْمِ شَاهُ رَامِ
دَخُولِ بِلَادِ التُّرْكِ فَلَمَّا فَارَهَا تَوَالَتْ
عَلَيْهِ أَمْطَارٌ وَثُلُوحٌ كَادَتْ تُهْلِكُ
عَسْكَرَهُ وَلَمْ يَرْكُزْ خُزْ لَكَ أَوْ أَنْ
إِفْرَاطِ الْبَرْدِ فَعَلِمَ أَنَّ مِنْ عَمَاهِدِ
لَمَّا ذَكَرْنَاهُ فَأَرْسَلَ جَمَاعَةً مِنْ
جَانِدَائِهِ يَطُوفُونَ الْجِبَالَ فَاتَوْهُ
بِرَجُلَيْنِ وَاحِدٍ وَهُمَا نَعْمَلَانِ بِهَذِهِ الْحِجَابَةِ

فَلَقَّهٖمَا فِي لَيْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَدَفَنَهُمَا حَيْثُ
 فَانْقَشَعَ جَمِيعُ النَّجَسِ وَالْمَطَرُ وَالْبَرْدُ الشَّدِيدُ
 فِي نَهَارِ ذَلِكَ وَرَسُمَ مَنْ تَعْمَلُ ذَلِكَ
 إِذَا عَثَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 وَيَذِيبَ أَثَرَهُمَا عَمَلُهُ مُدَّةً طَوِيلَةً وَإِذَا
 عُمِلَ فِي مَوْضِعَيْنِ كَانَ الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ
 بِهِ أَشَدَّ حَتَّى لَا يَطَاقُ احْتِمَالُهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا
 أَنَّ بِمَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ حِجَابَةً صِفَاءً
 إِذَا سَارَتْ إِلَيْهَا وَابٍ فِيهَا وَأَصْطَبَاكٌ
 بَعْضُهَا يَبْعُضُ خَوَافِ الدَّوَابِّ غِيَمَتِ
 السَّمَاءُ ثُمَّ امْطَرَتْ مَطَرًا غَزِيرًا وَأَنَّ
 الْمَسَافِرِينَ يَتَحَبَّبُونَ الْمَشْيَ فِيهَا
 وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَمْرِ زَوَالِ الْمَطَرِ خَوَاصْرَ

130.
عَرِهَذَا أَضْرَبْنَا عَنْهَا لَعْدَمَ الْبِقَّةِ بِهَا
وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥

قيمة اليا زهر و ثمنه

أما اليا زهر الموجود بأيدى الناس
اليوم فلا قيمة له نعتد بها لعدم الخواص
والمنافع الموجودة في اليا زهر الحيواني
فإن المعمول المذلل منه أكثر من
الخالص بأيدى الناس وقد حضرت
في ذلك أن جوهرى خيرا بالأحجار
من أهل الاندلس بالاسكندرية
ودخل السوق باجرا عجمي وأخرج ثمانية
عشر حجرا ودفعها للذلال فأوقف

عَلِمَهَا مِنْ السُّوقِ فَلَمْ يُنْكِرْ مِنْهَا شَيْئًا
 وَنَادَى عَلَيْهَا جُمْلَةً عَلَى إِنْهَا يَا زَهْرَ حَيَوَانِي
 فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَرَأَاهَا الْجَوْهَرِيُّ الَّذِي
 كُنْتُ فِي دُكَّانِهِ أَخْرَجَ مِنْهَا
 جَدْرَيْنِ فَأَرَانِيهِمَا وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ
 الْجَمِيعُ يَا زَهْرَ خَالِصٌ غَيْرُهُمَا وَأَنَّ الْبَاقِيَّ
 مَعْمُولٌ مُدْلَسٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ
 بِأَمَا رَأَيْتِ أُرْزَهَا فِي الْمَعْمُولِ وَغَيْرِ الْمَعْمُولِ
 تَظْهَرُ لِلَّذِي اللَّطِيفُ الْبَصِيرُ الْجَيِّدُ
 الْفِطْنَةُ فَإِنَّ الْمَطْبُوعَ مِنَ الْمَصْنُوعِ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ لَا يَكَادُخْفِي عَنِ الْفِطْنِ اللَّيِّبِ
 وَالَّذِي الْأَرَبِ قَطْلِينَا مِنَ الْعَجْمِيِّ بَعِ
 الْحَجَرِ دُونَ سَائِرِ الْأَحْجَارِ فَا مَتَعْ وَقَالَ

لَا بَيْعَ الْكُلِّ الْأَجْمَلَةِ كَمَا اشْتَرَيْتَهُ فَلَا جَهْدَ نَابِهِ
 فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلْ خُلُونَابِهِ وَعَلِمَانَاهُ أَنَّ
 الْحِجَابَ مَصْنُوعَةً مَدَّ لِسَةً سَوَى الْحَرْنِ
 فَاِنْكَسَرَتْ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ هَكَذَا اشْتَرَيْتَهَا
 فَخُذْ وَاجْعُرْ وَاحِدًا إِنْ شِئْتَ فَاَسْتَبْرَأَ
 مِنْهُ أَحَدَ الْحَرْنِ الْخَالِصَيْنِ بِسُومِ
 دِينَارٍ الْمِثْقَالِ وَبَاعَ الْبَاقِيَ عَلَى هَذَا
 السُّومِ  وَرَأَيْتُ بِسُوقِ الْقَاهِرَةِ
 حِجَابًا مِنْهُ كَثِيرٌ مَغْشُوشَةٌ مَصْنُوعَةٌ
 تَبَاعُ أَنْهَا يَأْثُرُهُ رَحْوَانِي بِسُومِ دِينَارٍ
 الْمِثْقَالِ وَلَوْ جُرْتُ عَلَى حُلُوقِ الْأَفَاعِي
 لَمْ يَقْتُلْهَا أَوْ عَلَى جُمَةِ الْعَقَبِ أَوْ غَيْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأُمْتَحَانَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

فَمَا سَلَفَ لَمْ تَوَثِّرْ وَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الْخَالِصُ
 نَادِرًا فَبِيعَ بِسَعْرِ الْمَغْشُوشِ لِعَدَمِ الْحَبِيقَةِ فِيهِ
 وَتَرَكَ الْأَيْمَتَيْنِ لَهُ فَصَارَ سَعْرُ الْمُتَقَارِبِ
 لِأَجْلِ ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥

السَّابُّ الْحَادِي عَشَرَ

الفِيرُوزِج

الْفِيرُوزِجُ حَجَرٌ نَخَاسِيٌّ تَبْكُونُ مِنْهُ الْخَمْرُ
 النَّخَاسُ الصَّاعِدَةُ مِنْ مَعْدِنِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ
 بَعْدَ فِي تَبْكُونِ عَنْهُ مِنَ الْأَحْجَارِ النَّخَاسِيَّةِ

مَعْدِنُهُ الَّذِي تَبْكُونُ فِيهِ ٥

الْفِيرُوزِجُ يُجْلِبُ مِنْ مَعْدِنِ جَبَلِ

نَيْسَابُورُ وَمِنْهُ حُلٌّ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ
وَمِنْهُ نَوْعٌ تَوْحَّدُ فِي تَشَاوُرٍ إِلَّا الْبَيْسَابُورِي
خَيْرُ رُمْنِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ٥

جِيلُ وَرْدِيَّةٍ

الْفُرُوعُ نَوْعَانِ يُسَمَّانِي وَحِجْنِي وَالْحَالِصُ
مِنْهُ الْعَسَقُ هُوَ الْبَسْمَاقِي وَأَجُودُهُ الْأَزْرَقُ
الصَّافِي اللَّوْنُ الْمَشْرِقُ الصَّفَاءُ
السَّيِّدُ الصِّقَالِ الْمُسْتَوِي الصَّبْغُ
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فُضُوصًا وَذَكَرَ
الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ رَأَى مِنْهُ حَجْرًا زَنْتَهُ
أَوْقِيَّةً وَنُصْفُ ٥

اللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ٥

خواصه في نفسه

منها انه حجر صلولونه في صفاء الجو
وَيَكْدُرُ مَعَ كَدِّ وَرْتِهِ ه
وَذَكَرَ اسطاطا ليس ان كل حجر
لَيَسْتَحِلُّ عَنْ لَوْنِهِ فَهُوَ رَدِيٌّ لِلْاَلْيَةِ ه
ومنها انه قبل الجلاء اكثر من الارور
وَيَحْسُنُ صِفَاؤُهُ عَلَيْهِ  وَمِنْهَا أَنَّهُ
اِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّهْنِ أَفْسَدَ حُسْنَهُ
وَعَبَّرَ لَوْنَهُ وَكَذَلِكَ الْعَرُوقُ يَفْسِدُ
وَيُطْفِئُ لَوْنَهُ بِالْكَلْبَةِ وَكَذَلِكَ
الْمِسْكُ إِذَا بَاشَرَهُ أَبْطَلَ لَوْنَهُ وَأَذْهَبَ
حُسْنَهُ

خواصه في منافع

منها انه يكلو البصر بالنظر اليه  ومنها
انه ينفع العيون اذا سحق في الاحمال 
ومنها انه اذا سحق وشرب نفع من لدغ
العقارب وطبيعته البرد واليوسه

قيمته وشمته

اكثر ما يوجد الفيروزح فصوصا
كما ذكرناه وفصوصه يحلف في
الجودة والرداة اختلافا كثيرا وربما
كان ثمن الفص منه ديناراً وربما
كان ثمن الفص درهماً وربما كان

خَمْسَةَ دَنَائِرَ أَمْلٍ وَأَكْثَرَ وَزَنَتْهُمَا
وَاحِدَةً أَوْ مِثْقَالَ رَيْبٍ وَالْأَصْلُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
عِنْدَ ذِكْرِ حَيْثُ وَرَدِيهِ وَالْبُسْحَاقُ
فِي أَعْلَاهُ وَالْقَبِيحُ عَلَى نِصْفِ ثَمَرِ
الْبُسْحَاقِ وَبَرَابِرِ الْمَغْرِبِ تَطْلُبُونَهُ وَيَتَعَالَوْنَ
فِي ثَمَنِهِ ٥ وَرَبَّمَا بَلَغُوا الْفُضْضَ مِنْهُ
عَشْرَةَ دَنَائِرٍ مَغْرَبِيَّةٍ وَتَحْمُونَ بِهِ
كَثِيرًا وَيَزَعْمُونَ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَعْمَالِ
الْكِيْمَاهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

الْبَابُ الثَّانِي عِشْرَتُهُ

الْعَقِيقُ

قَدْ كَرْنَا فِي الْبَابِ السَّابِعِ أَصْلَ نَكْوَنِ

العقيق وما قالت الحكماء فيه
فأغنى ذلك عن عادته ها هنا

معدن الذي يتكون فيه

العقيق توتني به من اليمن من معادله بعدنا
ومن هنا جلب إلى سائر البلاد

جيد ودرية

العقيق خمسة أنواع أحمر ورطب وهو أحمر
للصفر وزرق وأسود وأبيض وأجود
الأحمر ثم الرطب ثم الذي يليه على الترتيب

خواصه في منفعته

الْعَقُوقُ حَارِبٌ وَفِيهِ بَابٌ خَوَاصُ ٥
 الْحَاصِيَّةُ الْأُولَى أَنَّهُ مَنْ تَقَلَّدَ بِالْأَحْمَرِ مِنْهُ
 الشَّدِيدُ الْحَمْرُ سَكَتَ عَنْهُ رَوْعَتُهُ
 عِنْدَ الْخِضَامِ ٥ الْحَاصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ
 أَنَّهُ مَنْ تَخْتَمَّ بِالنَّوْعِ الثَّانِي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي
 لَوْنُهُ لَوْنُ مَاءِ اللَّحْمِ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الْمِلْحُ وَفِيهِ
 خُطُوطٌ بَيْضٌ قَطَعَ عَنْ حَامِلِهِ نَزَفَ الدَّمُ مِنْ
 أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا سِمًا
 لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَدُومُ طَمَظُهُنَّ ٥
 الْحَاصِيَّةُ الْمَالِثَةُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَيْكَتْ بَائِي
 أَنْوَاعُهُ انْقَوَا زَهَبَ عَنْ الْأَسْنَانِ صَدَاهَا
 وَيَبْيَضُّهَا وَيَذْهَبُ بِالْجَفْرِ وَمَعَ الْأَسْنَانِ
 أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَصُولِهَا الدَّمُ ٥

قيمة ثمانية

خاتم منه بأربعة دراهم نفقة وصنع منه
 نصب سكاكين سباع البصاب بدنا رفا
 دونه وقيمة الفضة الحيد منه المنقوش
 بدراهم نفقة وهذا السعر كله إنما
 هو واقع على الأحمى وهو الأول من
 أنواعه والرطبى دونه فى الثمن فاما بقية
 أنواعه فلا قيمة له يعتد بها ٥

الباب الثالث عشر فى الجرع ٥

تكون الجرع كما ذكرناه فى الباب

السَّابِعُ مَعَ تَكُونِ الْعَقِيقِ ٥

معدن الذي تكون فيه

الجرع نوحاً في اليمن في معادين العقيق
ومنه ما نوتى به من الصدين

جسده ونديه

الجرع اصناف كثيرة فمنه البقراني والعروبي
والعارسى والحشيشى والعسلى والمعرق ٥
فاما البقراني فهو حمر مركب من ثلاث
طبقات طبقة حمراء لا تستشف لها
تليها بيضاء لا تستشف ولي البيضاء
طبقة باورية تستشف واخوده

١٤٢
ما استوت عروقه في الثخانة والرقّة وكان
سكماً من الحشونة وقح القريق ووجود
الأباريقه  وأما الحيشي فانه عرق
وجيهاه العليا والسفلى سوداوان كان
كالسبح والوسطى شديدة الباض واجوده
ما كان من استواء العروق على ما بيناه
وأما باقي أنواعه فاجودها ما اشكّت
صقالته واستوت عروقه والجرع ليس في
الحياة أصل منه جسم لا يكاد يجيب
منعاجه سريعا وإنما يحسن إذا طبخ
بالزبد وإذا جلى على العشر بالعسل اشرق وانا
خواصه في نفسه

ذَكَرْتُ حُكْمًا الْفَارِسِيَّةَ أَنْ الْجَرْخَ
 إِنَّمَا أَشَقُّ اسْمُهُ مِنَ الْجَرْخِ لِأَنَّهُ يُؤَلِّدُ الْجَزَعَ
 فِي الْقَلْبِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْوَامِنْ تَعَلَّدَ مِنْهُ أَوْ
 أَوْتَحَّمَ بِهِ كَثُرَتْ مُمُومُهُ وَرَأَى فِي مَنَامِهِ
 أَحْلَامًا رَدِيَّةً مَفْزَعَةً وَكَثُرَ وَقُوعُ الْكَلَامِ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَلَا حِلَّ ذَلِكَ صَارَ أَهْلُ
 الْيَمَنِ وَمُلُوكُهُمْ مِنْ حَمِيرٍ لَا تَرَى لِلْبَرِّ شَيْءَ
 مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُهُ خَرَانِهَا وَلَا يَسْتَعْمَلُ
 شَيْئًا مِنْهُ أَوْ تَقْلِيدِهِ إِلَّا أَهْلُ الْحَبَلِ
 وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ بِهِنَ الْحَاصِيَّةِ وَأَهْلُ
 الصِّينِ كَرَهُونَ أَنْ تُخَفَّ مَعَادِنُهُ
 وَأَمَّا مَخْرَجُهُ مِنْ بِلَادِهِمْ النَّطَّالِي غَيْرُ بِلَادِ
 الصِّينِ فَيُدْعَوْنَ وَأَنْ عَلِمْتُمْ مِنْهُ عَلَى طِفْلِ

كَثُرَ سِيلَانِ لُعَابِهِ مِنْ فِيهِ ٥

خَوَاصُّهُ فِي مَنَافِعِهِ

Adrianus

مِنْهَا ذِكْرُهُ لِيَا نُويسَ الْإِنطَايَ فِي كِتَابِهِ
فِي الْأَحْجَارِ أَنَّهُ أَزْلَفُ الْجَمْعِ فِي شَعْرَامِدَةٍ
ضَرَبَهَا الطُّلُوقُ وَغُلَّوْا عَلَيْهَا وَلَدَتْ
مَكَانَهَا ٥ وَمِنْهَا أَنْ وَضِعَ الْجَزَعُ
قَرَسًا مِنَ النَّفْسَاءِ دَفَعَ عَنْهَا الضَّرَرَ
وَحَقَّقَ حَمِيمَ أَوْجَاعِهَا ٥ وَمِنْهَا
أَنَّهُ يَحْتَمِلُ الْقُرُوحَ وَيَقْطَعُ نَفْسَ الدَّمَ
وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا جُلِيَ بِهِ اصْتَبَفَ
الْيَوَاقِيتَ مَسْحُوقًا حَسَنًا وَأَظْهَرَ نُورًا
وَأَشْرَقًا لَا يَفْعَلُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَحْجَارِ

وَطَبَعَ الْجَزْعُ الْبَرْدُ وَالْيَبْسُ فِي الثَّانِيَةِ

فِي ثَمَنَةِ وَثَمَنَةِ ٥

خَزَنَةُ شَعَالٍ مِنْ جَدِّهِ بِدِرْهَمَيْنِ نَقْتَةٍ

الْبَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ

الْمَغْنُاطِيْسُ

ذَكَرَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَحْجَارِ

الْمَغْنُاطِيْسِيَّاتِ أَنَّ أَشْدَّاتِ فِي مَعَادِنِهَا

لِيَكُونَ حَدِيدًا فَعَرَّضَهَا الْحَرَّ وَالْيَبْسَ

فَصَارَتْ جَمَانًا بَالِيْسَةً صُلْبَةً شَدِيدَةً

وَأَمَّا أَشْدَّتْ هَذِهِ الْأَحْجَارُ لَشَدِّ الْحَرِّ

الطَّالِعِ مِنْ مَعْدِنِهَا وَقِلَّةِ الرُّطُوبَةِ فِيهَا

وَعَظَمَ الْبُشْرُ الْمُتَّصِلُ بِهَا وَلِذَلِكَ صَارَتْ
حِجَابَ سُودٍ مِنْ كَيِّانِ الْحَدِيدِ فِي
تَحْدِيدِهِ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَنَاسِبَةِ
الطَّبِيعِيَّةِ وَالْمَوْلَقَةِ وَالْمَعَاشِقَةِ فِي أَصْلِ
الْكُونِ حَتَّى إِنَّهُ بَلَغَ مِنْ شِدَّةِ طَاعَةِ
الْحَدِيدِ لَهُ أَنَّهُ إِنْ أُخِذَ حَدِيدٌ رِقَاقٍ
مِثْلُ الْمِسْمَارِ وَابْتِثَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ بُوَصِّلَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ الْجُرْفَاءُ الصَّقَتْ بِهِ
فَرَسَتْهَا إِلَى أُخْرَى فَلَصِقَتْ الْأُخْرَى بِطَرَفِ
الَّتِي هِيَ مُلَصِّقَةٌ بِالْجُرْحِ حَتَّى يُظَنُّ النَّاسُ
أَنَّهَا مَنْظُومَةٌ ٥

مَعْدِنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

معدن هذا البحر على ساحل البحر الهندي وذكر
 ارسطاطاليس ان السفن في البحر اذا فارت
 هذا الجبل لم تنق فيها شيء من الحديد
 الا باذر مرتفعاً من خوف السقيفة
 يطير كما يطير الطير وان كان مسباراً
 قد سمر حاجة انقلع حتى يلقى بحبل
 المغناطيس ولهذا لا تسمى السفن
 السالك في ذلك البحر بالحديد
 وانما تخرخرزاً او ندر مسامير من
 خشب ليس يربو في الماء  واهل اليمن
 حرزون سقتهم بقضبان جريد الحبل
 وانما جبل المغناطيس فهو في ساحل بحر
 الهند وقد قطع اهل الهند منه حجارة

عِظَامًا كَحِجَاقَةِ الْبُنْيَانِ وَنَوَابِهَا يَتَّكَ
 مَرْتَعًا وَجَعَلُوا سَقْفَهُ وَأَرْضَهُ مِنْهَا وَصَفَعُوا
 بَدَنًا وَهُوَ صَمٌّ تَعِيدُ وَتَهُ مِنْ حَدِيدٍ
 وَأَمَامُوهُ فِي الْهَوَا فِي وَسْطِ ذَلِكَ الْبَيْتِ
 فَتَقَى مُتَعَلِّقًا فِي الْهَوَا لِقَوَّةٍ جَذْبِ
 الْمَغْنَا طَيْسَلَهُ وَتَكَافُفُهُ فِي الْجَذْبِ
 مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ
 حَسْبُكَ وَرَدِيكَ

أَجُودُ حِجَاقَةِ الْمَغْنَا طَيْسَرًا قَوِيَّ جَذْبِهِ
 لِلْحَدِيدِ وَكَانَ لَوْلَهُ لَا دُورَ دَنَا كَيْفَا
 لَيْسَ مَقْرُطُ الثَّقَلِ ٥
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ ٥

خواصه في تفهيم

ذكر ارسطاطاليس

ان حجر المغناطيس ان يقع في ماء النعم او
البصل حتى يغمه وترك فيه ثلثة ايام
بطلت منه خاصيته في جذب الحديد
فان اراد مرده ان ردها اليه تقع في دم
تيس طري ثلثة ايام جدد له الدم في
كل يوم فانه يعود الى خاصيته وما
غيره ان هذا الحجر الذي يجذب الحديد
اذا دلك بالثوم انقطع جذبته فان التقى
في الحل عاد الى حالته  وقاب
القاضي ابو الفتح احمد بن مطرف في كتابه في
اللغة الذي سماه الترتيب وقد ذكر

الْمَا غُسِطَسْ وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ حِطَّةً مُقْتَدَا
 فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ فَعَالَ إِنَّا جَعَلْتُ
 حَجَرًا مِنْ هَذَا النَّوْعِ فِي دَرَجِ طَبِيبٍ مَعَ
 شَيْءٍ مِنَ الْمَسَاكِ وَالْعَبِيدِ وَالْكَافُورِ وَالنَّدِ
 قَبْلَ نَفْعِ الْحَجَرِ بَعْدَ أَنْ كَانَ حَجَرًا لَحْدَةً
 جَرَّ أَحْيَاءًا فَعَالَ لِحْتَهُ كَمَا قِيلَ وَغَسَلْتُ^ه
 بِالْحَجَرِ فَمَا عَادَ حَجَرًا شَيْئًا مَا وَهُوَ غَدِي
 إِلَى الْآنَ لَا نَفْعَ لَشَيْئًا ه

خَوَاصُّهُ فِي مَنَافِعِهِ

مِنْ خَوَاصِّهِ مَا قَلَّ أَنْ يَحْتَمِلَ أَحَدٌ أَنْ يَحْتَالَ
 الْمَعْرُوفُ بِأَنَّ الْحِزَارَ الطَّبِيبَ فِي كِتَابِهِ
 فِي الْأَحْجَارِ عَنْ سُلُوكِهِ الطَّبِيبِ أَنَّ حَجَرَ

المغناطيس ينفع من النقرس في اليد والرجل
إذا أمسك في اليد  وينفع من الكزاز
ومنها ما ذكره ارسطاطاليس
ان المرأة إذا أمسكت حجر المغناطيس في
يدها سهلت عليها الولادة 
ومنها انه من شرب من سحابة الحديد
او بعض سموم التي لحا طها الحديد
او خرج حديد من سموم ثم سحوقها
الحجر وديف ببعض الالبان او بماء
فاتروستى السموم بالحديد فانه
يفرغه من معدته بالقي حتى لا يبقى منه
شيء البتة وبطل فعل السم وخلص منه
ومنها انه ان سحوقه وتبر على موضع

الجرارات نحد بل مسموم اراه على الفور
بالخاصية الموعدة فيه لذلك
ومنها انه اذا سحق وطلى مع لبن جارية
اخرج الأرحمة والنضول من اللحم وبرا
جراحها  ومنها انه اذا امسك في
اليد وعلق على من يشكو اوجع المفاصل من
اى نوع كان ذلك ابراه منه
وقتل الله اذا صنع المغناطيس في الحبل
وسحالة الحديد يد في حبل اخر والتحك
انسان به مما فيه الحديد وكل محبوبه
الجدب اليه وعطف عليه 
وذكر ارسطاطاليس ان هه
الأحجار المغناطيسية منها ينقط الذهب

وَالْفِضَّةَ وَالصُّفْرَ وَالْمِسَّ وَالرُّصَاصَ وَالشَّعَرِ
 وَاللَّحْدَ وَالْأَصْفَارَ وَاللَّحْمَ
 الَّذِي خَلَّاسُ الذَّهَبِ هُوَ حَجَرٌ أَصْفَرُ مُشْرِقٌ
 غَيْرُ شَيْءٍ فَلْيَا طَبْعُهُ الْحَرَاءُ وَالْبَيْضُ
 فَإِنْ سُحِلَ الذَّهَبُ بِمَيَّارِ دِ الْحَدِيدِ وَخُلِطَ
 بِالشَّرَابِ وَأُمِرَّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَجَرُ أَخْرَجَهُ
 مِنَ الشَّرَابِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ أَلْبَنَ
 وَأَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي يَلْقُطُ الْفِضَّةَ هُوَ حَجَرٌ
 طَبِيعَتُهُ الْبَرْدُ وَالرُّطُوبَةُ وَهُوَ أَيْضًا
 مُشْرِقٌ غَيْرُ شَيْءٍ إِذَا غُمِرَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ
 صَرَكَ مَا يَصِرُّ الرُّصَاصُ وَلَيْسَ فِيهِ
 شَيْءٌ مِنَ الرُّصَاصِ وَلَيْسَ فِي الْأَحْجَارِ حَجَرٌ
 خَلَّاسٌ كَمَا خَلَّاسُ هَذَا الْحَجَرِ مِنْ قُوَّتِهِ

194
الغزبية وذلك انه اذا اخذ منه زنة
او قية او اقل من ذلك ثم وضع من
الفضة على قدر خمسة اذرع اجتذب
الفضة ولو كانت مسمة قلع ذلك المسمار
من موضعه  واما الحجر الذي تحلّس
اللحم فان منه حيوانيا وغير حيواني
فاما الحيواني فهو راس ارنب الحجر
فان ارسطوطا ليس ذكر ان ارنب
الحمراسه حجر وانما ياصق باللحم حيث
وحده اذ المكن عليه شعر ولا يتقلع عنه
حتى تقلعه ثم يقيح موضعه قرحا
رديا لا يكاد يبرى ولا يسال من ذلك
الموضع الذي يتقلع منه اللحم دم 

فَأَمَّا الْحَجَرُ الْأَخْرَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ حَيَوَانٍ فَإِنَّهُ
إِذَا لَصِقَ بِاللَّحْمِ أَفْلَعَهُ مِنْ لَحْمِ الْحَيَوَانِ
الَّذِي فِيهِ رُوحٌ تَخْرُجُ مِنَ اللَّحْمِ شَيْءٌ يَسِيرُ إِذَا
بَطَحَتْهُ صَارَ مِثْلَ اللَّحْمِ الْمَسْحُوقِ فَهَذِهِ الْأَحْجَارُ
الَّتِي تَلْقُظُ مَا وَصَفْنَا فَمَا ذَكَرَ اسْطِطَاعَ لَيْسَ
فَإِذَا كُنَّ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ
أَيُّ حَجَرٍ كَانَ مِنْهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِيهَا النَّارُ
أَتُونَ بَعْدَ أَتَوْنَ ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهَا حِجَابَةٌ
الْكَبِيرَةِ أَحْرَقَتْ كُلَّ مَا قَرُبَ مِنْهَا
كَمَا تَحْرِقُ النَّارُ

جِيدُكَ وَرَيْدِي

أَوْقِيهِ مِنْ خَالِصَةِ الْقَوَى الْجَذِبِ بِرُبْعِ دِينَارٍ

٥٥٦.

الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ السَّنَادُ

تَكُونُ السَّنَادُ ذِجَ عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ أَلْفُ
فِيهِ مَنْ تَكُونُ الْمَاسِرُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ بِكَثِيرٍ
وَمَقْصُورٌ عَنْهُ فِي الطَّبَعِ وَالْقُوَّةِ وَقَالَ اللَّهُ نَوْعٌ
مِنْهُ قَطْعٌ فِي كَيْانِهِ عَنْهُ ٥

مَعْلَمٌ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ

تَقَالُ أَنَّهُ تَوْجِدٌ مَعَ الْمَاسِرِ وَبِذِكْرٍ أَنَّ الْوَادِي
الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ بِأَقْصَى الصَّيْنِ فِي حَرْنَةٍ فِي
الْبَحْرِ وَأَنَّ أَحَدَ الْمُرْصِلِ إِلَيْهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ٥

حَبْلُكَ وَمَرْحَبُكَ

السُّبُاطُ ذِي كَانَهُ الْخَشَرُ مِنَ الرَّقْلِ وَفِيهِ حِجَابٌ
مُتَحَدٌّ كَمَا رَوْضَعَارٌ وَأَجُودُهُ الْحَمَامَةُ الْكِبَارُ

الْمَقِيَّةُ خَوَاصُّهُ وَمَنَافِعُهُ

قُوَّةُ السُّبُاطِ ذِي الْبُرُودَةِ فِي الدَّرَجَةِ
الثَّلَاثَةِ وَالْيُسْرِ فِي الثَّلَاثَةِ وَخَاصَّتُهُ
أَنَّهُ إِذَا اسْتَحْوَكَا نَاكَ شَرَّ عَمَلٍ مِنْهُ عَلَى
تَجْسِيمِهِ وَيَأْكُلُ جَسَامَ الْحَجَارِ كُلِّهَا
إِذَا دَلَّكَ بِهَا يَا بَسًا وَرَطْبًا بِالْمَاءِ وَفِيهِ
جَلَاءٌ شَدِيدٌ وَتَنْقِيَةٌ لِلْأَلْسَانِ وَلَهُ حُلَّةٌ
بَسِيرَةٌ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَذْوَةِ الْمُحْرِقَةِ

الْمُحَقِّقَةِ وَالْأَدْوِيَةِ الْمَقْوِيَةِ لِتَرْهَلَ الْحَيِّدُ
وَتَغَيَّرَ الْأَسْنَانُ وَإِنْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ وَنُحِقَ
وَأُلْقِيَ عَلَى الْقُرُوحِ وَالْبِشْرِ فِي الْعَيْنِ الَّذِي
قَدْ طَالَ مَكْتُهُ أَبْرَاهُ وَنَفَعَ فِي اخْلَاطِ الْمَرَاهِمِ
الْمُحَقِّقَةِ الْمَحْرَقَةِ

مَمْتَدَّةً وَثَمَنَةً

الْأَوْقِدُ مِنْهُ بَدْرُهُمْ نَقُتَ ٥

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ فِي الدَّاهِجِ

قَالَ لَرِسْطَاطَالِيْسُ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَحْجَارِ أَنَّ
الْخَاسِرَ فِي مَعْدَنِهِ إِذَا تَخَرَّرَ ارْتَفَعَ لَهُ بَخَارٌ
مِنْ الْكِبْرِيتِ الْمَوْلَدِ فِيهِ فَيَرْفَعُ ذَلِكَ

النَّخَارِ مِثْلُ الزَّخَارِ فَإِذَا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ تَضَمُّهِ
الْأَرْضُ تَكْثُرُ كَثْفٌ ذَلِكَ النَّخَارُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ثُمَّ أَنْعَقَدَ حَجَرًا وَهَاتِ بِلْيُوسُ
أَنَّ اللَّهَ هَبَّ وَاللَّارُ وَرَدَّ وَالشَّاذِخُ وَحَمِيعُ
الْأَحْجَارِ النَّجَاسِيَّةِ إِنَّمَا ابْتَدَأَتْ مِنْ مَعَادِنِهَا
لِتَكُونَ نَجَاسًا فَلَمَّا ابْتَدَأَ الرِّيقُ لِيَكُونَ
فِي مَعْدَنِهِ وَأَمْتَرَحَ بِالْكِبْرِيتِ غَلَبَتِ الْحَرَاةُ
عَلَى الرُّطُوبَةِ الْمُنْتَهِيَّةِ فِي الْمَعْدَنِ لِيَكُونَ
زَيْتًا فَلَمَّا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْحَرَاةُ امْتَلَأَتْ
بِالْيَبُوسَةِ الَّتِي فِي الْمَعْدَنِ فَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ
الْيَبُوسُ وَالْحَرَاةُ فَصَارَ حَجَرًا يَبْقَى الْحَرَاةُ
وَشِدَّةُ الْيَبُوسِ فَهَذِهِ عَلَتُ تَكُونُ الْأَحْجَارُ
النَّجَاسِيَّةُ وَمَا عَلَيْهِ الْوَانِهَا فَأَشَدَّتْ

160.
عَلَيْهِ الْحَرَاةُ أَحْسَرُ وَصَارَ مِثْلَ الشَّاذِنَةِ
وَجَمِيعِ الْأَحْجَارِ الْحَرِّ فَإِنْ كَانَ فِي مَعْدَنِهِ
شَيْءٌ مِنَ الرُّطُوبَةِ انْعَقَدَ حَجَرًا اخْضَرَ لِأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ
مِنْ قُضْلَةٍ خَاسِيَةٍ غَلِيظَةٍ مِثْلُ الدَّهْنِ فَإِنْ
أَفْرَطَ عَلَيْهِ بُلْسُ الْأَرْضِ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ
الْخُضَرِ الْمُسْتَحَنَّةِ فِيهِ فَصَارَ لَا تَوَرُّدًا
وَكَانَ مِنْهُ حَجَرٌ لَا تَوَرُّدَ وَعَيْنٌ مِنْ
الْأَحْجَارِ الْهَشَّةِ الْخَاسِيَةِ عَلَى قَدْرِ الزِّيَادَةِ
وَالنُّقْصَانِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالرُّطُوبَةِ وَالْيَبْسِ
فَمِنْ دَبْرِهِ هَذِهِ الْأَحْجَارُ اسْتُخْرِجَ مِنْهَا
نَحَاسًا أَلْفًا مِنْ نَحَاسِ الْمَعْدِنِ وَذَكَرَ
يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَقَ الْكِنْدِيُّ أَنَّ الدَّهْنِ
إِذَا سُحِبَ بِالنَّظَرُونِ وَالنَّيْ خَرَجَ مِنْهُ نَحَاسٌ

بَاعْمُ أَحْمَرُ اللَّوْنِ لَيْنٌ حَيِّدٌ
مَعَانِهِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ

لَيْسَ يُوْجَدُ الدَّهْنُ إِلَّا فِي مَعَادِنِ النَّخَاسِ وَالْعِلَّةُ
فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ أَصْلَ تَكْوِينِهِ
مِنْ أَخْرِجَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي كُلِّ مَعْدَنِ مِنْ
مَعَادِنِ النَّخَاسِ وَكَثْرًا يُوْجَدُ فِي
مَعَادِنِ كَرْمَانَ وَمَعَادِنِ سَجِسْتَانَ
مِنْ بِلَادِ فَارِسٍ وَمِنْهُ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ عَادِ
بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ بَرَّةِ الْعَرَبِ وَبِأَجْمَلِهِ فَمَوْضِعُهُ
كَثِيرٌ مُخْلِقَةٌ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَعَادِنِ
النَّخَاسِ إِلَّا أَنَّ أَجْوَدَ أَنْوَاعِهِ أَرْبَعَةٌ الْأَوَّلَى
وَالْهِنْدِيَّةُ وَالْكَرْمَانِيَّةُ وَالْكَرْكِيَّةُ

جِيلٌ وَرَحِيمةٌ

أَجُودُ الدَّهْنِ الْأَخْضَرُ الْمَشِيعُ الشَّيْبَةُ
 اللَّوْنُ بِالزَّمَرْدُ مَعْرِفٌ مُحَضَّرَةٌ حَسَنَةٌ
 فِيهِ أَهْلَةٌ وَعُيُونٌ بَعْضُهَا مِنْ نَعُوضِ حَسَّانِ
 الصَّلْبِ الْأَمْلَسِ الَّذِي تَقْبَلُ الصِّفَاةُ
 فَهَذِهِ صِفَةُ الْخَالِصِ الْعَتِيقِ مِنْهُ وَلَا تَكَادُ
 تُوَجَدُ مُجْتَمِعَةً إِلَّا فِي الْأَوْدِي مِنْهُ لَا غَيْرُ

خَوَاصُّهُ فِي نَفْسِهِ

صُنْعٌ

حَجَرُ الدَّهْنِ فِيهِ رَخَاقَةٌ فَمِنْ خَوَاصِّهِ إِنَّهُ إِذَا
 وَضِعَ مِنْهُ أَيْنَةٌ أَوْ نُصْبٌ سَكَكُنَ وَفَرَّتْ

عَلَيْهِ عُلَّتْ سِنِينَ خَلَّ الرَّخَاوَتِ وَذَهَبَ نُونُ
 وَمِنْهَا إِذَا حَاكَ انْحَاكَ سِرْعَاوًا إِذَا حِطَّ
 انْخَرَطَ سِرْعَاوًا خَرَزًا أَوْ أَوَانِيًا وَغَرَدَ ذَاكَ ه
 وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَقَ الْكِنْدِيُّ أَنَّهُ رَأَى
 مِنْهُ صِحْفَةً تَسْعُ بِلِثْنِ رَطْلٍ وَمِنْهَا اللَّهُ إِذَا
 تَقَعَّ فِي الزَّيْتِ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ وَحُسْنُ
 فَإِنْ غَفِلَ عَنْهُ حَتَّى يَطُولُ مَكْنُهُ فِي الزَّيْتِ
 مَا لِي إِلَى السَّوَادِ  وَمِنْهَا اللَّهُ مَنْ سَقَى
 مِنْ حِكْمَةٍ أَوْ سَحْلَةٍ أَسَانَاكَ سَمَا وَمَعَطَ
 الْأَمْعَاءَ وَاحْدَتْ فِي الْبَدَنِ سَقَمًا لَا يَهِي
 سَرِيعًا  وَمِنْهَا أَنْ مَنْ أَمْسَكَهُ فِي يَدِهِ
 وَمَصَّ مَاءَهُ كَانَ لَهُ رَدِيًّا وَجِبُّ أَنْ
 يُبَادِرَ إِلَى عِلَاجِهِ بَانَ يُسْقَى الشَّرَابَ الْعِثَقَ

فِيهِ

وَجَعَلَهُ فِي طَعْمَتِهِ الزَّيْتُ وَالسَّمْنُ وَيُعَالَجُ بِمَا
يُعَالَجُ بِهِ شَارِبُ الزَّيْتِ ٥

خَوَاصُّهُ فِي مَنَافِعِهِ

مِنْهَا أَنَّهُ إِذَا مَسَّحَ بِهِ عَلَى مَوْضِعٍ لَدُنْ الْعَقَبِ
سَكَنَ بَعْضُ الشُّكُونِ وَمِنْهَا أَنَّهُ
إِذَا سَقَى مِنْهُ شَيْءٌ وَدِيفَ بِالْحَلِّ وَذَلِكَ بِهِ
مَوْضِعُ الْقَوَالِي الْحَادِثَةِ مِنَ الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ
أَذْهَبَهَا وَمِنْهَا أَنَّهُ يَنْفَعُ السَّعْمَةَ فِي
الْأَرْسِ وَفِي جَمِيعِ الْبَدَنِ وَمِنْ عَجَائِبِ
خَوَاصِّهِ أَنَّهُ إِذَا سَقَى مِنْ حَكِّهِ أَوْ سَجَّالَتِهِ
شَارِبُ السَّمْنِ نَفَعَهُ بَعْضُ النَّفْعِ فَإِنْ
شَرِبَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ سَمًّا مُفْرِطًا

يَمِطُ الْأَمْعَاءَ وَيُلْهَبُ الْبَدَنَ وَيَقْتُلُ
 سَرِيعًا وَلَا سِيَمًا إِذَا حُكَّ بِحَدِيدٍ وَسَقَى
 مِنْهُ فَإِنَّهُ يَنْخُلُ الْجِسْمَ وَتَنُكِي الْمَعَا وَلَا
 يَبْدَى شَأْنُهُ  وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ
 مَنْ سَخَّ مِنْهُ شَيْءًا وَافَاهُ فِي الذَّهَبِ الَّذِي
 يَنْكَبُ عِنْدَ تَطْرُقِ الصِّيَاغِ لَهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ
 فِي النَّارِ لِسَنَةِ وَأَذْهَبَ حِسْمُهُ وَنَكْسِيرُهُ
 وَإِنْ خَلِطَ مَعَ حَجَرِ السَّكَارِكَا كَانَ أَقْوَى لِفَعْلِهِ
 فِي ذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّهُ يَحْمِلُ الذَّهَبَ إِضَاءً وَبَلَاةً
 وَهُوَ مُعْتَدِلٌ فِي الْحَرَارَةِ وَالْيُسْرِ وَقِيلَ
 أَنَّهُ حَارٌّ فِي الرَّابِعَةِ  وَمِنْ خَوَاصِهِ
 أَنَّهُ مَنْ قَبِلَهُ سَبْعَ ذَبَابَاتٍ تَمَرَّدَ قَدُّهُ وَذَاهَبَ
 عَمَّا وَطِئَ بِهِ أَبْرَى مِنْ لَسَعِ الْعَقْرَبِ وَمِنْ الْقَوَائِمِ

• **مختبره منه** •

الافيدى منه الحاض مشتغالين المتقال

آلاف السابح عشر

• **اللائق** •

تقدم القول فيه أنفامع الدهج ٥

معدن الذي يتكون فيه

اللاورد جلي من خراسان من جبل

بطخارستان في موضع يسمى حستان من أرض

فارس قرب من ارمينية ٥

جبل لاوردي

اللَّاتُ وَرَدُّ جَحْرِ طِينِي وَأَجُودُهُ اسْتَدَكْ
 اسْتَرَا قًا وَاصْفَاهُ لَوْ نَا السَّمَاءُ الْمُسْتَوَى
 الصَّنْعَ إِلَى الْكَلْبِيَّةِ
خَوَاصُّهَا فِي نَفْسِهَا

مَنْهَا أَنَّهُ إِذَا جُمِعَ إِلَى جَحْرِ الذَّهَبِ أَزْدَادَ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُسْنًا بِصَاحِبِهِ فِي أَغْنَى
 النَّاطِقِينَ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْتَحْزَانُ عَنْ
 كَيْفَانِهِمَا وَلَا يَزِيدَانِ وَلَا تَنْقُصَانِ إِلَّا أَنَّهُمَا
 يَحْسُنُ لَوْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ فِي الْعَيْنِ
 كَمَا أَنَّهُمَا شَكْلَانِ مُتَّفِقَانِ وَمِنْهَا
 أَنْ وَضِعَتْ قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي حِمْلِ لَسَانِ دُخَانٍ
 خَرَجَ لِسَانُ النَّارِ مِنْ الْحِمْلِ مُنْصَبًّا بِصَبْغِهِ
 وَبِهَذَا يُخْتَرُ خَالِصُهُ مِنْ مَغْشُوشِهِ

وَمِنْهَا أَنَّهُ إِنْ كَلَسَ كَلَسَ وَكَمَتَ فِيهِ النَّارُ

خَوَاصُّ دُرِّ فِي مَنَافِعِهِ

مِنْهَا أَنَّهُ يَنْفَعُ الْعَيُونَ إِذَا جُعِلَ فِي الْأَحْيَالِ

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَنْفَعُ شَعْرَ الْأَجْفَانِ وَاسْقَى

رُطُوبَةَ الْأَخْلَاطِ الْحَادِثَةِ فِي الْعُيُونِ

وَيُرَدُّ الْعُضْوُ إِلَى مَزَاجِهِ الْأَصْلِيِّ الَّذِي

يَكُونُ بِهِ نَبَاتُ الْأَهْدَابِ وَزَيْدُهَا

وَبَيْقُهَا وَبِقُوتُهَا وَبِنَبْعِيهَا لِيُخَوِّجَ سِدًّا

وَلِيُسْتَعْمَلَ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الذُّرُّورُ

وَمِنْهَا أَنَّهُ إِنْ شُرِبَ مَغْشُولًا أَسْهَلَ

وَأَنْ شُرِبَ غَيْرَ مَغْشُولٍ قَسَّاهُ وَمِنْهَا

أَنَّهُ نَفْعٌ مَالِحٌ لِحَوِيَّا وَيُسَهِّلُ الْمَرْءَ السَّوْدَاءَ

وَمِنْهَا أَنَّهُ إِنْ شَرِبَ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ قَرَّ بَطْنُ
 بِشْرَابِ الْوَرْدِ وَالْمَاءِ الْفَاتِرِ تَنْفَعُ نَفْعًا عَجَبِيًّا
 مِنْ حُمَّى الرَّثَعِ لِأَنَّهُ يَقْصُ كَمَا وَسَّوَسَ الْمَرَّةَ السَّوَدَا
 نَفْصًا مُعْتَدِلًا لَا يُعْدِلُ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
 وَإِنْ شَرِبَ مَغْشُورًا أَخْرَجَهَا بِلَا فِي مَرَعَةٍ
 أَنْ يُهْجَرَ فِي أَلْيَدَيْنِ حَرَاةٍ ٥ وَمِنْهَا أَنَّهُ
 إِنْ سَقِيَ بِمَا الْعَسَلِ نَفَعَ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ ٥
 وَمِنْهَا أَنَّهُ إِنْ سَقِيَ بِالْخَلِّ وَطُلِيَ عَلَى الْبَرَصِ
 نَفَعَهُ ٥ وَمِنْهَا أَنَّهُ إِنْ عَلِقَ عَلَى الْمَصْبِيِّ
 لَمْ يَفْرَعْ ٥ وَاللَّا زُورْدُ يَجْعَلُ الشَّعْرَ
 وَطَبْعُهُ الْبَرْدُ وَالْيُوسَةُ وَفَالِ
 الْمَيْسِيُّ خَجَرُ اللَّذَرْدُ يَسْهَلُ السَّوَدَاءَ بِقُوَّةٍ
 وَلَا يُعْقَبُ ضَرًّا وَلَا كَرْهًا إِلَّا أَنَّهُ يَطْلَى

عَسِرُ الْفِعْلِ وَنَبَغِي أَنْ يُغَسَلَ مَرَارًا كَثِيرَةً بِمَاءٍ
 عَذِيْبٍ وَتَسْحُوْجًا وَلَا أُورَثُ الْهَى وَالْعَشِيَانِ
 وَنَخْلَطِيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَفَاوِيَةِ وَالشَّرَةِ الْوُسْطَى
 مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ وَنُصْفٌ وَالحِجْرُ الْأَرْمَنِ فَعَلْ
 فَعْلَهُ وَتَغْسِلُ كَغَسْلِهِ وَنُصْحًا صَلَاحُهُ
 إِلَّا أَنَّ الشَّرَّةَ الْوُسْطَى مِنْهُ ثَلَاثُ مِثْقَالٍ
 وَقَدْ يُصْنَعُ اللَّاتُ وَرَدًا بِالْكَيْفِيَّةِ الَّتِي أَبَا وَاصِفُهَا
 تَوْخَذَ جَزْعًا مِنَ الزَّرْنِجِ الْأَحْمَرِ وَمِثْلَهُ مِنَ
 الزَّرْنِجِ الْأَضْفَرِ وَرَبْعَ جَزْعٍ مِنْ زَبَاجٍ كَرَمَلٍ
 وَمِثْلَهُ رَمْلٍ زَبَاجٍ نَقِيٍّ مِنَ التُّرَابِ خَالِصٍ
 لَذَقُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ وَنَخْلُ وَنَخْلَطُ
 وَنُسْتَقَى الْخَلُّ ثُمَّ يَأْخُذُ فَنَاءً وَتُطَيَّبُهَا بِطِبْرِ حَلْمٍ
 فِيهِ شَعْرٌ وَسِرٌّ تَطِيْبُنَا جَدًّا وَتُتْرَكُ حَتَّى

تَحْفَ ثُمَّ تَحْمِلُ فِيهَا الْأَدْوِيَةَ وَفِيهَا نَفَقَةُ الْحِلِّ
تَقْدِرُ لَيْتَ السُّوقِ وَلَيْسَ رَأْسُ الْفَحَّاقَةِ تَخْرِقُ
وَتُطَيِّنُ رَأْسَهَا ثُمَّ تُسْحَرُ السُّورَ تَحْطِبُ ثُمَّ
بِالسَّرِقِينَ حَتَّى يَصِيرَ السَّرِقِينَ فِيهِ يَقْدِرُ عَظْمُ
الدَّرَاعِ ثُمَّ يَوْضَعُ الْفَحَّاقَةَ فِي السُّورِ وَيُدْفِنُ
تَحْتَ السَّرِقِينَ وَتُطَيِّنُ رَأْسَ السُّورِ وَكَوْنُهُ
مِنْ أَسْفَلٍ وَيَتْرَكَ لَيْلَةً فَإِذَا أَصْبَحَ أَخْرَجَتْ
الْفَحَّاقَةَ مِنَ السُّورِ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا فَإِنَّكَ
تَجِدُ فِيهِ قُضُوصًا حَمْرًا كَأَنَّهَا الْيَاقُوتُ
مُدَوَّنةٌ وَمِثْلُ الشَّذَرِ وَطَوَالًا أَحْسَنَ مَا تَرَاهُ
مِنْ الْفُضُوصِ وَتَـ مَصْنُفُ الْكِتَابِ
وَأَمَّا ذَلِكَ فَذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُورِدُ
فِيهِ الْمَعْدِنِ وَالْمَصْنُوعِ عَلَى الصَّوَرَةِ الْمَذْكُورَةِ

فَمَنْ سَمَّاهُمَا بِالْحَيَةِ وَالْإِمْتِحَانِ وَاللَّاحِرُ وَرَدَ
 أَقْبَلَ الْأَشْيَاءَ لِلْعُشْرِ الدَّلِيلِ وَامْتِحَانُهُ بِالْقَائِدِ
 عَلَى الْجَمْرِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَا سَلَفَ
 قِيمَتُهُ ٩٥

مصحون

اللَّاحِرُ وَرَدُ الْخَالِصِ مِنْهُ فَضٌّ وَحَرْمٌ مَطْهُورٌ
 مَصُولٌ مَغْسُولٌ فَالْفَضُّ الْحَيْدُ الْخَالِصُ مِنْهُ مِنْ
 ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ نَقَرَةً إِلَى حَوْلِ ذَلِكَ وَالْمَصْحُونُ
 الْمَصُولُ مِنْهُ الْخَالِصُ مِنْ دَنَاءِ الْأَوْقِيَةِ
 فَمَا دُونَ ذَلِكَ وَالْحَجْرُ عَلَى ثَلَاثِي ثَمَنِ الْمَصُولِ
 لِأَنَّهُ يَنْقُصُ فِي الصَّحْرِ وَالنَّصُولِ الثَّلَاثُ فَمَا تَقَارِبَهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَالصَّلَاةُ عَلَى بَنِي سَمَاءٍ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَبَقَتِهِ

الباب الثامن عشر المحجان

تَكُونُ الْمَحْجَانُ مُتَوَسِّطِينَ عَلَى النَّبَاتِ
وَالْحِمَادِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الْحِمَادَ تَحْرِيرَهُ
وَيُشَبِّهُ النَّبَاتَ بِكَوْنِهِ أَشْجَارًا نَابِتَةً
فِي قَعْرِ الْمَحْرِ ذَوَاتِ عُرُوقٍ وَأَعْصَانٍ
خُضْرٍ مُتَشَعِّبَةٍ قَائِمَةٍ وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ
امْتِزَاجُ الْحَرِّ بِالرُّطُوبَةِ فِي قَعْرِ الْمَعْدِنِ
وَعَلَبَةُ الرُّطُوبَةِ عَلَى الْحَرِّ بِجَاوَةِ الْمَاءِ
فَالْمَحْجَانُ يُشَبِّهُ الْمَعْدِنَ بِجَسَدِهِ وَيُشَبِّهُ النَّبَاتَ
بِرُوحِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ طَالَ مَكْنَهُ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَفْرَطَ فِي كَثْرَتِهِ وَسَخَّرَ ذَلِكَ الْمَاءُ خَرِ الشَّمْسِ

فَلَطْفٌ وَقُوَى عَلَى تَحْلِيلِ بَشَرِ الْأَرْضِ بَلْبِشَةٍ
 وَبِالْحَرِّ الَّذِي هُوَ فِيهِ مَا أَقْبَسَهُ مِنْ حَرِّ النَّارِ
 فَلَمَّا انْخَلَتْ أَخْوَافُهُ بِلَبْنِ الْمَاءِ فَصَارَتْ
 سُحْنَةً لَبَنَةً وَسُحْتٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا
 فَقُوَى بِذَلِكَ عَلَى نَسْفِ الْحَرِّ وَالْيُسْرِ مِنَ
 الشَّمْسِ لِمَا فِيهِ مِنْ بَشَرِ الْأَرْضِ الْمُسْحَرِ فِي
 بَطْنِهِ فَلَمَّا تَكَامَلَتْ أَجْزَاءُ الْيُسْرِ بِإِطْرَافِهِ
 وَحَرَّكَتُهُ الْحَرَّانَ وَهُوَ رَطْبٌ طَلَعَ إِلَى
 الْهَوَاءِ فَلَمَّا أَصَابَهُ الْهَوَاءُ ذَهَبَتْ الْحَرَّانُ
 مِنْهُ فَرَدَّ وَجَمَدَ فَصَارَ حَجَرًا فِي الْهَوَاءِ
 جَامِدًا وَالطَّبَائِعُ دَائِيَةٌ تَعْمَلُ فَكُلَّمَا هَرَبَ
 ذَلِكَ الْمَاءُ مِنْ حَرِّ النَّارِ دَفَعَ مَا يَلِيهِ
 وَتَصَاعَطَ وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ وَظَهَرَ النَّارُ

حَتَّى اسْتَطَالَ وَصَارَ نَارًا عَالِيًا أَسْضًا وَأَمَّا الْحَرُّ
 لَكَ هَابِ الرُّطُوبَةِ عَنْهُ وَظُهُونَ لِلْيُسْرِ
 فَلَمَّا أَشَدَّتْ عَلَيْهِ حَرَانُ الشَّمْسِ ذَهَبَتْ
 الرُّطُوبَةُ مِنْ طَاهِرٍ فَكَانَتْ الْحُمْرُ مِنْ شِدَّةِ
 الْحَرِّ فَصَارَ أَحْمَرُ فَهِيَ عَلَيْهِ حُمْرَةٌ وَأَمَّا
 فَلَمَّا إِنَّهُ نَبَاتٌ لَطُوعُهُ فِي الْهَوَاءِ وَتَشَعُّبُهُ
 كَأَغْصَانِ النَّبَاتِ وَأَمَّا صَارَتْ لَهُ
 أَغْصَانٌ لِأَنَّ الْمَاءَ الْمُرْدُوجَ بِالْيُسْرِ لَمَّا
 أَصَابَهُ حَرُّ النَّارِ هَرَبَ مِنْهَا فَرَقِيَ فِي الْهَوَاءِ
 مُتَدَايِعًا فَلَمَّا طَلَعَ إِلَى الْهَوَاءِ تَشَعَّبَ عَلَى قَدْرِ
 مَا كَانَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَبَلَغَ مِقْدَارَ قُوَّتِهِ
 فَهِيَ عَلَيْهِ تَشَعُّبُ أَغْصَانِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ اللَّسَدُ
 وَتَكُونُ فِي مَعْدَنِهِ وَكَذَلِكَ تَكُونُ

فِي الْمَاءِ حَيَوَانَاتٌ هِيَ مِنْ عَالَمِ الْحَيَوَانِ وَالنبات
 كَالْأَسْفنجِ الْحَرِيِّ فَإِنَّهُ يَنْبِتُ عَلَى الْحِجَابَةِ لَا رَمًا
 لِمَكَانِهِ فَإِذَا الْمِسُّ أَحْسَنَ بِالْمِسِّ فَانْقَبَضَ وَلَيْسَ لَهُ
 حَرَكَةٌ إِلَّا بِمَقَالِ الْحَيَوَانِ وَنَحْرُ
 الْمَرْجَانِ غَاصَّةٌ تَحْدُوتُ شِبَاكَ قُوَّةٍ مِنْ
 قِبَلِ مُنْقَلَةٍ بِالْإِصْصَارِ لَوْهَا عَلَى سَحَرِ
 الْمَرْجَانِ وَدُرُونَ الشَّبَكَةِ حَوْلَ الشَّجَرَةِ
 حَتَّى يَلْتَفِقَ بِهَا فَحَيْدُ بُونَهَا حَتَّى تَقْلَعُ ثُمَّ
 يُخْرِجُ أَيْضًا لَسًا فَإِذَا جَفَّ وَكُنْ أُرْبَلَتْ
 أَصُولُهُ نَاحِيَةً فِي الْبَسْدِ وَفُصِّلَتْ
 أَنْخَصَانُهُ قِطْعًا كَارًا وَصِغَارًا عَلَى قَدْرِ الْعَقْدِ
 وَالشَّعْبِ فِي الْمَرْجَانِ فَتَحَاكُ عِنْدَ ذَلِكَ
 عَلَى مَسَرِّ الْمَاءِ وَتَجَلِي بِالْبُسْبُاسِ ذَجِ الْمَعْجُونِ

بِالْمَاءِ عَلَى رَخَامَةٍ فَيُظْهِرُ لَوْنَهُ وَيَحْسِرُ وَثَقْبُهُ
 إِنْ أُريدَ ثَقْبُهُ بِالْحَدِيدِ الْفُولَادِ الْمُسْتَقْبَى

مَعْنَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

الْمَحَانُ تُوجَدُ فِي مَوْضِعٍ يُسَمَّى مَرَسَى الْخَزَرِ
 بِحَارِ فَرْقِيَّةَ وَيُوجَدُ أَيْضًا بِحَارِ الْفَرْخَجَةِ
 إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ مِنْهُ بِمَرَسَى الْخَزَرِ وَمِنْهُ يَجْلِبُ
 إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْإِلْمَنْ وَالْهُندِ وَسَائِرِ الْبِلَادِ
 وَلَا يُوجَدُ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يُوجَدُ بِهِ مِنْهُ
 فِي الْكِبَرِ وَالْكِبَرِ وَالْجُودَةِ وَ

جِيلًا وَنَدِيَّةً

أَجُودُهُ مَا عَظُمَ جَرْمُهُ وَأَسْتَوَتْ قَبْصَتُهُ

وَأَشَدَّتْ حُمَتُهُ وَسَلِمَ مِنَ السُّوسِ وَهِيَ خُرُوقُ
 تَوْجِدٍ فِي بَاطِنِهِ حَتَّى كَوُنَ مِنْهُ شَيْءٌ خَارِو
 كَالْعَظْمِ وَهِيَ مُعِيبَةٌ وَرَدِيَّةٌ وَكَذَاكَ
 مَا مَالَ مِنْهُ إِلَى الْبَيَاضِ وَنَقَصَتْ حُمَتُهُ
 فَهُوَ مُعِيبٌ وَالْعَقْدُ وَالشَّطِيبُ مِنْ
 عِيُوهِ إِلَّا أَنَّهَا لَا زِمَةَ لَهُ لَا تَكَادُ
 تَفَارِقُهُ لِكُونِهِ كَانَ أَغْصَانًا مُتَشَعِّبَةً
 كَمَا ذَكَرْنَا هُ وَقَلَّ مَا تَوْجِدُ مِنْهُ
 قِطْعَةٌ مُصَمَّنَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ لَا عِقْدَ فِيهَا وَلَا
 لَشِطِيبٍ إِلَّا بَادِرًا وَآذَاؤُفَعَتْ وَكَانَتْ
 لَوْنَهَا كَمَا ذَكَرْنَا هُ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَانَتْ
 نِهَآةً فِي الْجَوْدَةِ وَرَمَّا كَانَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ
 كِبَىةٌ مُشَطِّبَةٌ فَحُمَتْ حَتَّى زَالَتْ لَشِطِيبُهَا

وَعَقْدَهَا إِلَّا أَنَّهُا تَقْصُ مِنْهَا بِالْعَمَلِ كَثِيرٌ
وَبِحَسَبِ ذَلِكَ تَكُونُ الزَّيَادَةُ فِي ثَمَمِهَا
وَتُرْفَعُ مِنْ مَعْدِنِ الْمَرْحَانِ قِطْعٌ كَبَارِدَةٌ
مَلَأَتْ أَفْرِيقَةَ تَصْنَعُ لَهُ مِنْهَا مَحَابِرُ
وَتُصَبُّ سَكَكِتٌ رَأَتْ مِنْهَا حِجْرَةً طُولُهَا
شِبْرٌ وَنِصْفٌ فِي عَرْضِهَا ثَلَاثُ أَصَابِعٍ وَارْتِفَاعُ
مِثْلِهَا بَاطِنُهَا فِي غَاةِ الْحِمَّةِ وَصَفَا اللَّوْنِ

خَوَاصُّهَا فِي نَفْسِهَا

خَوَاصُّهُ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا أَنَّهُ إِذَا إِذَا الْيَقِي
فِي الْحِلِّ لَانٍ وَأَيُّضًا أَنْ تُرِكَ فِيهِ الْخَلُّ
وَمَنْ لِلنَّاسِ مَنْ يَخْذُمُهُ فَصُوصَ خَوَاتِمٍ
فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا مَا أَحَبَّ

100
جَعَلَ عَلَىٰ حَمِيمِ الْفِصِّ وَالْحَامِ شَعَائِمَ عِمْدٍ
إِلَى مَوْضِعِ النَّقْشِ مِنْهُ فَلَكَبَ فِيهِ بِرَأْسِ
مَا أَحَبَّ حَتَّى سَكِثَ الشَّعْ عَنْ مَوْضِعِ الْكِبَايَةِ
لَا غَيْرُ ثَمَرِ الْعَاهُ فِي خِلِّ خِمْرٍ حَادِقٍ يَوْمًا
وَلَسْلَةً أَوْ تَوْمُنَ وَلَيْلَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَهُ
وَأَزَالَ عَنْهُ الشَّمْعَ فَإِنَّهُ يَحْدُ مَوْضِعَ الْكِبَايَةِ
مَحْفُورًا قَدْ بَاكَلَ بِالْخِلِّ وَبَقِيَّةُ الْفِصِّ
أَوِ الْحَامِ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَنْغَيِّرْ وَقَدْ حَرَسْنَا ذَلِكَ
وَفَعَلْنَا هُ مَرَّاتٍ وَكَانَ مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ
وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا الْفَقِي فِي الدَّهْنِ أَظْهَرَ
حِمَّتَهُ وَأَشْرَقَ وَأَحْسَنَ لَوْنَهُ وَفَعَلَ فِيهِ
ضِدَّ فِعْلِ الْخِلِّ • وَالْمَجَانُ بَارِدٌ فِي
الْأُولَى بِالسِّ فِي الثَّانِيَةِ وَهُوَ تَقْبِضُ

وَيُيَرِّدُ بَاعْتِدَالٍ ٥
خَوَاصُّهُ فِي مَنَافِعِهِ ٥

مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الْأَسْكَنْدَرِيُّ رَمِثَانِ
الْمَحَانِ إِذَا عَلِقَ عَلَى الْمَصْرُوعِ نَفْعُهُ ٥
وَمِنْهَا ذَكَرَهُ الْأَسْكَنْدَرِيُّ رَمِثَانِ
الْمَحَانِ إِذَا عَلِقَ عَلَى رِجْلَيْهِ النَّفْسُ نَفْعُهُ ٥
وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا احْرَقَ وَاسْتَنْتَهَ زَادَ فِي سَاوِضِ
الْأَسْنَانِ وَجَلَّاهَا وَقَطَعَ الْحَفْرَ مِنْهَا
وَقَوَى اللِّسَنَ ٥ وَصِفَةُ إِحْرَاقِهِ أَنْ
يُؤْخَذَ مِنْهُ شَيْءٌ وَيَصْبَرُ فِي كُوزٍ خَائِرٍ
جَدِيدٍ وَيُطَيَّرَ رَأْسُهُ وَيُوضَعُ فِي تَنْوِيرٍ
فَدَسَجَ اللَّيْلُ كُلُّهُ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْعَدِيدِ

وَلَسَحَقٌ وَلَيْسَتْ تَعْمَلُ وَمِنْهَا أَنْ يَنْفَعُ مِنْ
 وَجَعِ الْعَيْنِ وَنَذْهَبَ بِالرُّطُوبَةِ مِنْهَا
 إِذَا الْخِثْلُ بِهِ وَتَقْلَعُ اللَّحْمَ الزَّائِدَ مِنْ
 قُرُوحِهَا وَتَجْلُو أَوَّارَهَا وَمَلَأَ الْقُدْرُوحَ
 الْعَمِيقَةَ لَحْمًا وَتَنْفَعُ مِنْ ظَلَمَةِ الْعَيْنِ
 وَوَجَعِهَا وَبَيَاضِهَا وَكَثْرَةِ وَجَعِهَا
 وَمِنْهَا أَنْ يَنْفَعُ الْخَفَقَانُ إِذَا شَرِبَ
 مَسْحُوقًا وَتَجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ الَّتِي
 تَحْلُكُ دَمَ الْقَلْبِ الْحَامِدَ وَتَنْفَعُ مِنْ
 ضَعْفِهِ وَمِنْهَا أَنْ إِذَا شَرِبَ يَنْفَعُ مِنْ
 نَفَثِ الدَّمِ وَالسَّحَابِ نَفْعًا بَيْنًا وَمِنْهَا
 أَنْ يَنْفَعُ مِنْ عَسْرِ الْبَوْلِ إِذَا شَرِبَهُ مِنْ بَيْتِهِ
 ذَلِكَ وَمِنْهَا أَنْ إِذَا عَلِقَ عَلَى الْمِعْدَةِ

نَفَعَ مَرَحْمِيعَ عَلَّاهَا مَنْفَعَةً بَيِّنَةً وَفَعَلَهُ فِي
 ذَلِكَ كَفْعَ الزَّمَرْدُودِ وَمِنْهَا اللَّهُ يَقْطَعُ
 نَرْفَ الدَّمِ مِنَ الْجَسَدِ كُلِّهِ وَصَفَةُ
 شُرْبِهِ لَتَقْتُلَ الدَّمِ وَنَرْفَهُ أَنْ تُسْحَقَ بَعْدَ
 الْأَحْرَاقِ الَّذِي بَيَّنَّاهُ فَمَا سَلَفَتْ وَتُؤَخَّرُ
 مِنْهُ لَمَثَلَةٌ دَوَانِقُ مَعَ دَانِقٍ وَنِصْفُ صَمْغَةٍ
 عَرَبِيَّةٍ وَنَحْجٍ بِسَاطِ الْبَيْضِ وَكَيْشَرِبُ بِمَاءٍ
 بَارِدٍ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ بِإِذْنِ اللَّهِ

قِمَّةُ الْمَحَانِ

قِمَّةُ الْمَحَانِ بِإِفْرِيقَةِ الرُّطَلِ الْمَغْرِي خَمْسَةَ
 دَنَانِيرَ إِلَى سَبْعَةِ سَكَّةٍ مَوْزَنَةً تَكُونُ
 مِنَ الذَّهَبِ الْمِصْرِيِّ مِنْ دِينَارِ رِبِّهَا بِقَارِبِهَا

104
وَذَلِكَ الدِّقُّ مِنْهُ الْحَامُ غَيْرُ الْمَحْوَتِ وَلَا الْمَنْقُورِ
فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُجْلَى وَنَحْتُ وَشَقْبُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ
وَمِنْهَا مَحْلٌ مَعْمُولٌ إِلَى سَائِرِ الْجِهَاتِ
وَسِعَهُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ عَلَى ضِعْفِي مَا ذَكَرْنَاهُ
مِنْ سَعِيهِ بِأَفْرِقِيَّةَ وَبِلَثَّةِ أَضْعَافِهِ بِحَسَبِ
كَثْرَةِ جَلْبِهِ وَقَلْبَتِهِ وَكِبَارِهِ أَغْبَطُ
وَكَثْرَتُهُ مِنْ صُغَرَانِ ٥

الْبَابُ الثَّاسِعُ عَشَرَ السَّنَجُ ٥

السَّنَجُ مِنَ الْأَجَارِ الرِّصَاصِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْقَوْلُ فِي أَنْ كُلِّ حَجَرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحَدِ الْأَجَارِ
الَّذِي يَتَبَدَّ فَإِنَّمَا ابْتَدَأَ فِي أَصْلِهِ كَوْنُهُ

لَيْسَ كَوْنُ حَجَرِ امْتِهَا فَاقْعَدُ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ
الْأَعْرَاضِ الدَّخِلَةِ عَلَيْهِ مِنْ زِيَادَةِ حَرٍّ
أَوْ بَرْدٍ أَوْ رُطُوبَةٍ أَوْ يُنْسِ وَتَقْصَانِ فِي ذَلِكَ
وَفِيمَا سَنَاهُ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ ٥

مَعْنَى الَّذِي يَتَكُونُ فِيهِ

السَّبْحُ يُوقِي بِهِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا الْهِنْدُ
وَالْآخَرُ بَلَدُ فَارَسَ ٥

حَبْلُ الْهِنْدِ

أَجُودُهُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ حَجَرٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ
لَيْسَ فِيهِ شَقُوفٌ بَرَقَ رُخْوشِدِي الرِّخَافِ
تَكَسَّرَ سَرَعًا ٥

خَوَاصِدُ فِي مَنَافِعِهِ

السَّجُّ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الْأُولَى وَهُوَ نَافِعٌ فِي الْحَالِ
 الْعَيْنِ وَالْأَسْطَاطَا لَيْسَ إِنَّ مِنْ خَاصِّيَّةِ
 حَجَرِ السَّجِّ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَصَابَهُ صَعْفٌ فِي
 بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ مِنْ عِلَّةٍ حَادِثَةٍ فَعَسَى عَلَيْهِ أَنْ
 يَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَرَى حَيْلًا كَالْغَمَامِ
 أَوْ كَالذُّبَابِ أَوْ كَالضَّبَّابِ وَكُلُّ
 هَذَا يَدُلُّ عَلَى ابْتِدَاءِ نُزُولِ الْمَاءِ فِي الْعَرِثَةِ
 اخْتِلافِ السَّجِّ مِثْلُ الْمَاءِ وَأَدَمُّ مِنَ النَّظَرِ
 فِيهَا أَمْسَاكُ الْبَصَرِ وَقَوَاهُ وَشَدُّهُ وَدَفْعُ عَنْهُ
 الْعِلَّةُ النَّازِلَةُ بِهِ  وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ مَنْ
 عَمِلَ بِهِ فَضْخَاتِهِ وَلَبَسَ أَحَدَ الْبَصَرِ ٥
 وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَرَقٌ
 أَوْ تَحْتَمَّ مِنْ النَّاسِ الْبِضُّ الْوَانِهُمُ دَفَعَهُ عَنْهُمْ

حَقَّ أَبْصَارِ الَّذِينَ يَنْطُرُونَ بِأَعْيُنٍ رَدِيَّةٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ

حَزَنَ مَثْقَالَ بَنْصَفِ دَرِّيمٍ نَقْدَةً ٥

الْبَابُ الْعِشْرُونَ فِي الْجَمَشْتِ

هَذَا الْحَجَرُ كَوْنٌ فِي مَعْدَنِهِ لِيَكُونَ حَدِيدًا
فَأَقْعَدَتْهُ الْأَعْرَاضُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ الْمُقَصَّرَةُ
بِهِ عَنِ الْحَدِيدِ حَسْبَمَا ذَكَرْنَاهُ فِيمَا سَلَفَ

مَعْدَنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

بُوحَا الْجَمَشْتِ بِقَرَبِ قَرْيَةٍ تَسْمَى الصَّفْرَاءَ
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ طَبِيعَةِ مَدْيَنَةَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥
جِلْدُ كَلَامِهِ

الْجَمِشْتُ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ أَحَدُهُمَا أَشَدَّتْ
وَرَدِيَّتُهُ وَسَمَاوِيَّتُهُ مَعًا وَهُوَ أَجُودُهُ وَلَكِنْ
ثَمَانًا ٦ وَلَيْلَهُ مَا أَشَدَّتْ وَرَدِيَّتُهُ ٦
وَضَعُفَتْ سَمَاوِيَّتُهُ ٦ وَلَيْلَهُ مَا أَشَدَّتْ
سَمَاوِيَّتُهُ وَضَعُفَتْ وَرَدِيَّتُهُ ٦ وَأَدُونَهُ
مَا لَلَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ وَرَدِيَّتُهُ مَعًا ٦

خَاصَّةٌ وَمَنَافِعُ

الْجَمِشْتُ حُرَكَاتُ الْعَرَبِ تَسْتَحْسِنُهُ وَتَزِيدُ
الْأَنفَاءَ وَعِلَاجَهُ فِي قِطْعِهِ وَجَلَالِهِ كَقِطْعِ
الرَّمْرِ دَاعِي أَنَّهُ يَحْكُ الْأَيَّامَ السَّنِيذِجَ عَلَى

لا يسأ

تَحَبُّبِ الْأَسْرَبِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُحْلَى بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى
خَشَبِ الْعَشِيرِ وَيُقَالُ إِنَّهُ يَنْجَعُ لَا يَسْهُ فِي الْحَرْبِ
وَوَلَّ الرَّاغِبِينَ فِي كَيْفِيَةِ الدِّيَّ سَمَاءُ مُنْحَقَةٍ
الْمُلُوكِ فِي الشَّرَابِ أَنَّ مِنْ خَاصِيَةِ حُجْرَةِ الْحَمَشَةِ
أَنَّهُ مِنْ أَتَمِّ دَمْنِهِ قَدْ حَاطَ شَرِبَ بِهِ مَا شَاءَ
مِنَ الشَّرَابِ لَمْ يَسْكُرْ وَمِنْ
خَوَاصِيهِ أَنَّ لَا يَسْهُ أَمِنْ مِنَ النَّقْرِسِ ه
وَمِنْ خَوَاصِيهِ أَنَّ مَنْ وَضَعَهُ تَحْتَ وَسَادَةٍ
أَمِنْ مِنْ أَحْزَامِ السُّوءِ ه
الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي الْحَمَاهَا
أَصْلُ كَوْنِهِ فِي مَعْلَانِهِ

هَذَا الْحَجَرُ أَسْوَدُ حَدِيدِي وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ
فِي أَصْلِهِ تَكُونُ الْأَحْجَارُ الْحَدِيدِيَّةُ ٥

مَعْدِنُ الدِّمَاسِ يَتَكُونُ فِيهِ

يَجْلِبُ مِنَ الْمَرْكَ عَلَى مَسِيرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ مِصْرَ
وَمِنْهُ يَحْمَلُ إِلَى سَايِرِ الْبِلَادِ ٥

جِيْدُ وَرْدِيَّةٍ

أَجُودُهُ الْأَسْوَدُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ الَّذِي
يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ الْخَفِيَّةِ ٥

خَاصَّةٌ وَمَنَافِعُ

خَاصِيَّةُ هَذَا الْحَجَرِ الْقَفْعُ مِنْ مَضَارِقِ شَرِبِ الشَّرَابِ

الصَّرفَ وَيَدُكَ لَكَ سَمِيَّ وَذَلِكَ بَانَ حُكَّ وَلَسِيَّ
حَكَكَهُ لَهُ فِي ذَلِكَ اثْرُوحِي وَمَنْقَعَةُ طَاهِقَ

قَمِيَّةٌ وَمِنْهُ

زَنَّهُ رَطْلٍ مِنْهُ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ تَقَرُّ إِلَّا أَنَّهُ
بَغْرُ مَصْرَ أَعْلَى لِقُرْبٍ مَعْدَنِهِ ٥

البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ فِي الْيَشْمِ

الْيَشْمُ وَالْيَشْبُ حِجْرَانِ فِضِّيَانِ وَكَانَهُمَا
قُرْبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَيَكُونَانِ مِنْ
أَنْخِرَةٍ مَقْصَرَةٍ عَنْ كِيَانِ الْفِضَّةِ عَلَى
مَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهَا سَلَفَ ٥
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٥

192
معدن الذي تكون
فيه

كاشغور ومنه يجلب إلى البلاد
وكاشغور بن الصين ومن غزنة مسافة
تسعين وعشرين يوماً من غزنة إلى جهة
الشمال لسانهم تركي ٥

جبلك وندريه

الشمس نوعان حية وردية الأبيض
والآخر أصفر كلون العاج العتيق وتقال
وتقال أن هذا هو الجيد الخالص وتقال
الخالص الأجود الأخضر كلون الرتب

خواصه و منافعه

من خواصه في نفسه انه اذا قت عليه
شعرة من شعر الانسان ثم وضع في
النار لم تحترق الشعر وكثير ممن
المخرفين ببلاد الهند يحملونه وفعولون
به ذلك ويدعون ان الشعرة من شعر
النبي صلى الله عليه وسلم فيوهبون
العوام بذلك وبهذه الخاصية يختبر
الخالص من هذا الحجر من سواه ٥

من خواصه و منافعه

ان الصائغة لا تقع عليه ولا على من حمله

أَلَيْسَ وَقَدْ أَخْبَرَنِي ثِقَاتٌ مِنَ الْعَجَمِ أَنَّهُمْ
 شَاهَدُوا بِلَادَ الْعَجَمِ حَيْثُ يَقَعُ الصَّوَاعِقُ
 كَثِيرًا فَبُنِيَ فِي الْقَلْعَةِ مَنَاقِبُ وَعُلُوفُهَا
 هَذَا الْحَجَرُ يَرَى الصَّوَاعِقُ بَارِزَةً مِنَ السَّمَاءِ
 تَحْبِلُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَجَرِ إِلَى سَائِرِ الْجِهَاتِ الْبَعِيدَةِ
 مِنْهُ ۝ وَيُقَالُ لِحَدِّهِ قُطْعٌ عَنْهُ كَثَرُ
 الْإِحْتِلَامِ ۝ وَمِنْ خَوَاصِهِ مَا ذَكَرْتُ
 جَالِيئُوسٌ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرُودَةِ أَنَّهُ يَنْقَعُ
 مِنْ وَجَعِ الْمَعِدَةِ بِالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِمَا مِنْ خَارِجٍ

فِي ثَمَنِهِ

هَذَا الْحَجَرُ تَصْنَعُ مِنْهُ أَوَانٌ تَحْبِلُ مِنَ الصِّينِ
 وَقَفَتْ عَلَى صَحْفِ مِنْهُ بِحُلٍّ مَثْنٍ إِلَى مَثْنٍ وَنُصْفٍ

بِعَ لِسُوقِ الْعَاهِدَةِ خَمْسَةَ دَنَائِرٍ مَصْرِيَّةٍ
وَأَمَّا الْحَنَاطَةُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَوْ أَرْبَعَةً
دَرَاهِمَ نَقْصًا وَتُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَأَنْ تَبَاعَ
عَلَى أَنْهَا لَيْسَتْ وَلَيْسَتْ بِهِ وَامْتَحَانُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ

الباب الثالث والعشرون

فِي الْيَصْبِ

قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ الَّذِي
تَتَكَوَّنُ فِيهِ بِالْيَمَنِ

حَبْلُكَ وَمَرْدِيَّ

مِنْهُ أَبْضُ وَزَيْتُونِي وَالزَّيْتُونِي
أَجْوَدُهُمَا

خاصيته ومنفعته

هَذَا الْحَجَرُ يَقْبَلُ الصَّبْغَ سَرْعًا وَكَثْرًا مَا بُوْجِدَ
مِنْهُ قُطْعٌ صِغَارٌ  وَقَالَ الْمَسِيحِيُّ
حَجَرُ النَّصَبِ نَافِعٌ لِلرَّيِّ وَالْمَعَلَةِ مِنْ جَمِيعٍ
عَلَيْهَا الْخُصُوصِيَّةُ فِيهِ وَالْجَوْهَرُونَ
يَصْبُغُونَهُ يُشَبِّهُونَهُ بِالزَّمَرَدِ

فمنه

فَضْ وَزَنَهُ دِرْهَمٌ نَصِيفٌ دِرْهَمِي
نَقْعٌ  تِلْوَةُ الْبُلُورِ

الباب الرابع والعشرون
الْبَابُ الْخَامِسُ

أصل نكته في محلها

قَالَ يَلِينُوسُ فِي كَيْدِهِ فِي الْعِلَلِ وَالْمَعْلُولَاتِ
 أَنَّ الْبَلُورَ حَجَرٌ بَوْرَقِي أَيْضًا لَأَعْرَاضِ
 الَّتِي عَرَضَتْ فِيهِ وَأَصْلُهُ الْيَاقُوتُ
 كَمَا أَنَّ الْفِضَّةَ بَوْرَقِيَّةُ النُّكُوتِ
 وَأَصْلُهَا الذَّهَبُ كَذَلِكَ الْبَلُورُ
 كَانَتْ فِيهِ رُطُوبَةٌ مَزُوجَةٌ بِبَيْسٍ فَلَمَّا
 أَصَابَهَا حَرُّ التَّعْفِينِ كَانَتْ الرُّطُوبَةُ
 غَالِبَةً عَلَى الْبَيْسِ قَاهِرَةً لَهُ فَلَمَّا أَصَابَ
 الرُّطُوبَةَ حَرُّ الشَّمْسِ سَخِنَتْ وَتَغَلُّغَلَتْ
 وَدَخَلَتْ فِي جَسَدِ الْبَيْسِ فَخَلَّتْهُ
 بَلِينُ النَّدِيرِ وَطُولُ الْمَلَّةِ فَلَمَّا انْخَلَّتْ

190.
صَارَ الْيَبِسُ فِي الرُّطُوبَةِ مَاءً صَافِيًا
لِقَهْرِ الرُّطُوبَةِ لَهَا وَاعْتَدَلَ الطَّيْحُ عَلَيْهِ
فَلَمَّا ظَهَرَ الْيَبِسُ عَلَيْهِ أَجْمَعُ فَجَدَّ مَا أَبْيَضَ
مُنْعَقِدًا فَصَارَ جَرًّا أَبْيَضَ صَافِيًا وَإِنَّمَا
أَقْعَدَ عَنِ الْحُمَةِ رُطُوبَةُ الْمَكَانِ
وَاعْتَدَلَ الْحَرُّ عَلَيْهِ فِي مَعْدَنِهِ فَأَبْيَضَ
ظَاهِرُهُ وَصَارَ بَاطِنُهُ أَحْمَرَ وَإِنَّمَا
تَيَقَّنَتِ الْبُيُوتُ فِي النَّارِ مِنْ أَجْلِ مَلْحَةٍ
وَأَمَّا تَوْلَدُ هَذَا الْمَلْحِ مِنْ قِلَّةِ دُهْنِهِ فِي
ظَاهِرِهِ بِمَوْضِعِ الْبُرُودَةِ الظَّاهِرَةِ
فِي عِلَاقَةٍ فَظَهَرَ مَعَهَا الْمَلْحُ وَبَطَنَتْ
الدَّهَانَةُ فِي بَاطِنِهِ مَعَ الْحَرِّ فَصَارَ
دُهْنُهُ مِنَ الْمَلْحِ فَإِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّارِ

فَقَتَّ دَلَاكَ الْمَلْحَ فَمَقَّتْ جَسَدُهُ وَأَمَّا صَارَ
 الْحَدِيدُ يَقَعُ عَلَيْهِ لِأَنَّ رَطُوبَتَهُ كَثِيرَةٌ
 قَدْ رَطَبَتْ بِلِسِّهِ فَصَارَ رِخْوًا ضَعِيفًا
 وَأَمَّا صَارَ صَافِيًا لِقِلَّةِ نَكَاسِ أَجْزَائِهِ
 وَأَمَّا لَمْ تَكُنْ تَكَابِسُ أَخَاهُ لِقِلَّةِ إِفْرَاطِ الْيُبْسِ
 عَلَيْهِ وَقِلَّةِ مَعُونَةِ الْحَرَارَةِ لَهُ فِي مَعْدَنِهِ
 الْحَرَارَةُ فَامْتَدَّ أَحْلُ أَجْزَائِهِ بَعْضُهَا فِي
 بَعْضٍ فَهَذِهِ عِلَّةُ كَوْنِ الْبَاوْرِ ٥

مَعْدِنُ الَّذِي يَنْكَبُ زَفِيرُهُ

مِنْ الْبَاوْرِ مَا يُوجَدُ بِرِثَةِ الْعَرَبِ بِالْحِجَازِ
 الشَّرِيفِ عَلَى سَائِكِنِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ وَهُوَ أَجْوَدُهُ وَمِنْهُ مَا يُؤْتِيهِ

مِنَ الصِّبْرِ وَهُودُونَ الْعَرَبِ وَمِنْهُ 
 مَا يَكُونُ بِلَادِ الْأَفْرَخَةِ وَهُوَ جَيْدٌ
 أَيْضًا  وَمِنْهُ مَعَادِنُ بَنَاجَةِ أَرْمِينِيَّةٍ
 يَمِيلُ إِلَى الصُّفْرِ الرَّحَاجِيَّةِ كَأَنَّهُ مَطْبُوعٌ
 بِالنَّارِ قَدْ ظَهَرَ مِنْهُ بِهَذَا النَّارِخِ مَعْدَنُ
 بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَقَرَّةٌ مِنْ مَرَاسِ حَاصِرِ
 الْمَغْرِبِ نَقَى اللَّوْنِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَشْعِيرًا
 وَكَثُرَ عِنْدَهُمْ حَتَّى فَرَشَ مِنْهُ الْمَلِكُ
 الْمَغْرِبِ بَجَلَسٍ كَبِيرٍ أَرْضًا وَحِيطَانًا 

بِحَمْدِكَ وَرَدِّ نَبِيٍّ

أَجُودَ الْبَلَاءِ رَاصِفَاهُ وَأَيُّقَاهُ وَأَشَقُّهُ
 وَأَبْيَضُهُ وَأَسْلَمُهُ مِنَ التَّشْعِيرِ فَإِنْ كَانَ مَعَ

ذَلِكَ بِكَرِّهِمْ أَنِّي كَانَ أَوْغَرَّ نَبِيَّةٍ
 كَانَ الْغَايَةِ فِي تَوَعُّدِهِ فَالْمُصَنِّفُ
 الْكِتَابِ وَأُخْبِرُ أَنَّ بَاجِرًا مِنْ تَحَارِيرِ
 الْأَفْرَجَةِ أَهْدَى إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
 الْمَغْرِبِ قَبَّةً مِنْ اللَّبَّادِ وَقَطَعَتْ مِنْ حُلِيِّهَا
 أَرْبَعَةٌ تَقَرَّرُ  وَرَأَيْتُ مِنْهُ صُورَتِ
 دِيكَ مَخْرُوطًا إِذَا صُبَّ فِيهِ الشَّرَابُ
 ظَهَرَ لَوْنُهُ فِي أَظْفَارِ الدَّيْكَ صُنْعَةً بَلَدِ
 الْأَفْرَجَةِ  وَيُصْعَقُ بِهَا مِنْهُ كُلُّ عَجَبٍ
 مِنَ الْأَوَانِي وَفَالِ الْكِنْدِيِّ إِنْ فِي
 اللَّبَّادِ قِطْعًا مَحْرُوحًا فِي الْقِطْعَةِ مِنْهَا مِنْ
 الْمَعْدَنِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ مِثْقَالٍ 
 فَالْمُصَنِّفُ الْكِتَابِ وَأُخْبِرُنِي غَيْرُ

وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ غُرَّةٍ نَقِيلُ مَتَفِوً عَلَى صَحَّتِهِ إِنْ
 بِالْقَرَبِ مِنْهَا لَنُهَاوَيْنَنَّ كَاشِفَةً مَسَدِ
 لَشَةِ عَشْرَ يَوْمًا مِنْ غُرَّةٍ وَادِيَيْنَ جَبَلَيْنِ
 ذَلِكَ الْوَادِي طَرِيقُ مُودٍ إِلَى كَاشِفِ
 وَالْجَبَلَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى الْوَادِي مِنْ جِهَتِهِ
 كَلَامُهُمَا بَأْوُرٌ خَالِصٌ يَقْطَعُ بِاللَّيْلِ الْأَنْ
 أَشْعَتُهُ إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِمَنْعِ الْعَمَلِ
 فِيهِ بِاللَّيْلِ هَارٍ وَتَصْنَعُ مِنْهُ خَوَابٍ لِلْمَاءِ
 فِي كَشْفِ غُرَّةٍ وَأَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ
 مُتَصَدِّقًا بِشَهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ مَلِكِ
 غُرَّةٍ أَنَّهُ رَأَى فِي قَصْرِ أَرْبَعِ خَوَابٍ لِلْمَاءِ كُلِّ
 خَابِيَةٍ تَحْمِلُ ثَلَاثَ رَوَايَا مَاءٍ مِنْ وَايَا جَمَالِ
 جَمِيعُهَا عَلَى مَحَامِلٍ يُصْعَدُ مِنْهَا إِلَيْهَا مِنْ بَأْوُرِ

كل محل من لثة قنطرة الى اربعة ٥

خاصية في نفسه

ما ذكركه اوقسطس في كتابه في
الاجار ان البوريد وب كاذب
الخراج وتقبل الصبغ ومنها انه
يستقبل به الشمس ثم تظير الى موضع
الشعاع الذي قد خرج من الحجر فيستقبل
به خرقة سوداء فخرق وتوجد فيها النار

خاصيته ومنفعته

من علق عليه لم يرمم سوء ٥

قيمتها

الْبَلُّورُ نَحْلِفُ بِحَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ كِبَرِ
 أَوَانِيهِ وَصِغَرِهَا وَأَحْكَامِ صُنْعَتِهَا وَبِالْحِمْلَةِ
 فَالْفِطْعَةِ الَّتِي تَحْمِلُ مِنْهُ رُطْلًا إِذَا كَانَتْ
 فِي نَهَايَةِ الصَّفَاءِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ الشَّعِيرِ
 تَسَاوَى عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ مُصَيَّةٍ ٥

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ فِي الطَّلَقِ

الطَّلَقُ يَقَعُ مِنَ الْهَوَاءِ كَالدَّاءِ فَإِذَا صَارَ فِي
 الْأَرْضِ تَحَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ طَبَقَةً فَوْقَ طَبَقَةٍ
 مَعْدِنًا الَّذِي يُنْكَرُ لَوْنُهُ
 الطَّلَقُ يَكُونُ بِحَرِّ قَدْرٍ كَثِيرٍ أَوْ مَاءٍ
 يَحُلُّ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ ٥

حسبك وزد بك

الطلق نوعان فضي وذهبي فالفضي ابيض
صافي اللون والذهبي الى الصفرة وهو اجوده
والطلق يارديا بس

خواصه في ذاته

ومنافعه

منها انه اذا دخل النار لم يحترق ولم يتكسر
كما يتكسر سائر الاحجار وهذه العلة
يقول الحكماء انه اذا حل وطليت به الاجسام
لم تحرقها النار  ومنها انه يفتت الحصاة
من الكلى وينفع المثانة اذا شئت سحلت
وات المسح في كتابه الملقب بالمائة

فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ الطَّلُقُ سَيَتَعَمَلُ فِي قَطْعِ الدَّمِ
 مِنْ خَارِجٍ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتَةِ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ لَوْ دَقَّهَ الدَّقُّ بِالْحَدِيدِ وَالْمِطَارِقِ
 وَالْمَآوِنِ وَكُلِّ شَيْءٍ يَدُقُّ الْأَجْسَامَ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ
 شَيْءٌ وَلَيْسَ حِمَالُهُ بِحِيلَةٍ تَسْتَحَقُّه الْإِبَانُ
 يُوْخَذُ مِنْهُ أَحْجَارٌ وَتُجْمَعُ عَلَيْهَا مَسْشَعَرٌ
 أَوْ ثَوْبٌ خَشِنٌ مَعَ حَصِيَّاتٍ صَغَارٍ ثُمَّ يَكْرَهُ
 حَتَّى يَخْلُجَ جِسْمُهُ أَوَّلًا وَأَوَّلًا وَتَكُونُ الْحَرَفَةُ
 فِي مَاءٍ حَارٍّ ثُمَّ يَمْحَرُ فَيُحَقِّقُ فَيَتَقَيَّ كَالدَّقِّ
 الْمَطْحُونِ  وَذَكَرُوا أَنَّ الطَّلُقَ
 يَخْلُجُ الْمَاءَ الرَّحَاجَ بِأَنَّهُ تَأْخُذُ سُدَّ رُؤْسًا
 فَيَدُقُّهَا نَاعِمًا ثُمَّ يُحْمَلُ فِي بُوْطَقَةٍ وَيُصِيبُ
 عَلَيْهِ تَكَارُرًا وَنَظْرًا وَيَذَابُ حَتَّى يَرْجِعَ

مِثْلَ الْمَاءِ قَالُوا فَإِنْ هَذَا يَذُوبُ الْحَدِيدَ وَالطَّلَقَ
 وَغَيْرُهُمَا فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطْلِيَ السُّفْنَ حَتَّى لَا
 تَفْعَلَ فِيهَا التَّارُ فَخُذْ رُطُلًا مِنْ الطَّلَقِ الْمَحْلُولِ بِالْمَاءِ
 الْمَذْكُورِ وَبِشْلُهُ شَبٌّ وَمِثْلُهُ صَنْعٌ وَمِنْ الْمَغْنَمِ
 رَطْلَانِ وَأَطْلَبَ السُّفْنَ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مَجْرُبٌ وَإِنْ أَرَدْتَ
 أَنْ تَرَى الْبَيْتَ كَأَنَّهُ لَوْعَةٌ فَخُذْ مِنَ الطَّلَقِ الْمَحْلُولِ
 وَاجْعَلْهُ فِي اجَانَةٍ ثُمَّ خُذْ صَنْعًا عَرَبِيًّا مِثْلَ بِلْشِهِ
 مَدِّ قَوْفًا فَالْقِ عَلَيْهِ ثُمَّ اضْرِبْهُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرِقَ
 ثُمَّ حَصِّصِ الْبَيْتَ بِجَبَسِينَ ثُمَّ امْسَحْ بِالطَّلَقِ الْبَيْتَ
 بَعْدَ الْجَبَسِينَ ثُمَّ دَعْهُ لَيْلَةً ثُمَّ اصْقِلِ الْحِطَّانَ
 بِمَصْقَلَةٍ زُجَاجٍ مَصْقَلًا جَيِّدًا فَإِنَّهُ يَصِيرُ كَأَنَّهُ
 لَوْنُ الْيَلُورِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ

كسِّد العبد الفقير إلى الله الغني محمد بن
 محمود بن محمد عرفاً بجدِّه العارف في التبرق
 حامداً ومصلياً وسلاماً تسليماً كبيراً
 كثيراً

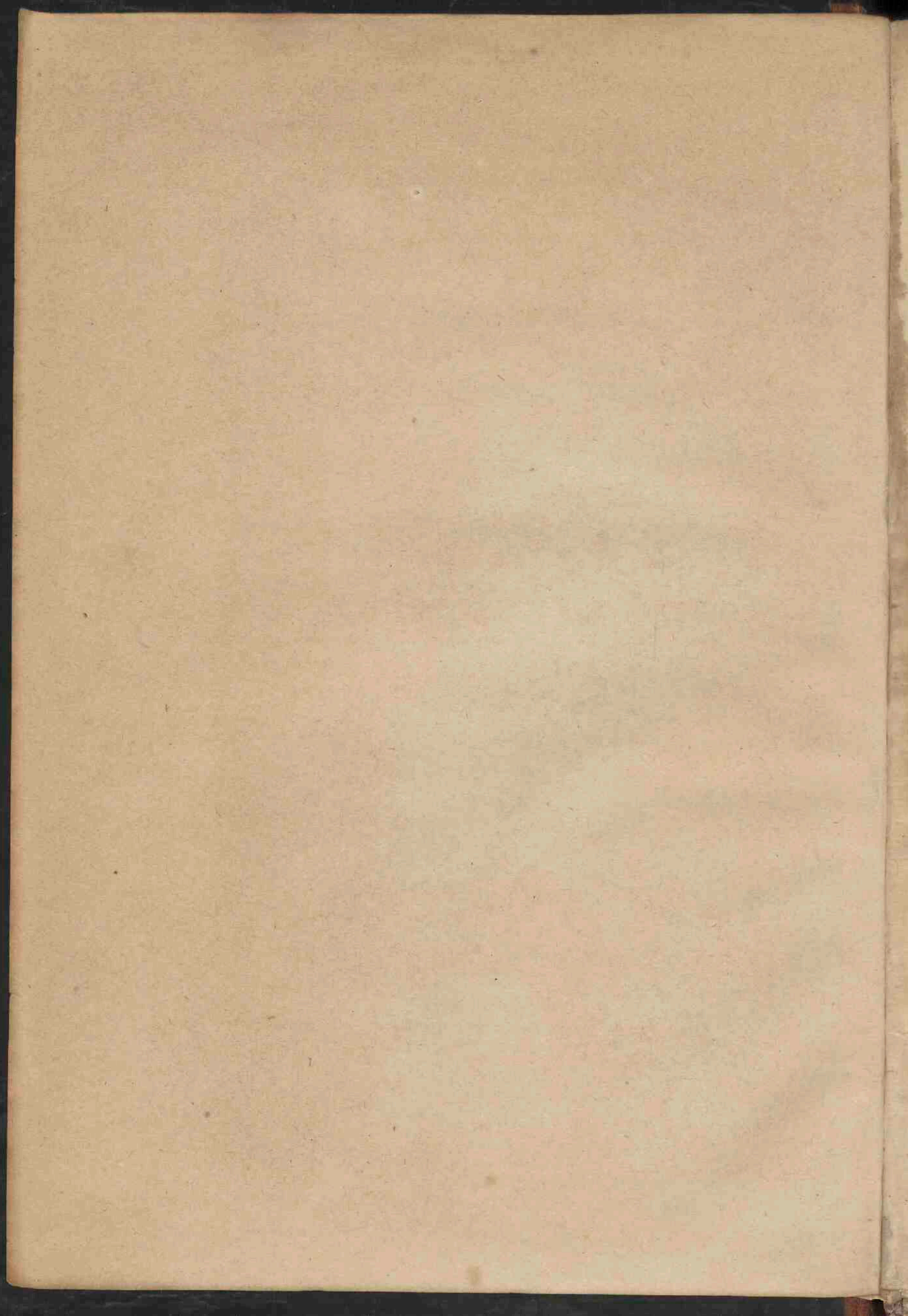
والحمد لله العالمين والصلاة على سيدنا ونبينا
 محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الطامحين

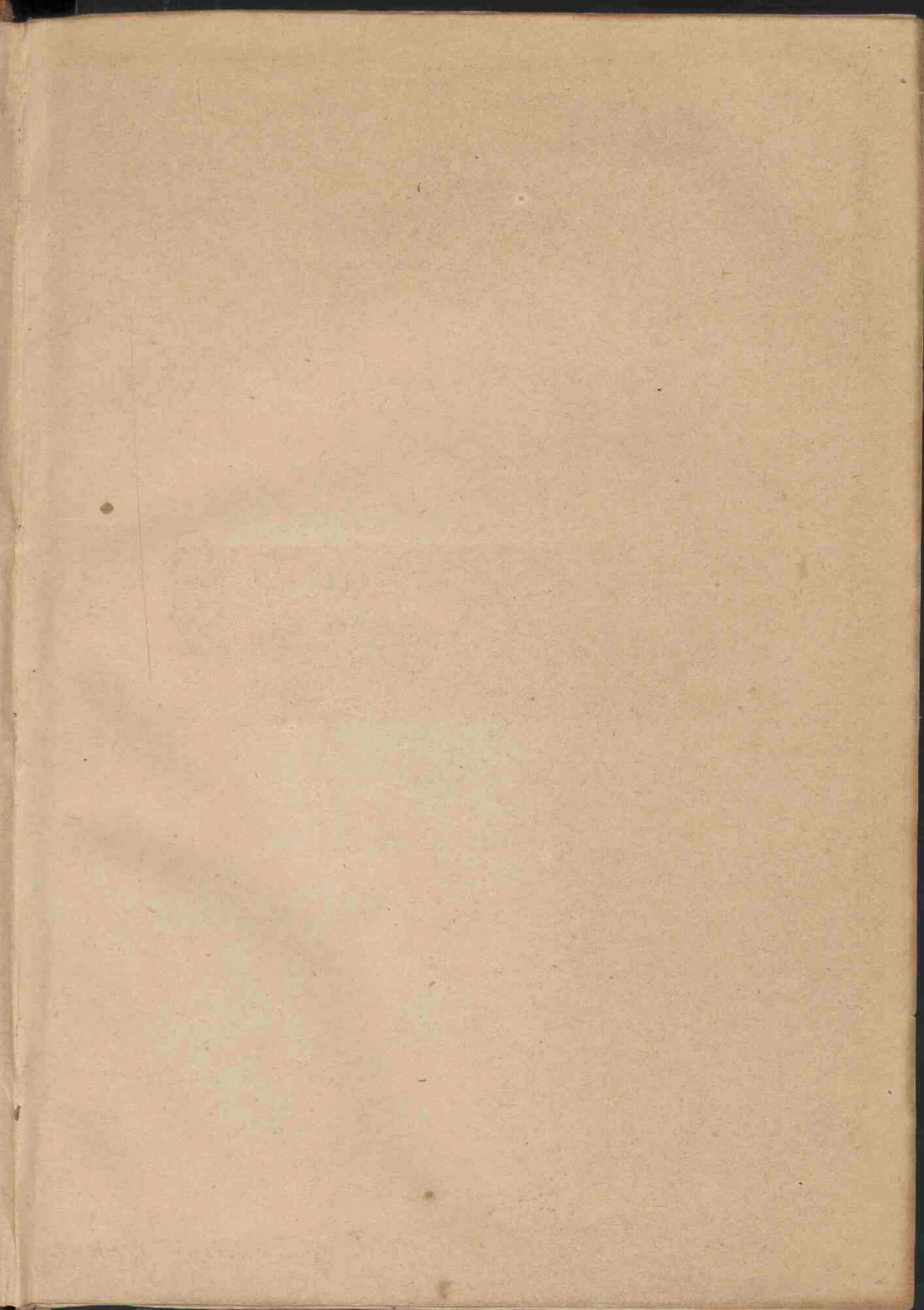
هجرة في أوخر سبع الألف سنة
 تسع وسبعين وسبعمائة
 الهجرة النبوية المصطفوية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

لست في البيت لم يبق من البيت
من البيت لم يبق من البيت
من البيت لم يبق من البيت
من البيت لم يبق من البيت
من البيت لم يبق من البيت







Hs.
1 E 15

Codd. mss. orient.

Nº 25

Kast I

M. E. N.º 15

Orient 25.

1443 (*Orient. 25.*) Charta. 4°. 104 ff. Anno Heg. 759 (1357—1358)
aut fortasse 769 (1367—1368).

at-Tifáschi (Abu-'l-Abbás Ahmed ibn-Jusof ibn-Mohammed), De lapidibus preciosis, Arabice.

Codex in usum Emiri eleganter scriptus, cum titulo nitidissimo, fuit Hadr. Relandi.

